آخر ساعة

اقرأ هذا العدد
واربح عشرة آلاف جنيه!



العدد ١٠٣٤
١٨ أغسطس ١٩٥٤
AKHER-SAA
No. 1034, 18 AUGUST 1945

أغمض عينيك.!
للرسام العالمي دافيد رايت

كوبون أكبر
يانصيب على
صفحة ٤٣



أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ٠٠ ويجوز أن يطلب صاحب الخطاب حذف اسمه عند النشر ٠٠ ولكن يجب على كل صاحب خطاب فائز فى القاهرة أن يحضر بنفسه الى دار أخبار اليوم بشارع الصحافة لاستلام الجائزة فى خلال شهر واحد من تاريخ النشر ٠٠ وآخر ساعة غير مسئولة بعد ذلك عن الجوائز التى لايحضر أصحابها لاستلامها من « عزيزى المحرر » خلال هذه الفترة ٠٠ ويسقط حق صاحب الخطاب الفائز فى « الجنيه » بعد مضى المدة المذكورة ٠

فشار من أيرلنده !

تذكرت فى هذاالاسبوع واقعة طريفة حدثت فى لندن أمامى ٠٠ وذلك بمناسبة الاكتشافات الاثرية الاخيرة فى سقارة ٠٠٠ فقد كنا نجلس فى أحدانديةلندن وكان معنا موظف ايرلندى وآخر انجليزى وجاء ذكر التليفون فقال الانجليزى : أن الانجليزى أول من أخترع التليفون !

فسأله الايرلندى : وما دليلك على ذلك ؟ فأجاب الانجليزى : إننا قمنا بعمل حفريات فى يورك تحت كنيسة بنيت منذ ٣٠٠ سنة فوجدنا سلكا ٠٠ مما يدل على استعمال التليفون قبل ذلك الوقت !

فسكت الايرلندى قليلا ثم قال فجاة : أما نحن فقد اخترعنا اللاسلكى !

فقال له الانجليزى : ومادليلك على ذلك ؟ فأجاب الايرلندى : لقد قمنا بعمل حفريات تحت كنيسة فى دبلن بنيت منذ ٥٠٠ سنة فلم نجد شيئا ٠٠ مما يدل على أننا أول من أخترع اللاسلكى !

نجاتى صالح ـ الخرنفش




الدبة الصغيرة تستقبل الصيف

زرت خلال وجودى فى المانيا حديقة حيوان برلين وهناك سجلت هذه الصورة الطريفة لثلاثة دببة صغيرة لا يزيد عمرها على ثلاثة شهور وكانت ترفض ان تخرج من بيتها ولكنها احست بحرارة الشمس فمدت رؤوسها الى الخارج تستطلع الجو وتطل على الشمس وسبقتها أمها الدبة « كيتى » ووقف كثيرون من زوار الحديقة ينتظرون خروج الدببة الثلاثة الصغيرة لاول مرة بمناسبة فصل الصيف .

س. د. ـ مصر الجديدة

قصة فاشلة :

تقدم رجل الى بلدية القاهرة يطلب الالتحاق بعمل « كناس » فطلب اليه الموظف المختص ان يوقع بيده ٠٠ وكان الرجل لايعرف القراءة ولا الكتابة فرفض تعيينه ٠٠ ولما عاد الى بيته وأخبر زوجته بما حدث شجعته وأعطته مبلغا من المال كانت قد أدخرته للايام السوداء ٠٠ ونصحته بتجارة الحبوب ٠٠٠ وفعلا تاجر الرجل فى الحبوب بنشاط حتى أصبح من التجار المشهورين ٠٠ وفى يوم من الايام وصله شيك بمائة جنيه ثمنا لحبوب مباعة ولما ذهب لتسلم المبلغ وطلب منه الموظف المختص التوقيع على الايصال بأنه تسلم المبلغ ٠٠

قال التاجر : متأسف ٠٠ لا أعرف الكتابة !

فتنهد الموظف وقال : أمال لو كنت تعرف تقرا وتكتب كنت بقيت ايه على كده ؟

فأجاب التاجر على الفور : كنت بقيت كناس ٠٠ !

احمد هاشم الشريف ـ القاهرة

نهاية العالم

نحن فى عصر كله خداع وغش وكذب ٠٠٠ الشبان قد جرفهم تيار الفساد ولم يعودوا يحترمون من هم أكبر منهم من الرجال ٠٠ وأصبحوا متبرمين بالنظم الموضوعة ٠٠٠ لا يقيمون وزنا للتقاليد والاخلاق ٠ عاصين آباءهم وأمهاتهم ٠٠ ان نهاية العالم وشيكة لا ريب فى ذلك ٠٠ !

ملحوظة : لم يرد هذا الكلام فى خطاب أو كتاب فى عصرنا الحالى ٠٠ وأنما وجد منقوشا على جدران مقبرة لاحد قدماء المصريين يرجع تاريخها الى آلاف السنين !

ح ٠ ش ـ الدقى

كان ياما كان

هذه حقيقة حكاية قديمة ٠٠ ولكننى أعتبرها أجمل نكتة سمعتها حتى الآن ٠٠

والآن اسمعوها وقولو لى بعدها رأيكم بصراحة ٠٠ كان ياما كان ٠٠ كان هناك اعرابى فقير يسكن فى بيت قديم ٠٠ وكلما هبت الرياح أخذ سقف البيت يقرقع كما لو كان سينقض على رءوس أصحابه ٠٠ وجاء صاحب البيت يطالب الاعرابى بأجرة المسكن ٠٠ فقال له الاعرابى : أصلح السقف أولا لانه يقرقع ٠٠٠ !

ونظر اليه صاحب البيت وقال له : لاتخف ٠٠ انه يسبح لله ! ٠٠ ورد الاعرابى على الفور :

ـ ولكننى أخشى ياسيدى أن يصيبه الخشوع فيسجد ويحطمنى !

سامية محمد ـ الروضة

عادة قديمة

قبل الحرب الاخيرة ٠٠ كانت هناك عادة قديمة فى حى العباسية ٠٠

فقد كان هناك مدفع من مدافع رمضان موضوع فى الميدان ، وفى الساعة ١٢ ظهرا بالضبط كان المدفع ينطلق فيضبط الناس ساعاتهم عليه ٠٠ ولاحظت فى أحد الايام أن الجندى الذى يطلق المدفع يضبط التوقيت على ساعته ٠٠ فذهبت اليه وسألته عن المكان الذى يضبط عليه ساعته ٠٠ فقال لى : اننى أضبطها على هذه الساعة الكبيرة المعلقة فى محل الساعاتى الذى أمامنا ! ٠٠ ودفعنى الفضول فذهبت الى الساعاتى وسألته : أقدر أعرف على أى شىء تضبط ساعتك ٠٠ ؟ فقال الساعاتى ببساطة : على المدفع الذى يضرب الساعة ١٢ !

م ٠ ع ٠ ى ـ القاهرة



فى منى .. البكباشى جمال عبد الناصر رئيس وزراء مصر ، يسير بالجلباب بين الشعوب الاسلامية التى اجتمعت فى الاراضى المقدسة لتادية فريضة الحج .
تصوير حسن دياب

شعوب الإسلام مع جمال عبد الناصر

الأرض المقدسة تشهد أخطر الاجتماعات والمشاورات !

نجحت فكرة الرئيس جمال عبد الناصر ..

واستطاع « المؤتمر الاسلامى » الذى عقد فى الاراضى المقدسة هذا العام لأول مرة ، ان يحقق الفكرة ، وان ينشرها بحيث تصبح حديث الناس فى العالم الاسلامى كله ..

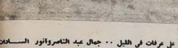
والمؤتمر لم يزل بعد فى دوره التمهيدى ..

وعندما يعقد المؤتمر فى العام القادم ، فسوف تصبح المناقشات التى تدور فيه والقرارات التى تتخذ شيئا ضخما يساهم به العالم الاسلامى فى احداث الدنيا كلها .

جمال عبد الناصر وانور السادات يطوفان بالكعبة طواف الوداع قبل مغادرة مكة الى المدينة ..



جمـال عبد النـاصر يعانق رئيس وزراء الباكستان ٠٠ ويصافح وفدا من حجاج اندونيسيا ، ويستقبل شيخا من اليمن ٠



على عرفات فى الليل ٠٠ جمال عبد الناصر وانور السـادات



جلالة الملك سعود بملابس الاحرام ٠٠ وانجاله كلهم ايضا بملابس الاحرام فقد كانوا جميعا يؤدون مع جلالته فريضة الحج هذا العام ٠٠

ذهب الرئيس جمال عبد الناصر الى الحجاز ليؤدى فريضة الحج ٠

وكان جلالة الملك سعود قد بعث اليه احدى طائراته الملكية تنقل الرئيس ومرافقيه الى جده٠

وفى جدة ومكة والمدينة المنورة وفى كل مطار ذهب اليه الرئيس دارت اتصالات هامة ٠٠٠

مشاورات مع زعماء المسلمين الذين اجتمعوا حول الكعبة الشريفة فى هـذا العام لتادية فريضة الحج ٠٠٠

***

وتقول تقارير الحكومة السعودية أن عدد الحجاج هذا العـام بلغ ١٥٨٣٧١ مسلما ٠٠٠

وكان على رأس كل هذه الآلاف من المسلمين عدد كبير من زعماء ورؤساء البلاد الاسلامية ٠

الملك سعود الذى أدى مناسك الحج هذا انعام واشترك مع زعماء المسلمين فى غسل الكعبة ٠٠٠

وبعد ان أدى مراسم الحج رأس المؤتمر الاسلامى الذى اشترك فيه المسلمون فى مختلف انحاء البلاد الاسلامية ٠٠٠

وقد دارت بين جلالتـه وبين الرئيس جمال عبد النـاصر مشاورات هامة ٠٠٠

والسيد غلام محمد الحاكم العام للباكستان ٠٠٠ لقـد كان فى الحجاز هو والسيد محمد علـى رئيس وزرائه ٠٠٠

وقد اجتمعا مع الرئيس جمال عبد الناصر ٠٠ وقبل أن يغـادر الرئيس الباكستانى الحجاز وجه الى الرئيس جمال دعوة رسمية لزيارة الباكستان ٠٠٠

وقد اذاعت الحكومة الباكستانية بصفة رسمية ان الرئيس جمال عبد الناصر قبل الدعوة على أن حدد موعدها فى الوقت المناسب

***

وضم المؤتمر الاسلامى عـددا



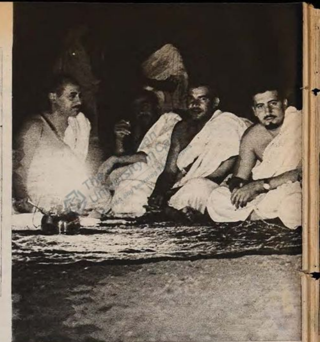
جمال عبد الناصر وانور السادات فى الحـرم النبوى بالمدينـة

على جبـل عرفات بعـد الانتهـاء من « الرجم » ٠٠



حديث بين الملك سعود والبكباشى جمال عبد الناصر ومعهما احد رجال القصر السعودى

جمال عبد الناصر مع شيخ من الحجاز ، ومسلم من مصر .. والامير من اليمن هوسيف الاسلام اسماعيل .



وعدد من المرافقين في انتظار ساعة « الرجم » .

الملك سعود يستقبل البكباشي جمال عبدالناصر في احدى الزيارات التي شهدت اجتماعات هامة بينهما .

كبيرا من قادة الرأى فى البلاد الاسلامية ..

فقد اشترك فيه وزراء من السودان ومفتى الديارفى مراكش وزعماء من الملايو والجزائروتونس وبلاد الصومال ...

كما كان هنالك الامير سيف الاسلام اسماعيل شقيق ملك اليمن ... والسلطان على عبد الكريم سلطان لحج فى جنوب الجزيرة العربية ...

***

وفى جدة ... قبل أن يغادر الرئيس جمال الاراضى الحجازية المقدسة دارت اتصالات أخرى ...

اتصالات مع المسئولين السعوديين ... واتصالات مع زعماء البلاد الاسلامية الذين جمعتهم مع الرئيس مناسبة الحج الى بيت الله فى هذا العام ..

وفى جدة أيضا التقى الرئيس بشخص عزيز عليه وهو السيد خالد حمدان عمدة عراق المنشية بفلسطين ... وتجمعهما ذكريات قديمة ... ذكريات تعود بالرئيس جمال الى أيام معارك حرب فلسطين عندما كان ضابطا لاركان حرب القوات المصرية التى حاصرها اليهود فى الفالوجة .

وكانت عراق المنشية احدى النقط التى تدخل فى نطاق الاراضى التى يحاصرها اليهود .

***

وكان أهم مافى هذه الرحلة .

اجتماعات البكباشى عبدالناصر بعدد كبير من افراد الشعوب الاسلامية الذين جاءوا الى الحجاز من جميع الاقطار ..

لقد جلس اليهم ... وتحدث معهم ..

وكان الحديث كله عن العالم الاسلامى والعربى وآماله وأحلامه وأهدافه التى يجب أن يصل اليها .

تقدم هائل فى طرق التعبئة الصحية



مصر هى الدولة الاول التى تستفيدمن الابحاث المضنية التى تعهدالقيام بها باستمرار صانعو « اسبرو » ليتاكدوامن ان قرصهم المشهور لا يفوقه اى نوع آخر من حيث النقاوة والتأثير الفعال . لا بد ان كثيرا من قرائنا قد لاحظوا ان عبوة صغيرة ذات لونين أحمر وردى وبنفسجى ظهرت حديثا فى الصيدليات . هذه العبوة الجديدة الجذابة تحتوى على اربعة اقراص « اسبرو » وتتمثل فى آخر تطور فى التعبئة الصحية . والغلاف الخارجى يوجد داخله غلاف عازل من البلاستيك الشفاف مما يهيىء لكل قرص من « اسبرو » المنفصل فى قسمه الخاص وقاية مزدوجة ضد تلف الرطوبة والتلوث والفساد .

ان « اسبرو » يصل الآن للمستهلك نقيا طازجا كحالته يوم صنع ، ويكون معدا للعمل فورا .

لا يوجد عذر الآن لأن تعانى من الآم الصداع ونزلات البرد — هذا الشريط الجديد ذو الاربعة اقراص المعد للاستعمال فى الحال يمكن وضعه بسهولة فى الجيب او حقيبة اليد ، ليكون مستعدا لتلبية جميع الحالات الضرورية .

هذا منظر يبين قسم التعبئة بشركة « اسبرو » وهو منهمك فى تعبئة اشرطة « اسبرو » الجديدة للقطر المصرى .

ست طائرات إسرائيلية تقوم بمناورات
حول طائرة مصرية فوق البحر الأبيض

تلقت لجنة الهدنة فى هذا الاسبوع بلاغا عن حادث وقع فوق البحر الابيض تجاه حيفا .

فقد كانت احدى الطائرات المدنية المصرية فى طريقها المعتاد من الماظه الى بيروت حاملة ركاب الخط الجوى بين مصر ولبنان .

وفوجىء الطيار وهو فوق البحر تجاه حيفا ، بست طائرات حربية اسرائيلية من طراز « سبيتفاير » تظهر فجأة وتحيط به ثم تبدأ فى اجراء مناورات وحركات مختلفة حوله .

وقد تأكد الطيار من أنه لم يبتعد الخط المعين ..

كما تأكد من أنه لم يطر فوق المياه الاقليمية الاسرائيلية .

وكان قد قطع اتصاله اللاسلكى بالقاهرة ، وبدأ الاتصال ببيروت .. وقد أكدت له بيروت ايضا أنه يسير فى الطريق الصحيح ، وأبلغته أن يستمر فى سيره ولا يلتفت الى طائرات اسرائيل .

ولم تمض دقائق حتى اختفت الطائرات الست فجأة كما ظهرت فجأة !

اجتماعات مشتركة بين رجال القوات
الجوية المصرية ورجال سلاح الطيران البريطانى

قضى عدد من ضباط القوات الجوية المصرية أول يوم العيد فى زيارة مطار أبو صوير بالقنال وكان فى استقبالهم الفيس مارشال سبيه كبير ضباط سلاح الطيران البريطانى فى الشرق الاوسط ومعه بعض مساعديه وقد تحادث الجانبان فى الخطوات المزمع اتخاذها لانسحاب قوات سلاح الطيران البريطانى من مطارات القنال . وكان الجانب المصرى يتكون من قائد الفرقة الجوية عفيفى وقائد الفرقة الجوية رمزى وقائد الجناح زميتى ، وقد صحبهم الايركوماندور كوتس قائد السرب ٢٠٥ بعد ذلك فى جولة تفتيشية زاروا خلالها مطار الشالوفة وبعض المطارات الاخرى الصغيرة فى منطقة القنال .. هذا وقد تقرر عقد اجتماعات مماثلة بين ضباط القوات الجوية المصرية وضباط سلاح الطيران البريطانى فى الايام المقبلة لتنظيم عمليات الجلاء وعمليات احلال القوات الجوية المصرية محل القوات البريطانية

كامل عبد الرحيم مندوب دائم
للجامعة العربية لدى الأمم المتحدة

اتفق على ان يكون الاستاذ كامل عبد الرحيم سفير مصر السابق فى واشنطن ورئيس مكتب استعلامات الجامعة العربية فى امريكا هو مندوب الجامعة الدائم لدى الامم المتحدة .

وقد وافقت دول الجامعة على ان تكون مهمة الهيئة التى استحدثت رئاستها اليه هى أولا تمثيل الجامعة لدى هيئة الامم المتحدة وثانيا الاشراف على شئون الدعاية للقضايا العربية فى امريكا .

ويبذل سفراء الحكومات العربية فى واشنطن فى الوقت الحاضر مساعى للحصول على اعتراف الحكومة الامريكية وهيئة الامم بهذه الهيئة باعتبارها هيئة رسمية تمثل الجامعة لدى هيئة الامم المتحدة ..

نقابات للمحامين .. لا نقابة واحدة !

تتجه نية المحامين الى عدم الاقتصار على نقابة واحدة تجمع المحامين فى جميع انحاء القطر ...

ويدرس الآن نظام جديد يقضى بان يكون لكل دائرة استئناف نقابة خاصة تجمع المحامين الذين يعملون فى الدائرة .

عريس لانثى الفيل فى حدائق الحيوان

ابرقت حدائق الحيوان بالجيزة الى الهند تطلب شراء فيل ذكر من فصيلة الافيال الهندية .. وذلك لتزويجه من « كريمة » انثى الفيل الهندى التى ظلت تعيش عانسا فى حدائق الحيوان بالجيزة لمدة تزيد على عشر سنوات ولم تجد اثناءها فيلا ذكرا واحدا من فصيلتها لتتزوج به ..

ويتراوح ثمن هذا الفيل بين ٨٠٠ و ١٠٠٠ من الجنيهات .. وقد وافقت وزارة المالية على فتح اعتماد لشرائه برغم القيود الشديدة التى فرضت على عمليات شراء الحيوانات من الخارج ..

ويقولون فى حدائق الحيوان .. ان شدة الحاجة الى هذا الفيل هى التى دفعت الى تقرير شرائه فقد أصيبت الانثى بحالة عصبية غريبة بحيث يخشى على حياتها ! !





مصر تطلب ازالة مستعمرة يهودية

تقدمت مصر الى لجنة الهدنة بطلب ازالة المستعمرة اليهودية جيفعات راحيل الموجودة فى المنطقة المنزوع سلاحها بعد ان أكد لها الجندى الاسرائيلى الذى سلم نفسه الى السلطات المصرية ان هذه المستعمرة عسكرية وليست مدنية كما ادعى اليهود عندما تقدمت مصر بمثل هذا الطلب فى العام الماضى

عمارات سكنية لموظفى الحكومة فى الاقاليم

قرر الصاغ كمال الدين حسين أن ينفذ فورا مشروعا لصالح موظفى الحكومة فى الاقاليم .

ويقضى المشروع الجديد باقامة عمارات سكنية فى عواصم المديريات ومراكزها ، لتؤجر لموظفى الحكومة فى هذه المناطق بأجور تتناسب مع ماهياتهم .

وقد بدأت وزارة الشئون فبعثت الى جميع وزارات ومصالح الحكومة تطلب منها بيانات وافية عن جميع الموظفين التابعين لها فى الاقاليم ودرجاتهم ومرتباتهم ليتم تحديد عدد العمارات التى تبنى فى كل عاصمة ومركز

٥ آلاف جنيه تصبح ٥٧ جنيها !!

استطاعت الحكومة أن تخفض تكاليف عرض كسوة الكعبة الشريفة من خمسة آلاف جنيه الى ٥٧ جنيها فقط .

وكان هذا المبلغ الضخم يصرف على المظاهر البعيدة كل البعد عن الدين وتعاليمه

القائد الانجليزى فى السودان يغادره الى الابد !

غادر الجنرال سكونز القائد العام للجيش السودانى الخرطوم الى لندن .

ولن يعود سكونز مرة أخرى الى السودان .

فقد انتهى من تسليم مهام منصبه للقائد العام السودانى الجديد الذى حل محله بعد قرار سودنة هذا المنصب الخطير .

سفير بريطانيا يتحدث بعد الاتفاق

ثبت الجانب المصرى فى موقفه ولم يتزعزع فأثار احترامى

جلس السير رالف ستيفنسون السفير البريطانى فى هذا الاسبوع يتحدث الى « آخر ساعة » فى حديقة بيته ...

ودار الحديث الذى تم فى نفس الجزء من حديقة السفارة البريطانية الذى سيدخل ضمن كورنيش النيل على النحو التالى :

— قيل أنكم ستعتزلون العمل فى شهر مايو القادم فهل تتطلعون بعد ذلك الدور الكبير الذى قمتم به فى اتمام الاتفاق بين مصر وبريطانيا ، الى القيام بعمل آخر تتوجون به عملكم الديبلوماسى ؟

*** انى سأبلغ سن المعاش فى العام القادم وسأكون مغتبطا اذا ما خلفت العلاقات بين بلدينا — عندما أغادر هذه البلاد — وقد بدأت تأخذ سبيلها الى صداقة مزدهرة وتعاون متزايد .**

— ماذا كان شعوركم حينما وقعتم بالحروف الاولى على الاتفاق البريطانى المصرى ؟

*** شعرت بأننا قد بدأنا بداية طيبة لما يمكن ان يكون فاتحة عهد جديد للعلاقات المصرية — البريطانية .**

— ما هو العمل الذى تفكرون فى مزاولته بعد اعتزالكم ؟

*** سأعنى بشئون ضيعتى الصغيرة وسأحاول بوصفى من أهل جزيرة « مان » ان أكون مفيدا لمواطنى فيها .**

— ما هى أجمل الذكريات التى ستحملونها معكم لدى رحيلكم من مصر ؟

*** سأذكر جمال الصحراء وعظمة آثاركم وما تيسره طبيعة البلاد لممارسة شتى الالعاب الرياضية وغيرها ولكنى أصدقك القول ان أجمل الذكريات التى ستسعدنى هى لطف الشعب المصرى وروح المودة التى تغلب على طباعه — اذ انى لم أصادف شيئا — حتى فى أسوأ الاوقات — غير المجاملة وطيبة القلب الصادقة**

— هل وجدتم التفاوض هينا مع الفريق المصرى ؟

*** كانت المفاوضات بطبيعة الحال معقدة وقد ثبت الفريق المصرى فى موقفه ولم يتزحزح عنه ولكنه أثار احترامى وقد استطعنا دائما مناقشة المشاكل التى واجهتنا فى صراحة .**

— لقد توليتم مناصب عديدة فى شتى انحاء العالم خلال خدمتكم فى السلك السياسى فأى هذه المناصب كانت أحب اليكم ؟

*** هذا سؤال يثير الغيرة واذا ماوجه الى ديبلوماسى فانه يحاول دائما ان يجيب عليه بطريقة تورطه وتسمح لموجه السؤال أن يستخلص منها ما يشاء من أجل ذلك فان اجابتى على هذا السؤال هى اننى عينت فى القاهرة مرتين كانت ثانيتهما تلبية لطلبى ثم أن ربع مدة خدمتى قد قضيتها فى هذا المنصب .**



ولد سير رالف ستيفنسون فى مدينة لندن عام ١٨٩٥ وكان والده يعمل جراحا فى الجيش البريطانى فى الهند برتبة جنرال .. وقد تعلم سير ستيفنسون فى جامعة اكسفورد ثم خدم فى الجيش العامل واشترك فى الحرب العالمية الاولى وكان برتبة كابتن .. سبق له الزواج من سيدة اخرى غير زوجته الحالية ليدى ستيفنسون وفى عام ١٩١٩ عين ملحقا فى وزارة الخارجية البريطانية وعمل فى برلين وصوفيا وهولندة ثم نقل عام ١٩٢٩ الى القاهرة وعين سكرتيرا أول بالسفارة البريطانية بها .. ومكث بالقاهرة حتى عام ١٩٣٢ وتعلم خلال هذه السنوات اللغة العربية قراءة وكتابة ثم نقل بعد ذلك الى وزارة الخارجية البريطانية وفى عام ١٩٣٨ عين وزيرا مفوضا بالسفارة البريطانية فى برشلونة ثم عاد فى العام التالى ليعمل كسكرتير خاص بالوزارة الى ان نقل عام ١٩٤١ ليعمل وزيرا مفوضا فى أورجواى ، وبعد ذلك رقى الى رتبة سفير وعين فى السفارة البريطانية بيوغوسلافيا .. وفى عام ١٩٤٦ عين سفيرا لانجلترا فى نانكين وهناك احرز عدة انتصارات دبلوماسية رائعة لفتت اليه الانظار فنقل عام ١٩٥٠ الى مصر ليعمل فيها سفيرا لبريطانيا .. والمفهوم أن اسمه من ضمن المرشحين لتنعم عليهم الملكة اليزابيث بلقب لورد فى العام القادم .

الوزارات

* وافقت وزارة الصحة على الاقتراح المقدم من الدكتور زكريا رفعت المدير العام للمستشفيات الجامعية بفتح « بوفيه » خاص بكل مستشفى .. تقدم فيه أنواع المأكولات ، والمشروبات التى يحتاج اليها المرضى على أن تكون هذه « البوفيهات » خاضعة للاشراف الطبى ..

* طلب المجلس الدائم للخدمات العامة الى وزارات الحكومة ومصالحها تزويد مكتبته بالنشرات الاحصائية والبحوث التى تصدرها كل وزارة وذلك بمناسبة انشاء قسم للابحاث الاحصائية بالمجلس .

* أرسل مائة وخمسون من مساعدى المعمل بالمستشفيات الجامعية والحكومية مذكرة الى وزارة الصحة يشكون فيها من أنهم حرموا من بدل العدوى هذا العام بينما صرف البدل لزملائهم فى كليات الطب الذين قيل عنهم فى الميزانية الجديدة أنه يجب أن يصرف اليهم البدل أسوة بزملائهم فى المستشفيات ..

التعليم

* اتفقت وزارة المعارف مع ديوان الموظفين على عقد امتحان مسابقة فى الاسبوع الأخير من أغسطس الحالى لحملة المؤهلات المتوسطة ، الذين يرغبون فى شغل الوظائف الحالية بالمدارس الابتدائية ، وذلك بعد أن ثبت أن عدد خريجى المعاهد الفنية لا يكفى لشغل الاماكن الحالية بهذه المدارس .

الجامعة

* تقرر تأجيل النظر فى الاقتراح المقدم من كلية طب جامعة الاسكندرية بشأن اختيار أعضاء مجلس ادارة المعهد العالى للتمريض .. حتى يتم اختيار جميع الاساتذة المنتدبين من مختلف الكليات

* استقر الرأى فى جامعة القاهرة على تغيير أنظمة الامتحانات بجميع كليات الجامعة ، بطريقة تخفف عن كاهل الميزانية ، وعن كاهل الاساتذة

الشرق الاوسط

* احتجت الحكومة اللبنانية لدى حكومة الاردن لمنعها نزول بعض الطائرات اللبنانية فى المطارات الاردنية .

* أهدى الملك سعود الى ملك اليمن عند زيارته الى صنعاء سيفا من الذهب الخالص وسيارة كاديلاك وهدايا كثيرة ..

وأراد ملك اليمن أن يكرم ضيفه فقدم اليه سيفا من الذهب كان يعتز به دائما .. وهو السيف الذى كان يحمله أثناء المعارك التى خاضتها القبائل ضد حركة ابن الوزير .. وقال لجلالة الملك سعود .. أرجو أن تتقبلوا هديتى هذه وان كانت لا شىء الا أنها رمز وذكرى .. فانا بهذا السيف أنتصرت وبه قطعت رقاب الطغاة !!

* تولى القاضى محمد منير كبير قضاة الباكستان منصب الحاكم العام أثناء تغيب السيد غلام محمد الحاكم العام للباكستان فى الحجاز لتأدية فريضة الحج ..

البيجوم تدفع ٧٥٠ جنيها للطير الى جدة
لماذا أدت قرينة أغاخان فريضة الحج



دفعت البيجوم — قرينة أغا خان — سبعمائة وخمسين جنيها أجرا للطائرة الخاصة التى نقلتها هى ووصيفتها من القاهرة الى جدة .

وستدفع نفس القيمة تقريبا فى هذا الاسبوع أجرا للطائرة التى طلبتها من شركة مصر ، لتنقلها هى ووصيفتها — فقط أيضا — من جدة الى بيروت بعد أن أدت فريضة الحج !

وقد كانت الطائرة التى حملت البيجوم تتسع لسبعة وعشرين شخصا ولم يركب فيها سوى البيجوم ووصيفتها وثلاث حقائب فقط . . وحملت البيجوم — التى كانت ترتدى ساريا أخضر — معها الى الحجاز فى الطائرة ثلاجة متنقلة مليئة بزجاجات المرطبات التى تعودت أن تشربها فى أى مكان فى العالم .

ويبدو أن قرار سفر البيجوم لاداء فريضة الحج كان قرارا مفاجئا ..

ويبدو أيضا أن السبب الذى من أجله سافرت البيجوم لتحج ، هو الثورة التى ظهرت اخيرا بين عدد من أفراد الطائفة الاسماعيلية التى يتزعمها أغا خان . والتى يطالب أصحابها بوقف تقديم الهدايا للزعيم ووزنه بالمعادن الثمينة لانها — كما يقولون — تصرف فى أوجه لايقرها الاسلام .

حدائق الحيوان

* كانت احدى اناث النمر السودانى قد وضعت فى حدائق الحيوان مولودا ذكرا .. ولكنه كان مصابا بالكساح ..

وقد قام الدكتور عبد الرحمن خاطر بالاشراف على علاج النمر الصغير بالفيتامينات وحمامات الشمس حتى شفى تماما من الكساح الذى كان مصابا به ..

السيد الحسيب النسيب على الميرغنى زعيم السودان الأكبر ، يشق طريقه وسط الجموع الى خارج مرسى اليخت المحروسة فى الاسكندرية

تصريح خطير لزعيم السودان الأكبر

كيف يعيش الميرغنى .. ولماذا أجل زيارته لمصر؟

ادلى السيد الحسيب النسيب على الميرغنى زعيم السودان الاكبر بتصريح خاص قال فيه :

« ان أهداف السودان اليوم محددة وواضحة ... وهى محترمة من الجميع .

ولا مجال لأى تغيير أو تبديل فيها حتى تبلغ أجلها ويختار الشعب السودانى مصيره بحرية تامة .

وهذا التصريح الخطير من السيد على الميرغنى واضح وصريح ولايحتمل بيانا او تفسيرا .

والسيد الكبير عندما يتكلم ، وهو الزعيم الروحى للسودان والسودانيين ، فانه يتكلم عن الوضع العام للسودان وعن اهدافه الكبرى .

وهو حريص دائما على ان يتوخى هذا الهدف .. الزعامة الروحية للسودان والسودانيين ، فليس هو برئيس حزب من الاحزاب او هيئة من الهيئات ، وليس لمثله ان يتدخل فى المنازعات السياسية او الحزبية التى هى من شأن رجال السياسة والاحزاب وحدهم !

ولقد كرر السيد الكبير بصفة مبدئية ان تكون اقامته فى مصر لمدة شهرين تقريبا .

ثلاثة اسابيع منها فى الجناح الذى اعد لسيادته خصيصا فى مستشفى المواساة بالاسكندرية ، يقضيها فى الاستشفاء على يد عدد من أمهر الاطباء المصريين .

واسبوع او اكثر قليلا فى قصر انطونيادس بالاسكندرية ، وهو القصر الذى اعد من جديد لاستقباله ، يقضيه فى الاستجمام .

ثم حوالى شهر فى القاهرة ، يقضيه فى قصر الطاهرة الذى بدأ الفنيون يعدونه لاستقبال الزعيم الكبير ، يستقبل فيه أتباعه وانصاره ومريديه ، وفى القاهرة منهم عدد ضخم .

ولقد كان السيد الكبير يفكر فى زيارة مصر وفى قضاء بعض الوقت فى الاسكندرية بالذات منذ اوائل شهر اكتوبر الماضى ..

ونشرت « آخر ساعة » الخبر فى حينه .

ولكن السودان ايامها كان مقبلا على معركة الانتخابات ، حيث الخطوة الاولى لتقرير مصيره . وكان لابد للزعيم الاكبر ان يبقى هناك طوال هذه الفترة .

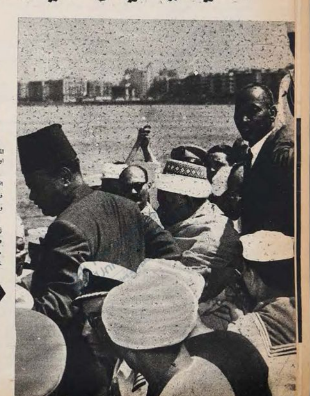
وكان الصاغ صلاح سالم وزير الدولة لشئون السودان قد وجه اليه دعوة رسمية باسم مصر .

وقبل ان تؤلف الوزارة السودانية الوطنية الاولى بعدة ايام بعث الصاغ صلاح سالم برسالة خاصة الى السيد الكبير يكرر فيها الدعوة باسم مصر ..

ولكن السيد الميرغنى رأى ان يؤجل الزيارة بعض الوقت حتى تستقر الامور للحكومة الوطنية فى السودان .

ثم أجلت الزيارة مرة أخرى حتى ينتهى افتتاح البرلمان السودانى ويبدأ عمله

البقية على الصفحة التالية



السيد على الميرغنى ينزل الى رصيف الميناء ، والى يساره الصاغ صلاح سالم والى يمينه الاستاذ الترديرى عثمان .



السيد على الميـــرغنى الزعيم الروحى الكبيـر ، واللـــواء محمد نجيب رئيس جمهورية مصر فى الصالون الملحق بجناح الزعيم الخاص فى مستشفى المواساة .
تصوير خميس عبداللطيف



احد ابناء السيد الزعيم الاكبر يقبل يده



نجلا الزعيم الأكبر اللذان جاءا معه فى زيارته الى مصر



حجرة الحسيب النسيب والسرير الذى اعد له فى مستشفى المواساه

تابع زعيم السودان

ومرة ثالثة رأى سيادته أن يبقى فى السودان حتى تنتهى محاولات الشغب التى بدأت مع افتتاح البرلمان .. وكان بقاؤه فى السودان فى ذلك الوقت ، وهو الزعيم الاكبر ، هو السبب الوحيد الذى من أجله نامت الفتنـة ولولا وجوده لانتشرت فى السودان كله ، ولولا حكمته لما أمكن تداركها .

وفى بداية الشهر الماضى قرر السيد الميرغنى أن يقوم بالزيارة تلبية لدعوة مصر ولكن الظروف الصحية ونصيحة الاطباء جعلته يؤجل موعد الزيارة أسابيع .. حتى استقل سيادته المحروسة فى بداية هذا الاسبوع من بور سودان ليصل الى الاسكندرية يوم الجمعة الماضى

ويعيش السيد الكبير على الميرغنى فى السودان حياة متواضعة .. لاتكادتفترق على الاطلاق عن حياة السودانى العادى

وفى هذه الحياة سر قوته وسر نفوذه ففى بيت متواضع فى الخرطوم بحرى فى مكان يطلق عليه « حلة خوجلى »يعيش الزعيم الروحى الاكبر .. بيت بلا شرفات ولا زينات .

وبيت ليس فيه أطباق من ذهب ولا أقداح من بلور ، ولا خـدم ولا حشم بالعشرات ، ولا أثاث مطعّم بالذهب أو العاج والابنوس .. وليس – على العموم– كبيوت الذين يدعون الزعامة !

وسر قوته ونفوذه أيضا فى رغبتـه المستمرة فى عدم الظهور ، فهـو لايدلى بأحاديث للصحف ، ولا يقف أمام المصورين ولا يخرج فى مواكب باهرة

ولكنه يقضى وقتـه كله فى خلوته مع صلاته وقرآنه .. وبين أتباعه ومريديه ، ومع خلفائه الذين يأتون اليه من جميع أنحاء السودان حاملين أنباء الطائفة الختمية فيطلعونه عليهـا ليصرفها ويبعث معهم بتعليماته ونصائحه

ولقد وصلت الختمية الى درجة من التنظيم تكفل لسيادته أن يبعث وهو فى الخرطوم باشارة فتصل الى كل شبر فى السودان فى مدة لاتتجاوز ٢٤ ساعة

بل ان الاشارة تصل أيضا الى الختمية فى مصر فى نفس الوقت .. وتصل الى الختمية المنتشرين فى الصومال واريتريا والحبشـة واليمن وبعض مقاطعـات الهند والباكستان وفى الحجـاز حيث بدأت الطريقة ظهورها على يد السيد محمد عثمان الميرغنى العالم الصوفى الذى ولد بمكة ونشأ فيها .

***

وعندما يتحدث السـيد الميرغنى .. فهو يتكلم فى جميع الشئون العامة كلام الفاهم الدارس

يتحدث فى المخترعات الحديثة ..
ويتحدث فى الجغرافيا البشرية ..
ويتحدث فى علم الاجناس وطبـاع البشر .

وعندما يصمت ..
يكون لصمته أبلغ المعانى .
بل لقد قال عنه أحد خلفائه المقربين ذات مرة : ان فى صمته أحلى كلامه

أنا ممنوع من دخول إسرائيل

الصحفي اليهودى "ليلنتال" يروى مغامراته فى تل أبيب

أنا يهودى ممنوع من دخول دولة اليهود ..!
منعونى لاننى كتبت كلمة حق ، ودافعت عنها ..
ومنعونى لاننى القيت علم دولتى ، وقلت ان هذا العلم ليس علمى ..
وكتبت كتابا كاملا بهذا المعنى وهذا العنوان .
وكنت ارى – وما زلت ارى – ان السياسة التى تتبعها امريكا تجاه الدولة التى ورثت الفلسطينيين سياسة خاطئة يجب ان تتداركها امريكا منذ اليوم .

وكنت ارى – ومازلت ارى – ان دولة اسرائيل دولة مدللة .. تماما كالطفل الذى تسمونه فى بلادكم أنتم ايها المصريون – آخر العنقود – .. ودائما ابدا تدللون آخر العنقود هذا وتحيطونه بكل وسائل الراحة والنعيم ، وتغمضون عيونكم عن اخطائه وتصرفاته . وهكذا وجدت اسرائيل من دول الغرب نفس المعاملة التى تعاملون بها الطفل آخر العنقود .

فى مطار تل أبيب

وسكت الفريد ليلنتال الكاتب والمؤلف الامريكى واليهودى .. وعاد يضغط على شفتيه كعادته وهو يتحدث .. ومضى فى داخل كرسيه الواسع وكأنه يمضى فى داخل ماضيه نفسه .. مضى يقول :

« لقد زرت اسرائيل ثلاث مرات .. زرتها عام ١٩٤٤ . وزرتها عام ١٩٥٠ .. وزرتها عام ١٩٥٣ .. وفى المرة الاخيرة مكثت هناك ١٠ أيام .. ٦ أيام فى تل أبيب وأربعة أيام فى القدس ..

وأنا أرى بعينى الآن صورة كاملة للايام التى قضيتها فى دولة اسرائيل ..

كنت قد حصلت على تصريح بالدخول بواسطة السفارة الامريكية فى اسرائيل .. ومنذ اللحظة التى وصلت فيها الى المطار أحسست اننى أعيش فى جو غريب .. كنت قد كتبت كتابا أقول فيه ان علم دولة اسرائيل ليس علمى ..ومع ذلك سمحوا لى بأن أزور دولتهم ربما أغير رأيى .. ولكن اسمى كان قد سبقنى ووضع فى القائمة السوداء ..

وأنا أعترف اننى كنت أزور اسرائيل لاكتب عنها كتابا .. وكنت قد كتبت مجموعة مقالات عن الدول العربية التى زرتها قبل زيارتى لاسرائيل والتى سوف تضم الى الكتاب ومركز هذه الدول بالنسبة الى اسرائيل ..

ووقفت أمام موظف المطار ، وتحت ذراعى ظرف كبير به مجموعة المقالات التى كتبتها عن هذه الدول . وطلبوا منى أن أفض الظرف .. ورفضت ..

هل تعرف ماالذى حدث بعد هذا ؟

عندما تركت الفندق وبحثت عن الظرف لم أجده .. فتشت عنه فى كل مكان ، وكنت فى طريقى من تل أبيب الى القدس ...

وتذكرت العيون التى كانت تحيط بى من كل جانب داخل الفندق .. وتذكرت الصديق الذى تعرفت به داخل الفندق واعترف لى بأن هناك رقابة اسرائيلية تحيط بى .

وأبلغت السفارة الامريكية ، ودقت أجراس التليفونات فى كل مكان ، وبعد يومين تسلمت المظروف .. بعض أوراقه ممزقة . وفهمت ان كل المقالات التى كتبتها قد قرأوها .

مطاعم خالية

وأنا أذكر كذلك اليوم الاول لوصولى .. عندما دخلت أحد المطاعم ..وصفقت للجرسون .. كان المطعم خاليا .. وكنت وحيدا داخل المطعم .. وجاءنى الجرسون . وقلت له أريد غداء . . وابتسم لى الجرسون فى بلاهة وسألنى :

– هل أنت غريب ؟

وقلت له اننى زائر ..

وعاد الجرسون يقول لى :

– ليس عندنا غداء .. ثم لا تحاول أن تذهب الى مطعم آخر .. ان كل المطاعم الموجودة فى تل أبيب لا يزيد عددها على عدد أصابع اليد ، وكلها خالية من الطعام مثل مطعمنا .

وعرفت بعد هذا ان اسرائيل تعانى نقصا كبيرا فى المواد الغذائية . . وشعرت بالحزن عندما تذكرت أول زيارة لتل أبيب عام ١٩٤٤ .. كانت هناك عشرات المطاعم .. وكانت هناك كميات كبيرة من الاغذية تفيض عن حاجة السكان ...

وأنا لا أقول كلاما أنافق به العرب وانما أقول ان اسرائيل تعانى هذا النقص فى المواد الغذائية لانه ليس هناك فلاحون يزرعون الاراضى الممتدة ..

كل الذين هاجروا اليها جاءوا من المدن ليعملوا فى المدن . وبقيت الاراضى الزراعية خالية من الايدى التى تزرع وتحصد .. وبقيت اسرائيل بعد هذا تعانى نقصا فى الغذاء .

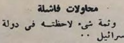
ميل نحو السلام

وأنا أذكر كذلك لقائى مع أحد القادة العسكريين لجيش اسرائيل . وكلماته لى بأن اسرائيل قد أخطأت عند ما أنهت الحرب دون أن تدخل مصر ..

وقال لى القائد العسكرى وهو يشير الى خريطة كبيرة تملأ حائط حجرته لقد ضيعنا نحن فرصة كبيرة .. كان الطريق الى مصر مفتوحا .. ولكننا ضيعنا الفرصة .

وقد شعرت من كلام العسكريين الذين قابلتهم أنهم لا يريدون أن يدخلوا حربا جديدة ، وانهم يريدون المحافظة على السلام .. وانهم يرون أن دولتهم لا تتحمل قيام حرب جديدة تعطل حركة الانشاء والتعمير التى يحاولون اليوم أن يقيموها فى بلادهم كى تستطيع أن تقف على قدميها وسط العالم العربى الكبير الذى يحيط بها من كل ناحية .

طلبت الجامعة العربية الى الدول العربية تكريم الكاتب اليهودى «ليلنتال» والعمل على اضافته فى البلاد التى يزمع زيارتها بعد سفره من مصر . .



محاولات فاشلة

وثمة شىء لاحظته فى دولة اسرائيل ..

الحكومة الاسرائيلية تحاول أن ترغم اليهود على أن يتكلموا اللغة العبرية ..

واليهود أنفسهم يتكلمون اللغة الاسرائيلية ..

فى المدرسة يتعلم الاطفال اللغة العبرية ..

وفى البيت يتكلم نفس الاطفال اللغة الاسرائيلية ..

الوصايا السبع

وعاد الفريد ليلنتال الى هدوئه من جديد .. ومرت لحظة عليه .. ثم فتح فمه ليقول ..

– لقد قلت رأيى صريحا فى الكتب التى كتبتها .. ومازلت أقول وأنادى بهذه الآراء .

● اقول ان امريكا يجب ان تضع نهاية لسياسة – آخر العنقود – التى تعامل بها اسرائيل . . والا مكنت للنفوذ الروسى فى الشرق الاوسط .

● واقول ان امريكا يجب ان تتبع سياسة جديدة تراعى فيه مصالحها ، ويجب ان تنظر الى الدول العربية التى يزيد عدد سكانها ثلاثين مرة على عدد سكان اسرائيل ، وتبلغ مساحتها مائة مرة مثل مساحة اسرائيل ، وتضم ٥٢ فى المائة من مجموع البترول الموجود فى العالم .

● واقول ان اسرائيل يجب ان تضع لنفسها حدودا ثابتة لا تخرج منها .. ولا تهدد الشرق الاوسط بأنها دولة مزعزعة الحدود ..

● واقول ان امريكا يجب أن تدع صحفها واذاعاتها ومحطاتها التلفزيونية تتحدث عن الشرق الاوسط بنفس الصراحة التى تتحدث بها عن اسرائيل .

● واقول ان اسرائيل يجب ان توقف موجة المهاجرين الذين يزحفون اليها .. وان اسرائيل يجب أن توقف نداءها كذلك بأن يهاجر اليها يهود العالم .

● واقول اننا نحن العرب يجب ان نلوم اسرائيل اذا اخطأت وان نجذب الحبل اذا تركته هى يقع – وهى كثيرا ماتتركه – فى يدها .

● واقول اخيرا ان المسألة ليست مسألة دين .. فانا مثلا يهودى .. ولكن دينى شىء ووطنيتى شىء آخر .. ويجب ان نفرق بين الدين وبين الوطن .



الكاتب الامريكى يشير الى كتاب « ثمن اسرائيل » الذى هاجم فيه دولة اسرائيل !!



ليلنتال فى قاعة الانتظار فى مطار القاهرة الدولى ينتظر الطائرة التى استقلها عند سفره ..

آخر ساعة تشهد مولد الحديد والصلب

أول صور تنشر لمصنع الحديد والصلب المصرى فى قرية "التبين"
١٢٠ سفينة تحمل الحديد من أسوان إلى القاهرة كل يوم
الصلب المصرى يغزو الأسواق بعد عامين..!

ركن من اركان المصنع الكبير ، الذى يحوى عشرات من الآلات الضخمة ، التى ستعمل فى اخراج الحديد والصلب .. هنا فى مصر!

الوجوه المصرية التى تساهم فى العمل الجبار من اليمين المهندس احمد رزق عضو مجلس الادارة المنتدب والدكتور سمير طاهر والكيماوى حسن عامر بعد انتهاء احد الاجتماعات

شهدت مصر هذا الاسبوع مصرع اكبر اكذوبة سيطرت على العقول واستبدت بأفكار الناس حتى اصبحت حقيقة مخيفة لا تقبل نقاشا وهى ان مصر بلد زراعى فقط . وفوق قطعة ارض مساحتها مليون متر وعلى شاطىء النيل جنوب حلوان ، وفى قرية التبين الصغيرة التى سيصبح اسمها فى كل الافواه وعلى كل الالسن ، يقام الآن اول مصنع للحديد والصلب فى مصر .

وستشهد الصحراء فى حلوان عن قريب المداخن الفارهة وهى تصعد فى السماء ، والافران الرهيبة وهى تلتهم آلاف الاطنان من الصخور السود والصفر والحمر وآلافا اخرى من اطنان الفحم وحجر الجير ومن ناحية اخرى تخرج الواح الفولاذ والصلب والمواسير والقضبان وكل اشكال الحديد لكل انواع الصناعة ، وستشهد قرية التبين اربعة آلاف عامل ومهندس وكيماوى وبينهم عدد قليل من المهندسين الالمان حضروا من مدينة « ديسبرج » قلب صناعة الفولاذ والحديد فى اوربا كلها .. وبعد ثلاث سنوات فقط لن تدفع مصر ١٥ مليونا من الجنيهات كل عام ثمنا للحديد الذى تشتريه من الخارج ، ولن تصبح الصناعات كلها والانشاءات الجديدة والمبانى الحديثة ومشروعات المياه والرى والكبارى والمصانع الحربية والاسلحة والمفرقعات ، تحت رحمة احد ، ولن تظل معطلة فى انتظار السفن التى تحمل شحنات الحديد . . تحطمت هذه الاسطورة ، وتبددت الخرافة

ولاول مرة فى تاريخ مصر ، ستشهد مصنعا هائلا للحديد والصلب وفى النيل سينشأ ميناء ضخم فى مواجهة المصنع ليستقبل كل يوم ١٢٠ سفينة تحمل كل منها ٣٠٠ طن من الصخور التى تحتوى على الحديد ، وفوق النيل سيقام « كوبرى » ضخم تمتد فوقه خطوط حديدية ، تتصل بسكك حديد القاهرة واسوان ، وكل يوم سيصل الى القاهرة قطار طويل عدد عرباته ١٢٠ عربة تحمل كل منها ١٠ اطنان من الحديد الخام ، وقطار آخر سيصل من الاسكندرية الى المصنع عدد عرباته ٨٠ عربة تحمل الفحم الكوك .. كل هذه العملية ستتكرر كل يوم ، وفى العام الواحد سيخرج من المصانع المصرية ٢٥٠ الف طن من الصلب والفولاذ ! ! ولم يصبح المشروع رسما على الورق ، وحلما فى الخيال .. ولكنه اصبح حقيقة قائمة فوق الارض

الصناديق التى تحمل آلات المصنع بدأ بعضها يصل فعلا ، فى هذا الاسبوع سافر السيد احمد رزق عضو مجلس الادارة المشرف على المشروع ، ومعه الدكتور سمير طاهر الى المانيا ، والى مدينة ديسبرج للاتفاق على عدد المهندسين والكيماويين المصريين الذين سيوفدون الى المصانع هناك ، وفى العام الماضى عاد من هناك ٢٤ كيماويا تعلموا فى اضخم مصانع الصلب فى العالم ، وهذا الاسبوع سيسافر ٨٠ شابا من مصر من خريجى كليات الهندسة والعلوم ليروا الآلات هناك وهى تعمل قبل ارسالها الى مصر .. وبعد شهور سيعودون لتدير ايديهم نفس الآلات ولكن على ارض مصر .. جنوب حلوان ! !

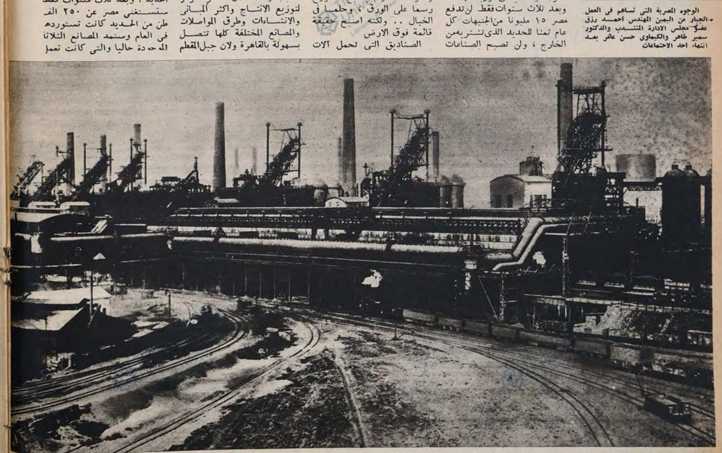
لماذا فى القاهرة ؟

ويسأل الكثيرون : لماذا وقع الاختيار على المصنع قريبا من القاهرة ؟ . وتكاليف النقل والشحن من اسوان وكيف يمكن التغلب عليها ؟

واجاب الكيماوى حسن عامر عضو لجنة الحديد : بأن اختيار القاهرة لثلاثة أسباب وليس لسبب واحد : لان القاهرة مركز لتوزيع الانتاج واكثر المبانى والانشاءات وطرق المواصلات والمصانع المختلفة كلها تتصل بسهولة بالقاهرة ولان جبل المقطم الملىء بحجر الجير قريب من المصانع وهذا الحجر من اهم لوازم انتاج الحديد ، ولان محطة كهرباء جنوب القاهرة قريبة من المصانع ، وقد يحتاج المشروع فى حالة الطوارىء الى محطة كهرباء احتياطية ، وهذه ستكون قريبة ويمكن الاستفادة منها ..

تكييف هواء فى أسوان

وماذا فى اسوان التى تختزن أرضها ثروة الحديد ؟ يقول الخبراء ان اسوان وحدها بها ٩ ملايين طن من الحديد ، وفى القصير والمناطق المحيطة بها ١٥ مليون طن . وفى الواحات البحرية ٩ ملايين طن وهذه تكفى مصر ثلاثين عاما باستغلال الكميات الظاهرة فوق سطح الارض ، وسيعمل رجال المناجم فى أسوان من منتصف الليل حتى قبيل الظهر لان العمل فى النهار مستحيل فى الصيف فى درجة الحرارة التى تبلغ ٤٠ درجة فى الظل ، وبعد تنفيذ مشروع السد العالى ستستغل الكهرباء الناتجة منه فى تكييف الهواء حتى يستطيع عمال المناجم العمل ليلا ونهارا فى استخراج الحديد ، وبعد ثلاث سنوات فقط ستستغنى مصر عن ٢٥٠ الف طن من الحديد كانت تستوردهم فى العام وستمد المصانع الثلاثة المحددة حاليا والتى كانت تعمل



افران الصهر الضخمة والمداخن المرتفعة وعشرات من خطوط السكك الحديدية ومئات المحولات كلها تشترك فى رسم الصورة التى سيكون عليها مصنع الصلب والحديد المصرى الذى تبلغ تكاليفه ١٥ مليون جنيه





هذا الميناء الضخم نفسه سيكون على النيل جنوب حلوان عند قرية التبين وفى كل يوم ستصله ١٢. سفينة تحمل كل منها ٣٠٠ طن من خام الحديد من اسوان، وسيتم انشاء المصنع فى عامين اثنين

أسياخ المبانى باستعمال الخردة الناتجة من مخلفات الجيوش ، والتى ستنتهى بعد عامين ، ستمدها بما تحتاج اليه من خام الحديد لتواصل انتاجها ·

وقد لايعلم الكثيرون أن انتاج ٢٠٠ ألف طن من الحديد يحتاج الى ٤٠٠ الف طن من الصخور التى تحتوى على الخام ويحتاج الى ٢٠٠ الف طن من فحم الكوك والى ٢٠٠ ألف طن أخرى من الحجر الجيرى ،وسوف تقل أسعار الحديد المصرى عن الاسواق العالمية بمقدار ٢٥ فى المائة وسوف تكون ايرادات المصنع ١٠ ملايين جنيه فى العام منها مليون وربع مليون جنيه ثمن فحم الكوك المستورد ، ومليون جنيه تدفع من تكاليف الانشاء ويكون صافى الايراد سبعة ملايين و ٧٥٠ ألف جنيه كل عام ··

ومن يصدق ان مصر كانت تدفع كل عام ٥ ملايين جنيه ثمنا لمسامير ومواسير واقفال !!

عمالقة العالم يساهمون مع مصر

والذى يطمئن ويبعث الثقة فى النفوس ان التعاقد الذى تم مع الشركة العالمية لانتاج الفولاذ انما تم بعد دراسات مستفيضة اشترك فيها اكبر خبراء الحديد فى العالم وعلى رأسهم براسرت وهرسبيه ورروهلاند وفى هذا الاسبوع سيحضر الخبير العالمى دورر أكبر عقل فى ميدان انتاج الحديد ·

والشركة التى بدأت فى توريد أجهزة المشروع وآلاته والتى تساهم بعشرين فى المائة من رأس المال البالغ ١٥ مليونا من الجنيهات من اكبر شركات الفولاذ فى العالم وعمرها ١٣٥ عاما فى ميدان الانتاج العالمى وبدأت تاريخها الطريف فى احدى القلاع القديمة فى مدينة وتر على نهر الروهر ومنذ سنة ١٩٠٠ وتطورت الشركة الى دور ضخم جبار وبدأت فى اقامة مصانع للدول الاوربية الأخرى بعد أن ملأت المنيا كلها بمصانع الحديد والصلب فأنشأت ١٥٠ مصنعا كبيرا فى جميع أنحاء العالم : فى انجلترا وفرنسا وايطاليا وسويسرا وبلجيكا وهولاندا والسويد والنرويج ورومانيا وروسيا والهند والصين واليابان ومنشوريا وجنوب افريقيا وشيلى ·

وهى نفسها الشركة التى ستضيف مصر الى قائمة الشرف بين منتجى الصلب والفولاذ فى العالم ·

وفى الاسبوع الماضى حضر عضو مجلس ادارة هذه الشركة الجبارة الى مصر ليحضر اجتماع مجلس ادارة الشركة المصرية للحديد الصلب ورجع الى المانيا وتبعه رئيس المشروع المصرى وبعد ايام ستشهد الصحراء الهادئة التى تحيط بقرية «التبين» ضجة من نوع جديد وستشهد امواج النيل الحمراء عند حلوان وعند اسوان قوافل طويلة من الاساطيل البحرية لنقل الاحجار الصفر والسود والحمر من اسوان فى طريقها الى القاهرة ،وسيشهد ميناء الاسكندرية عشرات الصناديق الضخمة التى بداخلها باقى الآلات ، وستشهد السماء سحبا كثيفة مليئة بتراب الفحم ورائحة الحديد والكبريت ، وستصعد فى الهواء عشرات المداخن الضخمة لترسم كلمات قليلة حاسمة « هذه هى مصر الصناعية »



ضخامة وروعة وقوة تتمثل فى كل ركن من المصنع الجبار ويبدا من الاحجار السوداء والحمراء التى تحوى الحديد حتى تخرج من الطرف الآن مصنوعات كاملة تامة ·



وهذه صورة لمصنع من مصانع الحديد والصلب ، اقامته نفس الشركة العالمية التى تعمل على تشييد مصنع مصر ، والتى ساهمت بـ ٥٠ فى المائة من راسماله

ميناء الاسكندرية يستعد لاستقبال أضخم ثلاث سفن في العالم

أكبر حوض للبترول في البحر الأبيض كله!

الاسكندرية ـ مكتب آخر ساعة

ثلاث سفن فقط فى العالم هى التى لاتستطيع أن تدخل ميناء الاسكندرية وهى « كوين ماري » و « كوين اليزابيث » و « الولايات المتحدة » ، لان عمق الممر الملاحى بالميناء لايزيد على أربعين قدما ولذلك لا يسمح بدخول هذه السفن الثلاث التى تتراوح حمولتها بين ٧٥ و ٨٥ ألف طن أما باقى سفن العالم فيمكنها اليوم أن تدخل الميناء المصرى الاول وترسو على أحد أرصفته الكبيرة بعد أن طهر مدخل الميناء وانتشلت السفن الغارقة وانشئت أرصفة جديدة للركاب وأكبر حوض للبترول فى البحر الابيض المتوسط كله .

هذا هو الميناء الاول

وميناء الاسكندرية مكون من ميناءين شرقى وغربى تحميهما مجموعة من الصخور الطبيعية وحاجزا أمواج صناعيان بينهما مدخل عرضه ٤٧٣٫٤ ياردة . وهناك ثلاثة ممرات ملاحية « بواغيز » ، تدخل منها السفن ، وتقتصر على الحركة الملاحية على الميناء الغربى وحده .

* ويوجد فى الميناء خمسة أرصفة كبيرة لسفن الركاب طولها ١١٥٦ مترا بعضها على عمق ١٢ قدما ويمكن ان ترسو عليها عابرات المحيطات . وقد تكلف ذلك المشروع ٦٦٠ ألف جنيه

* كانت النيترات تفرغ على أرصفة مجاورة لارصفة الفحم مما يعرض الميناء لخطر الحريق أيضا لان النيترات مادة ملتهبة ولذلك انشئت أرصفة لها جديدة بعيدة عن مناطق الفحم تكلفت ٢٨٥ ألفا من الجنيهات .

وفى ايجاز كما يقول أمير البحر يوسف حماد المدير العام لمصلحة الموانى والمنائر أن الدولة قد انفقت أربعة ملايين جنيه لتجعل ميناء الاسكندرية مرفأ ممتازا للسفن ولقاصديها من جميع بلاد العالم

ويقول الاستاذ ابراهيم كحيل كبير مهندسى مصلحة الموانى والمنائر ان ميناء الاسكندرية يعتبر من أكبر موانى العالم ...

* ومسطح المنطقة الجمركية ٨٠٠ ألف متر مربع وتبلغ أطوال السكك الحديدية فيها ٣٥ كيلومترا

* ويبلغ عدد الارصفة التى ترسو عليها البواخر ـ ٨٤ رصيفا طولها ٩١٧٧ مترا .

* وهناك ٤٧ مخزنا مساحتها الاجمالية ٩٦٫٩٩٤ مترا مربعا عدا مخازن النيترات والادخنة ومساحتها ٤٦٫٤٢٨ مترا مربعا .

* وهناك أيضا ١١٧ صهريجا للبترول سعتها ١٧٣٫٨٧٩ طنا مائيا .

وبرغم هذه المنشآت ووفرتها



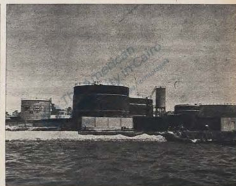
ارصفة التصدير .. ان عدد الارصفة فى الميناء ٨٤ رصيفا ..



اكبر آلة رافعة فى ميناء الاسكندرية لاترفع سوى ٩٥ طنا بينما عربات السكك الحديدية المستوردة يزيدوزن بعضها على مائة طن



ميناء الاسكندريه .. ان هناك ١١ مصلحة حكومية تتنازع الاشراف على ما به من مؤسسات ومنشآت .. ان طول الميناء ٥ كيلومترات وعرضه كيلو مترين ونصف ومساحته المائية ٨ ملايين متر مربع وهذه تعتبر من أكبر المساحات المائية لموانىء العالم..



ان حوض البترول الجديد فى الاسكندرية يعتبر اكبر حوض من نوعه فى البحر الابيض المتوسط وقد روعى أن يتسع الحوض الجديد لخمس من الناقلات الكبيرة فى وقت واحد ويمكن عزل المنطقة كلها عن الميناء لو شب أي حريق ..



حاجز الامواج الصناعى .. لحماية الميناء من العواصف وتقلبات الجو



هذه الاكواخ والبيوت هى اول ما يصادفه السائح بعد نزوله من ميناء الاسكندرية!

عددا وحجما ، فان نقصا واضحا يوجد في ميناء الاسكندرية ٠

* بين الارصفة يوجد ٤٠فقط صالحة للاستعمال٠وطول الارصفة ١٥ر٤٠٠ متر بفرض انها جميعا صالحة للاستعمال ، بينما طولهافى ميناء جنوة ٢٠١٤١ مترا وفى مرسيليا ٢٦ر٣٠٠ متر

* بين المخازن يوجد ١٢ فى حالة سيئة ٠ وبفرض انها جميعا صالحة للاستعمال فان مساحة المخازن فى الميناء المصرى الاول ١٥٢ ٠٠٠ متر مربع بينما مساحتها فى جنوة ١٦٥ر٠٠٠وفى مرسيليا وهى الميناء المنافس ٣٢٠ر٠٠٠ متر مربع ٠

* لايوجد فىميناءالاسكندرية سوى مخزن واحد للحبوب سعته ٣٣٦٠ طنا وفى جنوةمخزنسعته ٧٠ الف طن وفى مرسيليا اثنان يتسع اصغرهما لثلاثة وعشرين ألف طن ٠

وهناك عيوب أخرى منها عدم انشاء مخازن على الارصفةالجديدة وعدم رصف أو « تبليط » هذه الارصفة وعدم وجود مبنى مجمع لمصالح الحكومة المتصل عملها بحركة السفن لانعدم وجودهذا المبنى المجمعيجعل أصحابالسفن ووكلاءها يقطعون أكثر من ١٥ كيلو مترا فى الوصولمن مصلحة الى أخرى لتكملة الاوراقالرسمية مما قد يعطل السفن فى الميناء ٠

... ولكن !

٠٠ وفى موانىء العالم تتولى اللجان المشرفة عليها ، وهىعادة لجان تجارية ، تحصيل الاموال اللازمة للانفاق على الموانىء ٠وقد بلغ دخل اللجنة التى تتولى ادارة ميناء نيويورك عام ١٩٥٢ ـ ٤٣ مليونا من الدولاراتويوجدرصيد قدره ٩١ مليون دولار ـ بمافى ذلك قيمة المنشآت ـ لدى ادارة ميناء لوس انجلوس، أما الرسوم التى حصلتها مصلحة الموانىء عن ميناء الاسكندرية خلال عام١٩٥٢ فلاتزيد على ١٨١ر٢٣٣ جنيها ٠ والسببهوأنادارة ميناءنيويورك تقوم بأعمال تجارية منها انشاء القناطر والجسور وتحصيلرسوم عن كل من أومايمر عليها وكذلك استغلال أربعة مطارات كبرى لحسابها أما ميناء الاسكندرية فلا تزال هناك-١١ مصلحة حكومية تتنازع الاشراف على مابه من مؤسسات ومنشآت هى الجمارك والموانىء والسواحل وبوليس الميناء والحجر الصحي والزراعى والبيطرى ومراقبة الصادرات والمود الغذائية والبريد والسكك الحديدية ثم لجنة سلطةالميناء وهى لجنة استشارية ٠ويوم تقومهيئة موحدة لها سلطاتمطلقة ستعمل كل مامن شأنه زيادة عدد السفن التى تدخل ميناء الاسكندرية على ألفى سفينة فى كل عام ٠



من ابرز عيوب ميناء الاسكندرية هو تراكم العشوائيات والفضلات على ارصفته .. لان بلدية الاسكندرية ، وهى المرفق المختص ، رفضت اعتبار الميناء ضمن نطاق المدينة التى يشملها الاهتمام بها ...

الحوض الجاف الوحيد الذى تصلح فيه السفن فى الإسكندرية لا يتسع الالسفن التى حمولتها ١٠ الاف طن .. بينما فى جنوه اربعة احواض جافة ، وفى مرسيليا سبعة احواض !..

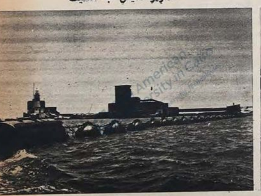
تصوير خميس عبد اللطيف



قصر راس التين .. اقترح اقامة رصيفعنده لنزول السياح حتى لايشاهدوا الاكواخ الحقيرةالتى تحيط بالميناء



ارصفة الفحم .. لقد كانتوضع بجوارها النترات .. ولكنها انشئت لها ارصفةجديدة منعا لخطر الحريق



الشباك الحديدية التى يتم بها غلقالميناءفى حالات الحرب والعواصف لمنع دخول السفن ..

٧ مستعمرات فى قلب الهند!

الشعب يزحف ليطهر "الجيوب" التى خلفها الإنجليز!

بدأ شعب الهند فى هذا الاسبوع يطهر « الجيوب » التى خلفها الاستعمار البريطانى وراءه ... وترك فيها استعمارا آخر فرنسيا وبرتغاليا .

ولقد رأى شعب الهند أخيرا ان يتولى بنفسه تطهير هذه «الجيوب» بعد ان فشلت جهود المراقبين المحايدين فى حل المشكلة واقناع القوات الاجنبية - الفرنسية والبرتغالية - بالجلاء عن المناطق التى تحتلها فى الهند

وفى الوقت الذى تكاد الهند فيه تصل الى اتفاق مع فرنسا . ترفض البرتغال أن تتخلى عن المناطق التى تحتلها .

واشتد التوتر بين حكومة الهند وحكومة البرتغال ..

وراحت حكومة البرتغال تبعث بقوات جديدة الى المناطق التى تحتلها ..

وخرجت المظاهرات الضخمة من الشعب الهندى الذى يعيش فى هذه «الجيوب» المحتلة، يطالب بخروج الاستعمار والانضمام الى الهند .. ويقذف قوات الاحتلال بالطوب ويعلن انه سيكافحها بعد ذلك بالحديد والنار .

وفتح الاستعمار نار مدافعه الرشاشة على الوطنيين الهنود..

ومازالت المعركة دائرة

وهذه هى قصة جيوب الاستعمار فى الهند



الجيوش السبعه فى الهند .. وهى اربعه فرنسيه تميزها الاعلام الفرنسية . وثلاثة برتغالية ويظهر عندها علم البرتغال ذو الدائرة التى تتوسطه ..

لم يكن تقسيم الهند ولا تناحرها هى وباكستان على مقاطعتى جامو وكشمير هو آخر « الخوازيق » التى تركها الانجليز خلفهم بعد اعترافهم باستقلال الهند وجلاء جنودهم عن أراضيها ، ولكن هناك خوازيق اخرى تركها الانجليز وراءهم هى المقاطعات التى يحتلها البرتغاليون والفرنسيون على ساحليها الشرقى والغربى . او كما يسمونها (الجيوب الاجنبية) فى الهند !!

فعلى الساحل الشرقى للقارة الهندية توجد أربعة بلاد صغيرة هى بوندشيرى ونيام وكريكال وماهى يسميها الهنود جيوبا أجنبية ويسميها الفرنسيون الهند الفرنسية وتبلغ مساحة هذه الجيوب ١٩٥ ميلا مربعا وهى منفصلة عن بعضها تماما .

ترف وبذخ !!

ويرجع احتلال الفرنسيين للهند الفرنسية الى عام ١٧٢١ عندما كان الفرنسيون يبتاعون المقاطعات الهندية من المهراجات والحكام بأثمان اسمية أو يتنازلون عنها للفرنسيين نظير الديون التى كانت تتراكم عليهم نتيجة عبثهم واسفافهم بموجب اتفاقيات كانوا يبرمونها معهم تخول لهم تملك هذه البلاد .

الجيوب البرتغالية ؟ !

وعلى الساحل الغربى للهند توجد ثلاثة جيوب أخرى هى جوا ودمان وديو يمتلكها البرتغاليون ويطلقون عليها اسم الهند البرتغالية ، وهى الاخرى منفصلة عن بعضها تماما وتبلغ مساحتها جميعا ١٦٣٧ ميلا مربعا يقطنها ٦٣٧٨٤٦ نسمة مابين هندوكيين ومسلمين وسيخيين .

وتبدأ قصة احتلال البرتغال للهند البرتغالية منذ القرن الخامس عشر .. فقد كان ربابنة السفن والتجار فى هذا الوقت فى اوربا ينقبون عن الطرق القصيرة الموصلة الى الهند ويجوسون خلال البحار بحثا عن هذه الطرق . وكان البحارة البرتغاليون بدورهم ضمن هؤلاء، فكانت سفنهم تحاول الوصول الى الهند بحذاء الساحل الافريقى الى أن اقبل عام ١٤٨٦ فقذفت الرياح ذات يوم بسفينة برتغالية يقودها ربان يدعى بارثلوميوديار الى بقعة فى جنوب راس الرجاء الصالح وبورت اليزابيث وبعد أن هدأت العاصفة اقلع ثانية على غير هدى الى أن وجد نفسه على ساحل الهند الغربى !!

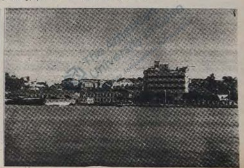
فكانت هذه اول رحلة لسفينة برتغالية الى الهند ..

وبعد أحد عشر عاما اى فى عام ١٤٩٧ قام الرحالة المعروف فاسكودى جاما برحلة حذا فيها حذو بارثلوميو فاقلع من ميناء بلوم بالغرب من لشبونة الى أن وصل الى رأس الرجاء الصالح ومن هناك أقلع الى زنزبار حيث اصطحب معه احد المرشدين العرب ليقوده الى ساحل الهند الغربى .. الى ملبار !!

وكانت ملبار فى هذا الوقت من المراكز التجارية الهامة فى الهند فقد كان اهلها يتبادلون التجارة مع البابليين من حوالى ٣٠٠٠ سنة قبل الميلاد ومع الرومان من ٦٠٠ سنة قبل الميلاد ثم بعدها كانوا يتجرون مع اليونانيين والمصريين والفينيقيين والعرب .

وذهل دى جاما حينما وجد ازدهار التجارة فى هذه البحار الموسمية الغنية فحمل سفينته بمختلف البضائع والتوابل ثم عاد الى بلاده .

وهناك روى ما رآه فى الهند .. وتناقلت البرتغال حديث فاسكودى جاما وأصبح السفر الى الهند حلما جميلا كان يراود التجار فى الليل والنهار .. وبعد عامين تماما أقلع من البرتغال ٧٠ تاجرا على ظهر ست سفن تحمل الاعلام البرتغالية فى طريقهم الى الهند يقودها بدرو الفارز كابرال ولم تكد السفن تصل الى كالكوتا حتى أنشأ التجار البرتغاليون مركزا تجاريا لهم فى ملبار وسرعان ما اختلفوا مع التجار المصريين والفينيقيين والعرب الذين كانوا يفدون الى الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح قبل أن تكتحل عيون البرتغاليين برؤية الساحل الهندى اختلفوا معهم وكانت نتيجة هذا الخلاف أن قتل ٥٠ من الـ ٧٠ فركن بدرو الى الفرار عائدا الى بلاده .



منظر عام من البحر لمستعمرة جوا البرتغالية التى أثارت كل هذه الضجة



يقول البرتغاليون ان جوا تضم آثارا دينية وان بقاءهم فى جو ضرورى لحمايتها ..



مستعمرة بنام الفرنسيه وتربطها بجزيرة امامها كوبرى يمتد فوق مياه خليج البنغال



الجنرال باولو بونارد جويدس حاكم جوا البرتغالى يخطب فى الجماهير من شرفة قصر الحكومة فى جوا ..



الجماهير التى وقفت تستمع الى خطاب الحاكم العام فى جوا .. وقصر الحكومة يطل على مساحة تشرف على المحيط الهندى بالقرب من خليج بومباى ...

ورفع الى الملك تقريرا عما حدث لرجاله . فأمر الملك بتجريد حملة ضخمة بقيادة فاسكودى جاما نفسه للسيطرة على بحار الهند وتأديب التجار المصريين والفينيقيين . واقلعت السفن من البرتغال وكان أول عمل قامت به هذه الحملة هو مهاجمه احدى سفن الحجاج القادمة من الحجاز وكانت فى طريقها الى الهند فاغرقتها بركابها ووقف فاسكودى جاما يتفرج على الحجاج وهم يلفظون أنفاسهم الاخيرة بين الامواج من خلال ثقب فى قمرته دون أن تأخذه بالنساء والاطفال رحمة ودون أن يهتز له ساكن .

ويممت الحملة وجهها بعد ذلك شطر كانون فاقام فيها قاعدة لاسطوله ثم اتجه الى كالكوتا وطلب من حاكمها طرد التجار المصريين والعرب ليخلو الجو للتجار البرتغاليين ولكن الحاكم أفهمه أن كالكوتا ظلت منذ آلاف السنين ميناء حرا وسيظل كذلك الى الابد . ورفض تنفيذ ما طلبه دى جاما فعاقبه هذا الاخير على رفضه هذا بدك بلده بمدافع سفنه وأسر ٨٠٠ صياد كانوا ينشرون شباكهم على مقربه من الشاطىء أخذ يسومهم العذاب الى أن لقوا جميعا حتفهم على أيدى رجاله !.

الثأر ؟!

وجاء من بعد دى جاما أفونسو دى البوكيرك فشيد قلعة فى كوشين وكانت هذه أول قلعة لجنبية فى الهند تلتها بعد ذلك قلاع أخرى فى مدن غيرها على الساحل الغربى عين لادارتها حاكما برتغاليا عاما هو فرنسيسكو دى الميدا .. وكان فرنسيسكو يحكم هذه البلاد بالحديد والنار فلم يكن مثلا يسمح لأى سفينه هندية بالاقلاع من مرساها ما لم تحصل على اذن من قائد القلعة القريب منها مما دعا حاكم أدمورين الهندى الى الاستنجاد بالملك عز حاكم مقاطعة ديو فشن الحرب على البرتغاليين .. فلا تكاد احدى السفن البرتغالية تمر على مقربة من اسطوله حتى يوقفها رجاله ويصادروا محتوياتها لصالح البلاد التى يحتلها البرتغاليون

وكانت شكوى التجار المصريين قد ارتفعت من جزاء العدوان البرتغالى عليهم وعلى ممتلكاتهم أثناء سفرهم عبر البحار فجردت عام ١٥٠٧ حملة من سفنها بقيادة مير حزيم سافرت الى الهند لتطهير البحار من القراصنة البرتغاليين فاغرقت ثلاثا من سفنهم واستأنفت رحلتها الى ديو حيث عقد قائد الحملة المصريه محالفه مع الملك عز ملك ديو لتأمين تجارة مصر للمصريين .

ووصلت أنباء هذا الاتفاق الى سمع الحاكم العام فرنسيسكو الميدا فاستشاط غضبا فأمر بتجهيز حملة عهد بقيادتها الى ابنه الدون لورينكو لمحاربة الملك عز ملك ديو وحلفائه المصريين ولكن هذه الحملة هزمت أمام السفن المصرية والهندية هزيمه منكرة وقتل الدون لورينكو قائد الحملة البرتغالية الشاب بعد أن شهد سفن أسطوله تغرق الواحدة تلو الاخرى . وازداد جنون فرنسيسكو الميدا حينما نعى اليه مصرع ولده فقرر أن يثأر لمقتله وسافر على رأس حملة كبيرة من كانور فى ديسمبر عام ١٥٠٨ متجها الى ديو فوصل اليها فى فبراير عام ١٥٠٩ .

وهناك اشتبك فرنسيسكو مع المصريين والهنود فى معركة رهيبة كانت الغلبه فيه للبرتغاليين لتفوقهم فى العدد والعدة . وفى نشوة النصر أحرق فرنسيسكو سفن المصريين والهنود التى وقعت فى أسره وقذف برجالها الى أعماق البحر .

وفى طريق عودته من ديو عرج على البلدان الساحلية وأخذ يأسر سكانها من المسلمين والهندوس ويمزقهم أشلاء ثم يقذف بها على البلدان التى يمر بها امعانا فى الانتقام لمقتل ولده .

سيلين نيكر
الزعيم الهندى فى الجيوب الفرنسية

وانقضت ثلاث سنوات عاث فرنسيسكو الميدا خلالها فى البلاد الهندية فسادا طوال اقامته هناك كحاكم عام للممتلكات البرتغالية ، ثم خلفه فى وظيفته رجل آخر هو البوكيرك . وكان هم البوكيرك حينما جاء الى الهند هو نشر المسيحية بأى طريقة وبأى ثمن فأخذ يجلب مئات المبشرين ليطوفوا فى أرجاء الهند مبشرين بالديانة المسيحية .

كان يبتاع الاطفال الصغار من آبائهم وامهاتهم بثمن بخس ثم يبعث بهم الى المعابد والكنائس لتنصيرهم ليشبوا مسيحيين مؤمنين بالكاثوليكية ..

وكان رجاله يعملون ذبحا وتقتيلا فى المسلمين والهندوكيين الذين يرفضون اعتناق المسيحية دون وازع من ضمير يردعه .

وارتكبت فى عهده فظائع وجرائم كثيرة لاتمت الى المسيحية بصلة . وكانت جوا فى هذا الوقت مستقلة تماما فقد كان يحكمها أحد أبنائها وكانت تصك نقودا خاصة بها وكانت تجارتها مستقلة عن سائر البلدان الاخرى .. فكانت فرصة سانحة لالبوكيرك حينما طمع فيها .. فقد حدث أن تنبأ أحد العرافين باحتلال دولة أجنبية لها فاستسلم الاهالى لالبوكيرك حينما هاجم بلدهم تحقيقا لنبوءة هذا العراف .. وأصبحت جوا مستعمرة برتغالية بفضل هذا العراف !

وتوفى البوكيرك فى ١٥ ديسمبر عام ١٥١٥ بعد أن أقام دعائم الحكم البرتغالى فى جوا .. وكان يجلس على عرش البرتغال فى هذا الوقت الملك جون الخامس

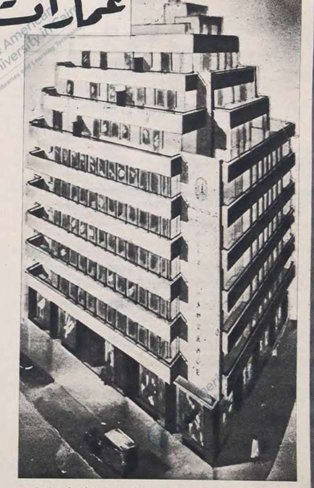
وفى عام ١٥٣٠ سيطرت البرتغال على الحالة الاقتصادية واتخذت البرتغال من جوا عاصمة للهند البرتغالية وقد نجحوا فى احتكار تجارة الهند طوال القرن السادس عشر حتى جاء الهولانديون وكانوا قد بدأوا نشاطهم الاستعمارى فهاجموا عاصمتهم وفى النصف الاخير للقرن السابع عشر انهارت مراكز التجارة البرتغالية ولم يبق للبرتغال سوى جوا ودامان وديو

هذه هى قصة الاشواك الاجنبية التى تخز جنب الهند .. أو قصة الخوازيق التى خلفها الانجليز وراءهم بعد أن اعترفوا باستقلال الهند لتقض مضاجع رجال السياسة الهنود بعد رحيل الانجليز من بلادهم !!



عمارة شركة مصر للتامين التي شرع في تشييدها بالاسكندرية بشارع فؤاد الاول رقم ٥٧ في اهم واصقع شوارعها على مساحة ٤٠٥٠ مترا . وستكون اضخم واحدث عمارة في اهم موقع . وستضم مساكن ومتاجر ومكاتب ومطاعم وفنادق وجراجات وغيرها كلها تنفذ وفق مشيئة الراغبين وحسب طلباتهم بعد الاطـلاع على الرسـومات وابداء رغباتهم وتعرف توصياتهم

عمارات حديثة وفق مشيئة الراغبين



وهذه عمارة اخرى لشركة مصر للتامين شرع في تشييدها بالاسكندرية على ناصية شارعي شريف وسيزوستريس وعلى مساحة ٤٠٠ متر في هذا الحي التجاري الممتاز وعلى الراغبين ان يتصلوا بالشركة لمعاينة الرسـومات وابداء رغباتهم لتنفيذ توصياتهم والتعاقد على الرسـوم التي تناسبهم

خطت صناعة البناء والعمارة فى مصر خطوة جديدة لم يسبق للمصريين عهد بها . اذ أصبح من الميسور أن يشيد البناء وفق مشيئة الراغبين فى الانتفاع به . فالمسكن أو المتجر أو المكتب لم يعد متماثلا ومتشابها فى جميع الاطباق . بل أصبح التنفيذ والرسم وفق حاجة المستأجر وذوقه وظروفه .

وسيطبق هذا النظام الجديد - لأول مرة فى مصر - فى العمارتين الضخمتين اللتين شرعت شركة مصر للتأمين فى تشييدهما بالاسكندرية والمنشورة صورتهما على هذه الصفحة .

وعلى الراغبين فى استئجار مساكن أو مكاتب أو متاجر على اختلافها أو فنادق أو مطاعم أو جراجات أو غيرها ان يتصلوا منذ الآن بشركة مصر للتامين لمعاينة الرسومات وابداء رغباتهم لتنفيذ توصياتهم والتعاقد معهم على الاسس التى تناسبهم .

والاتصال بمركز الشركة الرئيسى بالقاهرة ٤٣ شارع قصر النيل تليفون ٧٩٧٩٧ أو بفرع الشركة بالاسكندرية ٢٥ شارع فؤاد تليفون ٢٧٢٥٠



السبع افندى : اللهم اجعله خير.!

للرسام رخا

قصة بوليسية تقرؤها قبل النوم:

الشبح يبحث عن ذراعه!

كان الجميع يعلمون انني اصبحت وريث السير « دومنيك هولدن » الجراح الهندى الشهير وبذلك تحولت بعد وفاته من طبيب كادح فقير الى مالك مقاطعة ضخمة ..!!

ولعل البعض قد يدهش لان السير دومنيك قد اختارني من بين خمسة من ورثته . لأكون الوارث لهذه المقاطعة برغم انني لم أعرفه الا قبل وفاته بسنوات قلائل : وفي الواقع ثمة أسباب حقيقية هائلة جعلت السير هولدن يختصني بهذا الارث الضخم .

كان السير دومنيك هولدن من أشهر جراحي الهند في ذلك الوقت ، لذلك قرر أن يستوطن بومباى ، بعد ان ترك خدمة الجيش البريطاني ، وانشأ المستشفى الشرقي في الهند وظل يعمل بجدواخلاص حتى أصبح أشهر جراح فيها ، وقرر أن يبقى هناك بعيدا عن انجلترا يمارس جراحته في الهند حتى بدات عليه علامات الانهيار العصبي ، ورأى أن يعود الى بلاده ، ليقضى البقية الباقية من أيامه في هدوء وسكينة .

وما كادت العائلة تعلم بعودة هذا العم الثرى الذى لم ينجب اطفالا ، حتى انهال عليه افرادها بالزيارات ، وكنت انا آخر من تلقيت الدعوة لمقابلته في مقاطعته الضخمة ، التي تقع في « رودنهرست » وبالرغم من انه لم يدع زوجتي الا انني أثرت مصلحة اولادي في التقرب الى هذا العم الغني وقررت زيارته في نفس اليوم الذى تلقيت فيه الدعوة .

***

... وهناك كان خادم عمي العجوز ينتظرني عند باب القصر المنيف ، وفي خطوات سريعة كنت أتبع الخادم الى حيث يجلس عمي في أحد اركان غرفة الاستقبال ، وكان غارقا في كرسي ضخم بجانب المدفأة ، وقد أخذت ذبالة شمعة صغيرة تتلاعب وترسم ظلالا غريبة على الحائط ، وعندما أعلن الخادم نبأ وصولي ، انتفض الشيخ من مقعده في حركة مسرحية ليقوم بواجب الترحيب .... كان الرجل في العقد السادس من عمره ، يغطى عينيه حاجبان من الشعر الكثيف وكانت نظراته عميقة فاحصة لاحظت فيها شيئا من الاضطراب وعدم الاستقرار .

وجلست على المقعد المقابل لعمي يقص علي : كيف قضى الجزء الاكبر من حياته في ربوع الهند ، وقد ادرك ان اشتغالي بالطب يسهل علي فهم الابحاث العلمية التي قام بها ، فاخذ يفيض في وصف العمليات التي أجراها ، وانتهى بوصف حريق أتى على جزء كبير من معمله استطاع أن ينقذ منه بعض زجاجات قليلة أقام بها معملا جديدا في قصره الحالي .

وعندما جاء موعد تناول الغداء أقبلت زوجته وكانت تبدو صغيرة الجسم ذات عينين تطل منها سمات الطيبة ، وبالرغم من أن الزوجين كانا يتبادلان نظرات الحب ، الا أنني لاحظت كذلك آثار رعب خفي في عينيهما

وبدأ الجراح المشهور يتحدث الى في شيء من الوقار قائلا :

ان حياتي وحياة زوجتي اصبحتا في خطر مقيم ، منذ سنوات قليلة فقط ، واذا كنت يادكتور هاردكر لا تزرح تحت عبء أى رعب ، فانني سأستمع الى رأيك في احدى الظواهر التي تهدد حياتنا ؟

فاجبت الجراح قائلا :

اذا كانت نصيحتي لها اهمية خاصة فانني على استعداد لمعاونتك اذا أوضحت لي طبيعة هذه الظاهرة .

- انني قد ذكرت لك نبأ هذا الحريق الذى أتى على نصيب كبير من القوارير والزجاجات التي كنت أحتفظ فيها ببعض أنواع البكتريا والشرائح المختلفة في معمل في الهند ، وفي السنوات الاخيرة قبل عودتي الى انجلترا أخذت ظاهرة معينة تهدد حياتي ... فاذاقررت فعلا مساعدتي فانني سأتركك تنام في معملي الذى وضعت فيه البقية الباقية من الزجاجات والقوارير لتشاهد بنفسك الظاهرة التي أتحدث عنها ، وسأتركك تقدر بنفسك خطورتها ، حتى لا يكون لرعبي وخوفي تأثير في حكمك ، الا اذا كنت تمانع في القيام بهذه التجربة .

- على العكس من ذلك ، فانني ، لتحقيق الناحية العلمية في الموضوع أريد أن أرقب بدقة ، وبدون تأثير خارجي ، الظاهرة التي تتحدث عنها وهكذا عندما انتصف الليل تركني عمي الجراح في المعمل الذى يبعد بضعة أمتار عن القصر المنيف ، لأقضى ليلتي فيه .

لم تكن ليلتي في هذه الغرفة من الليالي السعيدة ولم يكن هذا الجو الثقيل الذى يخيم على الغرفة يساعد على قضاء ليلة هادئة . ولم يكن منظر الزجاجات والقوارير التي انتظمت في صفوف متتالية من المناظر الحبيبة الى القلب ؛ وان كان القمر الذى لم يكتمل بعد ، قد أضاء الغرفة بضوء فضي باهت ، وأعطى ظلالا غريبة على حائطها . وساد هدوء مخيف على جوانب الغرفة ، عند ما اختفت اصوات اقدام صاحبي الدار متجهين الى منزلهما .

ولم يمض على وقت طويل في هذا التأمل حتى رحت في ثبات عميق ، ولكن صوت خافت ضئيل دفعني الى ان أهب من نومي متكئا على مرفقي لاستطلع حقيقة الامر .. لا بد أن بضع ساعات قد مضت منذ ان استغرقت في النوم لان ضوء القمر قد تحول تماما عن الغرفة التي اصبحت في ظلام دامس ، ولذلك لم استطع ان أتبين شيئا مما يدور حولي ولكن سرعان ما تعودت عيناى الظلام ، وأحسست برجفة تهز قدمي برغم كل المحاولات العلمية التي حاولت تطبيقها لاحتفظ بهدوئي فهناك أخذ شيء يتحرك ببطء على الحائط ، يصحبه صوت حفيف ملابس وخطوات حذاء مطاطى ، وبعد جهد استطعت ، أن أتبين شكل انسان يتحرك متجها الى باب الغرفة ..

انسان قصير القامة في ملابس طويلة فضفاضة قاتمة اللون . واستطعت ان اتبين وجهه .. فاذا هو اسمر اللون ، ذو شعر أسود فاحم ، ويبدو كالهنود ، يقلب في القوارير التي تركها الجراح في معمله وكان يبدو أن الشبح يفحص كل زجاجة على حدة ، وعند ما ينتهي من واحدة ينتقل الى الاخرى حتى أتى على كل الزجاجات والقوارير ، وعندئذ استدار الى وحدق في وجهي بنظرة غاضبة ملوحا بيديه واختفى عن ناظرى .

نعم لقد لوح في وجهي بيديه ، ولكنني لاحظت شيئا غريبا ... فقد كان الشبح بيد واحدة ... نعم لقد كانت يده اليمنى مقطوعة ! !

.. بقيت على هذه الحالة حتى الصباح ، ولم يظهر الشبح مرة أخرى ، وعند ما غادرت المعمل وجدت عمي ينتظرني بلهفة وقلق ، وبادرني بقوله :

- هل رايت الهندى ، هذا هو الشبح الذى اخذ يطاردني منذ امد بعيد ، وقصته انني عند ما كنت أعمل جراحا في الهند ، استدعيت الى بيشاور لاجراء عملية جراحية لاحد المواطنين هناك ، وكان يمر في بيشاور مع قافلة افغانية . وقد علمت انه من قبيلة تعيش في كافرستان . وكان يشكو من ورم خبيث في يده اليمنى وافهمته أن السبيل الوحيد لوقف هذا الورم هو قطع الذراع كلها . وبعد ان كان يرفض اجراء البتر قبل في نهاية الامر أن أقوم به ، وعندما جاء دور دفع اتعابي لاحظت ان المسكين يكاد يكون معدما ، فرفضت ان أحصل منه على اتعاب على شرط ان أحتفظ بذراعه ضمن مجموعتي العلمية .

ولدهشتي لاحظت أن الرجل رفض هذا العرض ، وشرح لي ، حسب عقيدته ، ضرورة تجميع أجزاء الجسم البشرى كله في مكان واحد بعد الموت ، حتى تستطيع الروح أن تجد مكانا لها . وهذا اعتقاد قديم مستمد من قدماء المصريين الذين كانوا يصرون على الاحتفاظ بأجسادهم على شكل مومياء . وقد شرحت له ان ذراعه تدثم قطعها فعلا وانني سأحتفظ له بها الى أن يستردها . واطمأن الرجل الى هذا الوعد ، واختفى عن ناظرى الى أن شب الحريق في المعمل ، وأتى على هذه الذراع من بين ما أتى عليه من موادى المختلفة . ولم أر هذا الشبح الا في السنوات الاخيرة قبل رحيلي من الهند ، ويبدو ان الهندى قد مات واخذت روحه تبحث عن الذراع حتى تستقر في موضعها النهائي . ومنذ ذلك الحين ، وانا أخضع لهذا الرعب القاتل ، فعندما ينتصف الليل يحضر هذا الهندى في الصورة التي رايتها عليه ، ويهزني بعنف في سريرى ثم يتجه الى القوارير يبحث عن ذراعه ، ثم يلوح بيده غاضبا ويختفي الى ليل اليوم التالي وهكذا . واصارحك انني بالرغم من شدة تماسكي الا انني اصبحت الان احصى الايام القليلة التي بقيت لي في هذه الحياة حتى اتخلص من هذا المشهد اليومي المزعج .

وماكاد الجراح المشهور ينتهي من قصته حتى استأذنته في العودة الى لندن وهو يحاول ان يثنيني عن عزمي معتقدا انني آثرت الهرب عن البقاء معه في هذا الكابوس المزعج .

وسرعان ماكنت استقل القطار الذى اخذ ينهب الارض نهبا عائدا الى لندن وهناك اسرعت الى احد اصدقائي الجراحين اطلب اليه ان يمدني بذراع قطعت حديثا لأحد المرضى ودهش الطبيب لهذا الطلب الغريب ، ولكني وعدته بأن اشرح له الاسباب فيمابعد وفعلا ابلغني الطبيب انه بتر اخيرا ذراعى أحد المرضى وانه على استعداد ليزودني بواحدة منهما ، وكانت الذراع لحسن الحظ اسمر اللون .

وفي لمح البصر كذلك كنت استقل القطار للمرة الثانية عائدا الى المقاطعة وانا احمل تحت ابطي الذراع السمراء ، وماكاد عمي يراني حتى دهش لعودتي ثانية الى المنزل . ولكني لم أوضح له شيئا واسرعت الى المعمل وتركت الذراع بين القوارير . وانتظرت حتى اقبل الظلام وأويت الى سريرى في غرفة المعمل الى أن انتصف الليل .

وعلى نفس الصورة السابقة ، اقبل الهندى في حفيف هادىء سريع الى المعمل واجال ناظريه حتى استقر على الزجاجات والقوارير ، واخذ يفحصها بنفس الدقة حتى انتهى الى الذراع ، وعندئذ لاحظت أن الثوب الفضفاض أخذ ينتفض ، وامسك بالذراع في يده اليسرى ولكنه سرعان ماالقى به بين القوارير فتحطمت بصوت عال واختفى عن ناظرى .

.. وبينما كنت أسرع الخطى بعيدا عن المعمل اصطدمت بعمي وقد اقبل على عجل في ثياب النوم يخشى وقوع مكروه لي في هذا المعمل الغريب تتبعه زوجه وقد زاغت عيناها ، وفقدت صوابها .

وفي كلمات قليلة شرحت لعمي الفكرة التي خطرت لي ، والتي قمت بتنفيذها ، واوضحت له أن الحيلة لم تجز على الشبح الهندى .

وفي احد اركان الغرفة جلست افكر في صمت عميق : لماذا القى الشبح بالذراع التي احضرتها له ؟ ولم تمض على ساعة حتى ومض بريق في خاطرى ... فتركت عمي دون استئذان وركبت القطار العائد الى لندن وانا أحمل معي الذراع ، وفي لمح البصر كنت مرة ثانية في مستشفى صديقي الجراح اعيد اليه الذراع السمراء ، التي أدركت انها الذراع اليسرى للمريض التي بترت ذراعه ... لقد فقد الشبح ذراعه اليمنى ولذلك فهو يريد ذراعا يمنى .. !

وطلبت الى الطبيب أن يوافيني بالذراع اليمنى لهذا المريض ، والتي لم يتصرف فيها لحسن الحظ ، وفي دقائق كنت استقل القطار مرة ثالثة عائدا الى عمي ومعي الذراع اليمنى .

وفي نفس المكان تركت الشيء الثمين وعندما انتصف الليل كنت انتظر الضيف اليومي ، وفي الموعد المحدد حضر الشبح وكان بادى الغضب ، وقصد فورا الى حيث القى بالذراع ليلة امس ورفعها الى اعلى واخذ يفحصها بدقة واضحة ، ثم اخذها ولصقها في أعلى الكتف ، فالتصقت .. وعندئذ انفرجت اساريره ولوح بيديه الى أعلى ، في سرور واضح .. وفي امتنان قوى أكيد ..

وفي خطوات سريعة متلاحقة ، اختفى الهندى ذو اليدين الاثنتين الى الابد . وعندما كنت أسرع الخطى متجها الى غرفة عمي رأيته مقبلا نحوى وهو يفرك يديه ، يكاد أن يصفق من فرط سروره ، وقبل ان أروى له نتائج محاولتي ، كان هو يهز يدى في عصبية ظاهرة ويؤكد لي انه وزوجته مدينان بكل مايملكان ، فقد حضر اليه الشبح بعد أن غادر المعمل وايقظه من نومه ، وابتسم في وجهه واختفى الى الأبد ..

***

وقضى الشيخ وزوجته ايامهما الاخيرة في هدوء وسكينة ، وعندما قرأ موثق العقود وصية الجراح الشهير علم الجميع انه اختصني بمقاطعته وقصره المنيف .

« مخبر »

هل ينام الزوجان في سرير واحد ؟ . ان علماء النفس يرون

حكاية كل ليلة : هل تنام مع زوجتك في سرير واحد ؟

أن النوم أهم الوظائف الحيوية للانسان ويكفي مثلا أن نعرف أن الطفل والشيخ العجوز يقضيان أكثر من نصف عمرهما نائمين .. وفي المراهقة والشباب والرجولة

حين تكون الحياة الزوجية هي الصفة الغالبة بين معظم الناس نجد ان مشكلة النوم هي عبارة عن مشاركة بين رجل وامرأة قد يختلفان تمام الاختلاف في الطفولة والثقافة ونوع التربية والعادات وغير ذلك

وعندما سئلت السيدات المتزوجات ، أجابت الغالبية العظمى منهن باصرار على ضرورة نوم الزوج مع زوجته في سرير واحد . فالزوجة ترى في ذلك مقياسا الحب ، واعتبارا للكرامة . وهي ترى أن بقاء زوجها معها يشعرها بنوع من الاحساس بالامتلاك ..

وقد قالت سيدة أخرى ان نوم زوجها معها يشعرها بالحماية وهي أهم وألذ الصفات الزوجية ..

ويرى بعض المتزوجات أن في نوم الزوج مع زوجته في سرير واحد نوعا من الرقابة الضرورية . فهي تستطيع أن تشم رائحة فمه اذا كان قد شرب خمرا . وتستطيع أن تعرف تماما متى عاد في المساء .. ويمكنها أحيانا أن تطلع على دخيلة نفسه وسريرته اذا كانت أحلامه تتخللها بعض الالفاظ المسموعة .. فقد تفلت من بين شفتيه ومن عقله الباطن أسرار يستحيل أن تعرفها منه في يقظته ..

ويرى علم النفس الحديث عكس ماتراه غالبية المتزوجات . فيصر علماء النفس على ضرورة نوم الزوجين في سريرين .. ويذهب البعض الى ابعادهما في حجرتين ... !

الدفء العاطفي

ومن أسباب ذلك أن الدفء العاطفي وهو أثمن شيء في الوجود (كما يقول الروائي الاشهر جي دي موبا سان) يصبح مألوفا ثانويا بالتكرار عندما يبقى الزوجان في سرير واحد دائما .. وبذلك تفقد جدته وحيويته .

اسلوب النوم

ويرى معظم الاطباء أن طريقة النوم في الطفولة لايمكن أن تتغير بعد ذلك . فالطفل الذى تعود أن تحتضنه أمه بشكل معين ، أو اذا كان من النوع الذى يسمح له بالتدلل بوضع ساقيه مثلا فوق من ينام الى جواره ، أو الطفل الذى يرقد في سريره بطريقة غير مألوفة بحيث يحتل الجزء الاكبر منه ... هؤلاء الاطفال تثبت لديهم هذه العادات

السيدة الاولى

وقد سئلت « المسز روزفلت » عن رأيها في هذه المشكلة فأجابت قائلة :

« أرى أن المثل المشهور : الالفة الشديدة تولد الاحتقار ذا مغزى كبير في الحياة الزوجية . فالمرأة مهما كانت جميلة لابد أن تبدو أقل جمالا وسحرا عندما يعبث النوم بشعرها وجفونها وبشرتها . كما انها عندما تنام دائما مع زوجها في سرير واحد تصبح شيئا مألوفا عاديا لديه ومن الغريب أن الشيء المألوف كثيرا مايصبح تافها غير مرغوب فيه . »

وتنصح « المسز روزفلت » بضرورة ظهور الزوجة دائما في أجمل مظهر ولذلك فانها من الفريق الذى يفضل نوم الزوجة في حجرة أخرى لا في سرير منفصل فحسب .



لانا تيرنر ترتدى الشورت المقلم الذى يرتفع فوق الركبتين باكثر من ٢٠ سنتيمترا والبلوزة السوداء عارية الكتفين وفى اليد اليسرى سوار فرعونى

شورت اسود وحزام من القطيفة السوداء فى وسطه « توكة » براقة والبلوزة من الحرير الشفاف والصندل هو الآخر لونه اسود

دسم التنين على صدر لانا تيرنر والاكمام واسعة ولونها احمر وابيض واسود والقماش من القطن السميك والافخاذ عارية ...

افتحى اذنك واسمعى

مصايد جديدة للرجال

لانا تيرنر تجرب آخر اختراعات حواء

افتحى اذنك جيدا فى هذه المرة ...
واسمعى - يا سيدتى - ما ساقوله لك ..

ان الرجل لا يلفت نظره اليك أحمر الشفاه الفاقع الذى تضعينه على شفتيك .. ولا الحواجب المرفوعة الى أعلى وتنافس قوس قزح .. ولا الاظافر الطويلة التى يكسوها المانيكير المذهب .. ولا التسريحة التى خرجت من عند « الكوافير » فى الحال .. ان الرجل له مزاج عجيب ياسيدتى ...

انه يهوى المرأة على طبيعتها .. ويحب أن يرى كل شىء فيها على حقيقته .. وفى اليوم الذى تظهر فيه الواحدة أمام زوجها بدون رتوش .. فتاكدى ان هذا أسعد يوم فى حياة الرجل وخذى مثلا حينما تذهبين الى المصيف وتتسكعين على البلاج لكى تعرضى جمالك الفاتن فى المايوه أو ثوب البحر .. فى هذا الوقت يتجه اهتمام معظم السيدات الى الطريقة التى تسرحين بها شعرك وتظهرين جمال عينيك برموشهما الطويلة ... وكيف توزعين منتجات ماكس فاكتور على جميع مناطق وجهك ... وينسى الجميع شيئا هاما ، وهو أن الثوب المبتكر الجذاب الذى ترتديه أى واحدة هو الذى يثير انتباه الرجال الجالسين على الشاطىء وكل واحدة تستطيع ان ترتدى ثوبا مبتكرا بسيطا لو انها فكرت قليلا وأبعدت عن خيالها احلام الجمال والجاذبية !

اسمعى يا سيدتى .. ان لانا تيرنر (كوكب مترو) مثلا امرأة قبل أن تكون نجمة سينما مشهورة ... وهوايتها الخاصة هى ان تجذب انتباه الرجال ... ولكنها لا تفعل ذلك بالبودرة والاحمر ولكن باثواب الشاطىء الجميلة التى تشعل النار فى قلب أى رجل ... وفى الاسبوع الماضى وقفت على شاطىء مباهى تقدم هذه المجموعة من « المصايد » المعدة لاستقبال آدم ! !

اجمل اختراعات لانا تيرنر هو بنطلون من الحرير المقلم المعبوك على الجسم بحزام ابيض من الشمواه والاكتاف عارية والسوار عريض غير منقوش واثار هذا الثوب ضجة عند ظهوره .

مع السلامة

قصة العدد

بقلم: فتحي غانم

قطار (البوستة السودانية) على وشك الرحيل ، الساعة السادسة الا ربع مساء ، ولم يبق الا ربع ساعة لينطلق القطار فى رحلته الطويلة عبر الصعيد فى الليل ، ليصل الى الشلال بعد ظهر اليوم التالى ، وارتفع الدخان بكثرة من انف القاطرة ، الى سماء محطة مصر التى تضيئها انوار صفراء معتمة لاتقوى على تبديد الظلام الحالك ، ووقف عاملان احدهما عجوز أشيب الشعر والآخر فتى صغير السن داخل القاطرة السوداء الكبيرة يلقيان بقطع الفحم فى أتون ملتهب وقد اتسخت ملابسهما وانتشرت فيها بقع الزيت والشحم ، وتصبب من جبينهما العرق ، وهما يعملان جنبا الى جنب فى همة ونشاط ، كأن رحلة القطار كلها متوقفة على سرعة انجازهما لمهمتهما المضنى الشاق .

وعلى بعد عشرات الخطوات منهما تتلألأ انوار باهرة منبعثة من عربات النوم الملحقة بالقطار ، وقد انعكست اضواؤها على الخشب البنى اللامع فى ممرات العربات التى ازدحمت بكبار الموظفين فى الحكومة السودانية ، وسياح اجانب فى طريقهم الى آثار الفراعنة بالصعيد الاعلى ، ورقصات شقراوات من النمسا يقمن بجولة فى فنادق الاقصر واسوان .

وكانوا يطلون من نوافذ عربات النوم يلقون بنظرة اخرى على رصيف المحطة الذى يعج بالحمالين يحملون حقائب الرحلة الطويلة وجماعات كثيرة من رجال الصعيد فى جلابيبهم السوداء او الناصعة البياض ، وعمائمهم الكبيرة الملتوية فوق رؤوسهم ، يمشون ومن خلفهم نساؤهم محجبات لا تظهر سوى عيونهن السوداء المحدقة ، وقد تحلين على صدورهن بعقود من احجار صفراء وخضراء وحمراء ، ويحملن فوق رؤوسهن سلالا ضخمة مليئة بالسكر والبن ، قد ازدحمت فيها علب الشاى وقطع القماش التى اشترينها من المدينة وحملنها معهن للقرى النائية فى قلب الصعيد .

وفى احدى نوافذ عربات النوم وقف يوسف يطل على اهله واصدقائه الذين جاءوا يودعونه فى رحلتــه الاولى الى الخرطوم ليعمل مدرسا فى احدى مدارسها الثانوية ، وشغل ابو يوسف وهو رجل مسن منحنى الظهر قصير القامة بمراجعة الحقائب وعدها ، بينما وقفت الام فى ملابسها السوداء - بغير حداد - تنظر فى هــدوء اقرب الى الجمود ، بعينين ثابتتين ، الى ابنها الوحيد وهى تفكر فى رحلته الاولى بعيدا عنها ، وقد شــغل باصدقائه الذين جاءوا لتوديعه وكانوا يداعبونه ويغمزون باعينهم نحو الراقصات الشقراوات المســافرات مع يوسف فى نفس عربة النوم .

وصاح شكرى فى صوت حاد :

- حلال عليك ياعم .. اهو دا السفر والا بلاش ..

فالقى يوسف نظرة سريعة نحو امه وكانت واجمة صامتة بلا حراك ، وتردد قبل ان يجيب شكرى ، فهو طائش ارعن وقد يتكلم امام امه ، كما يخاطب الفتيات الاجنبيات اللاتى يرقص معهن كل مساء ، واجاب اخيرا :

- هو انا حرقص فى القطر كمان ..

فصاح على وهو عملاق تساقط شعره قبل الاوان

- رقص ايه يا مغفل .. مين جابلك سيرته .

ونظر يوسف من جديد الى امه والتقت عيناهما فابتسمت ابتسامة خفيفة وتقدمت خطوة وقالت فى صوت رفيع حاد

- خل بالك من نفسك يا ابنى انــا حيبالك حمامة مشوية وشوية بطاطس اوعى يكونوا وقعوا منك ..

وارتبك يوسف واحس بالحرج وخشى تعليق اصدقائه وهم يرون امه لاول مرة وقال متمتما فى سرعة

- حاضر يا امى

ثم التفت الى ثالث اصــدقائه يونس فاستقبلته عينان حانتان وقال له ضاحكا

- مالك يا يونس .. انت ساكت ليه

فصاح شكرى - ما تسافر مع يوسف على السودان وتريحنا منك وضربه على كتف يونس ضربة قوية رجته وقال .

- تبات تعلم فى المتبلم عمره ما يفهم انا حعملك عملية جراحية فى مخك

وضحك يونس ضحكة عالية اندفعت منه فى قوة وكأنه لايريد ان يقطعها وكأنه يتكلم خلال ضحكه

- ابن سوية حــزن على فراق يوسف

فنظر اليه يوسف من جديد ، فى تأثر كأن يشعر بأن يوسف قلق ، وقد أجهد نفسه فى معرضه الاخير وقال .

- والله انت اللى فيهم .. كلهم اوغاد

وعاد الاب وهو يلهث ، فقطع الاصدقاء حديثهم واستمعوا اليه وهو يعلن يوسف بانه قد اتم وضع الحقائب فى مكانها وان عددها ثمــان حتى لا ينسى عندما يصل الى الشلال

***

فى هذه الاثناء عاد يونس الى شروده ولكنه سرعان ما تيقظ فجأة وقد رأى ظهر زوجته وهى تندفع مسرعة على الرصيف بين جماعة من الجند يجرون متجهين نحو عربات الدرجة الثالثة ، وكانت سعاد زوجة يونس تلبس فستانهــا الاخضر وتحمل صرة كبيرة بين يديها وتسير مع الجند نحو الدرجة الثالثة .

وفى ذهــول تســاءل يونس ماذا تفعــل زوجتــه هنــاك ؟ ..

وســار فى بطء وعلى مهل وهو يجهد نفسه فى التفكير اكثر مما يجهد نفسه فى السير وابتعد عن اصدقائه وقد زادت عتمة المحطة فى عينيه بينما ارتفع ضجيج باعة الجرائد وهم يصيحون « بورص » « بورص » .. « لاباترى » وصرخ بائع السجاير وارتفع صوت بائع المثلجات : « بيس » عندى المثلج، وقدم نوع آخر من الجنود من وراء يونس ، وسرعان مــا احاطوا به وهم يدقون رصيف المحطــة باحذيتهم الضخمة الثقيلة ودوت فى اذن يوسف هتافاتهم « دفعة استنى ... حضرة الصول عايزك » ورأى يوســف سعاد وهى تلتفت قبل ان تصعد العربــة وفى شبه غيبوبة رآها تصرخ من الألم فجأة ، وتصيح وهى تمد يدها اليه (يونس.. حبيبى) واختفت المرأة التى كانت تصعد العربة .. آه ، لو كانت هى سعاد حقا .. وهز يونس رأسه فى يأس واختفت الاصوات من حوله .. ولم يعد يسمع سوى صوت الطبيب وهو ينبئه صباح يوم - انا اسف يا استاذ يونس دى حالة سرطان متأخرة ولااضمن لها الحياة اكثر من ثلاثة شهور

وكانت غرفة العيادة معتمة وقد اسدلت ستائرها ، والدكتور ينفث من فمه وانفه دخانا كثيرا وقد وضع بين شفتيه سيجارا ضخما قد تآكل نصفه . واستند يونس بيده الى احدى عربات القطار وحدق ببصره فى احدى الراقصات النمساويات وكانت قد هبطت من العربة وجعلت تمشى على الرصيف وهى تدندن بنغم مرح . ووجد نفسه ينظر الى خصرها النحيل وساقيها الجميلتين ثم يرفع رأسه الى رأسهــا المستدير والتقت عيناه بعينيها الزرقاوين وخيل اليه انها تبتسم ، وانها تدعوه اليهــا ، وكأنهــا تعرف ان سعاد فى المستشفى وانه محروم منها وحول بصره عنها بعيدا فرأى الدخان يتصاعد كثيفا من انف القاطرة وعاد يفكر فى سعاد وابتسم .. كان يراها وهى تجذبه من ذراعــه وتشده الى غرفة النوم وهى تصيــح فى لهجة آمرة :

- هو انا تجوزتك علشان اتفرج عليك وانت بترسم

ثم رآها وهى مستلقية على سريرهــا تنظر اليه بعينين باسمتين شبه مغمضتين وشفتاها ملتصقتان وهى تقاوم الالم وتود اخفاءه عنه ومال عليها يقبلها ودس انفه بين شعرها وشم عبير عطرها وسقطت دموعه فاختلطت بحبات عرق جبينها لم يتمالك اعصابه فانخرط فى البكاء .. وخرج يونس فجأة من حلمه على صياح على

- انت رايح فين يا راجل يا خباص .. عامل زعلان وبتعاكس الراقصات والله لاقول لسعاد .

واسرع يونس عائدا اليهم وفى رأسه خاطر حزين .. لو كانت تلك المرأة التى رآها تصعد الدرجة الثالثة هى سعــاد حقا .. حتى ولو كانت هاربة منــه .. حتى لو كانت تخونه مع رجل آخر ..

لو وقعت المعجزة وشفيت وهى فى رحلة الآن لقضاء فترة النقاهة فى الاقصر او اسوان .. لو .. لو ..

وصكت اذنيه أصوات أصدقائه

- انت رحت فين

فاجاب ضاحكا

- ابدا .. كنت بحرك رجلى

***

وكف العامل العجوز وزميله الشاب عن وضع الفحم فى الاتون ، الذى ارتفعت درجة حرارته الى درجة لا تكاد تطاق .. وصعد السائق الى القطار ونظر الى العاملين وقال :

- كله تمام

فاجاب العامل العجوز - ايوه .. مع الف سلامة يا اسطى حسنين

وهبط العاملان من القطار وامسك احد رجال المحطة بمقبض الجرس بيده اليمنى وبساعة اخرجها من جيبه وامسك بهــا بيده اليسرى .

وصاحت احدى الراقصات وهى تطل من النافذه منادية الراقصة التى تمشى على الرصيف بالالمانية

وكان الجندى الذى ذهب ليكلم حضرة الصول ، يجرى مندفعا فى سرعة ليلحق بزملائه قبل ان يقوم القطار .. والتقت شفاه المودعين وايديهم بشفاه وايدى الراحلين وتقدمت ام يوسف حتى التصقت بجدران العربة وخرج يوسف بنصفه الاعلى من النافذة وقبل يد امه ثم قبل جبينهــا ورأسها ، فامسكت به بيدين مرتعشتين وانفجرت الدموع من عينيها باكية وهى تهنئه ..

- ما تقطعش الجوابات يا ابنى - بينما امسك ابو يوسف بكتفيها محاولا ابعادها برفق ليتقدم من ابنه ليصافحه وهو يقول له

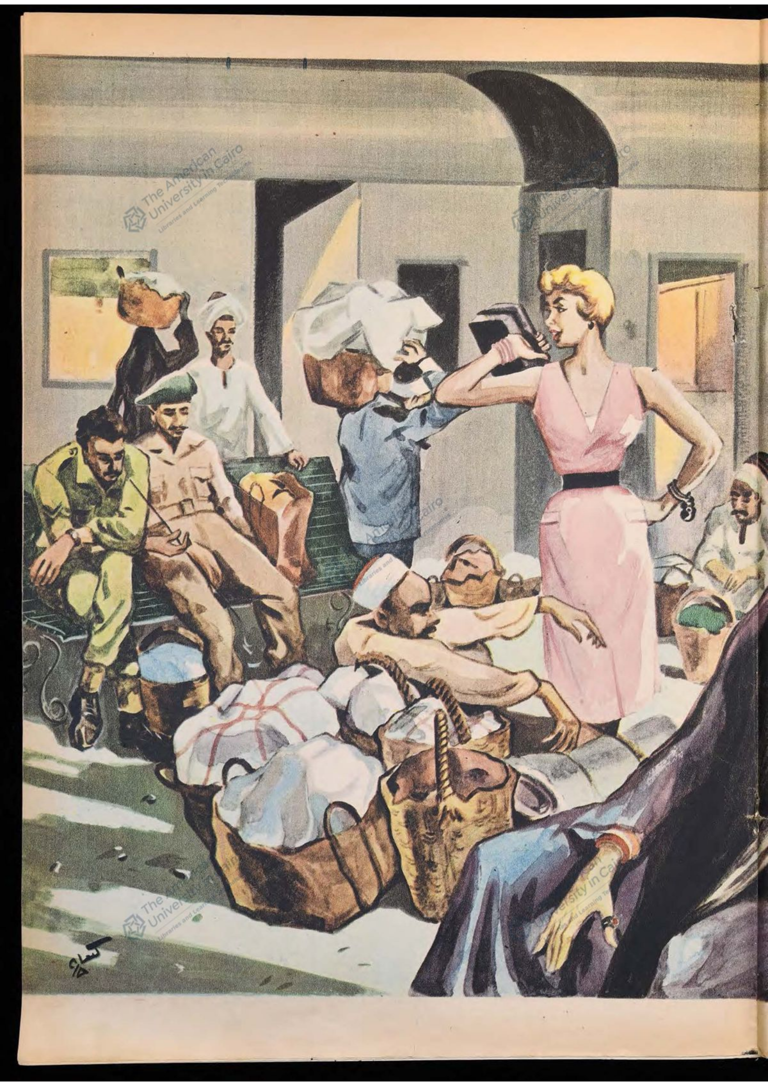
- ابعت تلغراف اول ما توصل

- حاضر يا بابا

وانحنى يوسف على يد ابيه يقبلهــا ثم بدأ يصافح شكرى وعــلى ويونس ، وهما يتبادلان ابتسامات شاحبة.. ودق جرس القطار .. واندفع صوت قوى من صدر القاطرة وانقطع خروج الدخان من انفها وبدأت القاطرة تتحرك وســارت جماعة المودعين مع القطار .

وفى تلك اللحظــة رأى يونس فجأة وجه المسافرة .. فاندفع يجرى نحوها.. مرتطما بباعة الجرائد والسجائر وبالمودعين رآها تنظر من احدى النوافذ تطل فى دعة اليه فى دهشة.. انها ليست سعاد .. سعاد فى المستشفى نائمة تحت تأثير المخدر لو كانت سعاد .. وكان القطار قد بدأ يسرع وجرى يونس لايريد ان يترك نافذتها وهو يلوح مع السلامة ، وزادت دهشــة الفتاة ، وتفرست **فيه لعلهــا تذكره او** ويونس يجرى وهو يكرر فى لهفــة وحرقة « مع السلامة .. مع السلامة » وهزت الفتاة رأســها فى غير فهم ثم ابتسمت اخيرا وقد بدأت تبتعد عنه ولوحت له بيــدها .. وابتســم يونس ووقف مكانه رافعا يــده وقد اغرورقت عيناه بالدموع »





حواديت الشعب

كان .. ياما كان

زوجة ابن السلطان

ارادت عجوز شمطاء ان تتزوج ابن السلطان . فجاءت بعطور كثيرة ووضعتها فى اناء واسع ، وانتظرت مرور ابن السلطان تحت نافذتها ، والقت بالعطور فوق راسه ، ثم صاحت من خلف النافذة تعتذر له بأنها لم تره وهى تلقى بماء غسيل وجهها ويديها وقدميها .

وانصرف ابن السلطان ، وهو يتعجب للرائحة الجميلة التى سقطت فوقه وهو يقول اذا كان هذا هو ماء حمامها فلابد أن تكون رائعة الحسن والجمال . وامر ابن السلطان باعداد زواجه بهاقى الحال ، ولما جاءت ليلة الدخلة وكشف النقاب عن وجهها ، وجدها عجوزا شمطاء ، فجن جنونه ، وامسك بها ، والقى بها من النافذة ، فانغرس راسها فى طين الحديقة وارتفعت ساقاها فى الهواء ، وعندئذ هبطت عليها سبع جنيات جميلات . قالت الاولى : يكون شعرها مثل شعرى ، وقالت الثانية يكون وجهها مثل وجهى وقالت الثالثة تكون عيناها مثل عينى ، حتى اصبحت العجوز من اجمل الجميلات .



وكان ابن السلطان قد امر بطلاقها وبقتلها ، فلما ذهب الجنود لتنفيذ امره ، بهرهم جمالها الساطع ، ولم يقو احد منهم على مساسها ، وكلما ارسل ابن السلطان جندا وقفوا امامها ذاهلين ، حتى تجمع الجيش كله فى الحديقة امام الفتاة ، واضطر اخير ابن السلطان الى الذهاب بنفسه ليستطلع حقيقة الامر ، وعندئذ ركع امامها حيرة ، وعاشا فى التبات والنبات !..

عبد المعين .. كسلان

كان الرجل كسولا ، وكلما قالت لهزوجته ، قم واعمل ، قال لها : اريد ان آكل ، اريد ان اشرب .

واخيرا لما ألحت عليه زوجته فى ان يعمل ، قال لها افضل الموت على العمل ، ثم قام وكفن نفسه وذهب الى المقابر ورقد هناك .

فذهبت زوجته تشكوه الى اخوته . فتقمص اثنان منهم شخصية ناكر ونكير وذهبا الى المقبرة ووقفا عند راس اخيهما النائم .

وقال الاول : ياأخى عزرائيل الصغير

فرد عليه الثانى : نعم ياعزرائيل الكبير ..



فقال الاول : توجد طاقة مكسورة جهنم ..

فرد عليه الثانى : هذا الميت يذهب الى هناك ويبنيها من جديد .

فقام الكسول مسرعا ، وعاد الى بيته ، وقال لزوجته : يريدون منى ان اعمل فى جهنم فهربت .

فقالت له زوجته : وما العمل سأشتغل انا وتطبخ انت فى البيت ..

فقال الكسول : ولماذا لا تطبخين لى ايضا ...

فضربته بالعصا ، ثم طلقته ، وتزوجت من رجل آخر . وفى ليلة الدخلة سألته :

– هل انت قادر على العمل ؟

فقال لها فى حماسة : نعم ككل الرجال .. انا اشتغل نصف ساعة كل ثلاثة شهور !

مغامرة فى الليل

كان قاسم مفلسا ، فجلس فى مقهى لا يشرب شيئا غير الماء . حتى دخل عليه صبى جميل ، ولعبا الشطرنج معا . ثم قال له الصبى : لماذا انت مهموم فقال قاسم : لانى مفلس . فقال الصبى ولو جعلتك تتزوج بنت السلطان فضحك قاسم غير مصدق ما يسمع . ولكن الصبى الح عليه ، فذهب قاسم الى السلطان ، واذا به يفاجأ بقبول زواجه من ابنته ..

وفى ليلة العرس ، لاحظ قاسم ان بنت السلطان تدس له شيئا فى شرابه ، فانتهز فرصة عدم التفاتها اليه ، وسكب شرابه .. ثم تظاهر قاسم بالنوم ، واذا به يرى بنت السلطان ، تغادر السرير ، وترتدى ملابسها وتخرج مسرعة من القصر ، فتبعها ، حتى رآها تدخل دارا ، فانتظر عند باب الدار برهة ، ثم اقتحمها ، فوجد فيها الصبى الذى لاعبه الشطرنج فى المقهى . فسأله عن زوجته فقال له ، لا يوجد احد غيرى فى الدار ، وفتش قاسم البيت فلم يجد فيه احدا غير الصبى . فأمسك قاسم بالصبى وهدده ، واذا بالصبى يضحك فى صوت عال . ويقول لقاسم لقد تظاهرت امامك بأنى اضع لك شيئا فى الشراب ثم جعلتك تتبعنى الى هذا المكان ...

ثم كشف الصبى عن نفسه ، واذا به هو بنت السلطان .



الروح الثانية التى تعيش

العلم لكل واحد

• لماذا نطلى حجرة النوم باللون الأحمر • كيف

حواسنا الرسمية هى السمع والبصر واللمس والشم والذوق . ولكن حاستنا السادسة ليس لها اسم .

ومع ذلك فهى موجودة . وقد ربتها الحيوانات ونمتها .

لقد عرف الحاسة السادسة وربيت فى آسيا وبخاصة فى التبت قبل ان تنكشف للعالم الاوروبى القديم . وكان كهنة الديانات القديمة يعملون على تنميتها لدى المرشحين للدخول فى السلك الكهنوتى

ولقد تمكن سكان هضاب الهيمالايا المرتفعة ، الذين كانوا يعيشون فى عزلة عن العالم بفعل الطبيعة اولا وبارادتهم ثانيا ، من التخلص من قوانين العلوم الطبيعية وكذلك من كثير من العادات البشرية .

وقد روى المستكشفون الذين عاشوا فى تلك البلاد ، وظفروا بثقة « اللاما » والرؤساء الروحيين ان كل ما يتصل بالقوى السيكولوجية قد درس هناك دراسة علمية . وان التدريب الجسمانى مع التدريب النفسانى يؤديان الى نتائج مذهلة .

ومن ذلك ما روته مدام دافيد نيل التى عاشت اربعة عشر عاما فى بلاد اللاما بين هضاب التبت من ان هؤلاء الحكماء قد وصلوا بعد تدريب طويل مضن الى ايقاظ الحاسة السادسة وتربيتها . وهم يستطيعون ان يفرضوا على اجسامهم عدم الاحساس بالحر او البرد . وتصل قوة بصيرتهم النفاذة الى حد يذهل العقل . وهم يعالجون المرضى الميئوس منهم ويشفونهم من قرب ومن بعد . وهم يمارسون الايحاء الفردى او الجمعى ويستطيعون ان يقولوا لك كم يوجد من الاشخاص فى اى بيت تشير لهم عليه . وهم قادرون على معرفة اذا كان المطر سيسقط فى اليوم التالى ام لا ، واذا كانت العاصفة ستهب ام لا . ان ايديهم تقوم مقام البارومتر .

الحاسة السادسة فى الحيوانات والنباتات والمعادن

ان الحيوانات تخضع للتأثير المغناطيسى وهذا هو البرهان على أن الذكاء او العقل لادخل له عند مايتصل الامر بالخضوع لقوة معنوية .

فى احدى ليالى عام ١٩٢٣ ، فى كازينو مونبارناس فى باريس ، حيث كان جورج مارك يعرض اسوده ، حصل هنرى دورفيل على تصريح بأن يجرب قوته على الوحوش . فدخل فى القفص واخذت الحيوانات تزمجر وتتهدده متقدمة نحوه ولكنها جمدت فى مكانها فجأة . وكان هو يحدق فيها بثبات . ثم لم تلبث ان نامت تحت تأثير المغناطيس .

لم يكن ذلك التأثير ناتجا عن ارادة او منطق ، وانما من السحر الذى تشعه عيناه .

ولقد اكتشف البروفسور ران – وهو عالم بكتريولوجى – ان فى نظرة الانسان اشعاعات لها من القوة مايقتل خلايا حية فى بعض الخمائر . واكد نفس هذا العالم ان نظرة بعض الاشخاص ترسل حزمة من الاشعة فوق البنفسجية امكنه تحديد طول موجتها .

وهناك امثلة متعددة على استخدام الحيوانات للحاسة السادسة وافادتهم منها ، نذكر منها المثل الآتى : كان المسيو روبير توارى من اصحاب الضياع فى الكوت دور ، وكان لديه ست قطط وعندما قامت الحرب العالمية الثانية ، هجر قصره ولم يترك فيه غير حارس واحد ، وانتظرته القطط يوما ، ثم اختفت وتشتتت فى الغابة المجاورة حيث حاول كل منها ان يجد مايقتات به .

وبعد ثلاثة اشهر عاد الرجل الى قصره فظهرت القطط الست ثانية ، وبما انها لم تكن تعيش مجتمعة فى الغابة ، فمن الواضح انها اخطرت بتلك العودة فى وقت واحد بفضل حاستها السادسة .

ومن المؤكد انه توجد بيننا وبين النباتات مبادلات راديوية (اشعاعية) والنباتات تعيش ، فهى كائنات عضوية وهى معرضة للاصابة بالامراض ، ويوجد سرطان للنبات مشابه لذلك الذى يصيب الحيوان . والنبات يعالج بقوة الموجات المغناطيسية التى تصدر من جهاز اخترعه جورج لاكوفسكى ، يحدث ذبذبات طول موجتها حوالى مترين ، ومقدارها ١٥٠ مليون ذبذبة فى الثانية .

واكبر دليل على تلك الاشعاعات المتبادلة بين الانسان والنباتات تقدمه العطور الطبيعية والمستخرجة من الزهور وهذا هو التفسير الصحيح لما يصيب بعض الناس من ضيق واضطراب امام بعض الزهور او العطور .

كما ان لكل معدن اشعاعه الخاص ، فالذهب مثلا له اشعاعات ضد مرض السل ولذلك فان العلاج به فى امراض السل يتفق وقوانين الحاسة السادسة ، وقد سئل اطباء من كولومبيا عما اذا كان عدد المصابين بالسل يكثر فى البلاد الغنية بالذهب ، فتبين ان النسبة المئوية لهم تكاد تكون معدومة .

سر الالوان

هل للالوان خاصية اصدار موجات ؟ لقد اثبتت ذلك بعض التجارب ، وهذه الموجات تحدث فى النفس البشرية تأثيرات مختلفة .

ان الحلوى المغلفة بورق ابيض يتضاعف مقدار المبيع منها – هى نفسها – اذا ماغلفت فى ورق ملون ، اليس هذا نتيجة للموجات التى تصدر عن هذه الالوان ؟

ويبدو ان الاصفر والازرق يشعان موجات مهدئة ، سلبية .

اما الاحمر فعلى العكس ، ايجابى ، انه يثير النشاط فى الاعين الضعيفة ويحدث فى البشر تأثيرا عجيبا .

وفى امريكا يضع المدربون الفطنون ، للاعبين او افراد فرقة الكرة فى غرفة حمراء بعد ان يكونوا قد اقاموا فى غرفة زرقاء او بنفسجية فترة من الوقت ، ويحدث تعاقب الالوان ذلك هزة تجعلهم يصبحون اكثر بطشا .

وفى مصانع فورد ، دهنت حجرة تعمل فيها الفتيات اللاتى يكتبن على الآلة الكاتبة بالاصفر الفاتح بعد ان كانت مدهونة من قبل بلون رمادى ، وقد زاد ذلك فى التاجهن بنسبة ٢٠ ٪ .

وقد درس احد العلماء آثار الالوان فى بعض الاشخاص اثناء تنويمهم تنويما مغناطيسيا ، اى فى الوقت الذى تزداد فيه حساسيتهم بحيث تصبح مجسمة كالصورة عندما ينظر اليها بعدسة ، فوصل الى نتائج تؤيد الملاحظات السابقة :

الاحمر يثير القوى ، ويوحى بالسرور والمرح .

الازرق يثير الخوف والحزن والانقباض

الاصفر يحدث نوعا من الرضى .

وفى المانيا يقسم اساتذة علم النفس الامزجة والاخلاق حسب الالوان المفضلة لدى كل ، فالاحمر للرياضيين والعشاق ، والازرق للمتفرغين لشئون الثقافة والعلم والاخضر للتجار . والاصفر للاشخاص الانانيين ، والبرتقالى للذين يحبون صحبة الناس والذين تحلو معاشرتهم ، والبنفسجى للفنانين .

ويستطيع علماء الطبيعة الان ان يقيسوا طاقة الانسان ومقدرة عضلاته على العمل . فتحت اللون الابيض تشتمل هذه الطاقة على ٢٣ وحدة ، وتحت اللون الازرق : ٢٤ وحدة . واللون الاخضر : ٢٨ . والاصفر : ٣٠ . والبرتقالى : ٣٥ . والاحمر ٤٢ .

ان الذبذبة التى تنبعث من خلايانا تتم اثناء نومنا كما هو الامر اثناء يقظتنا ففى غرفة زرقاء او رمادية ننام نوما هادئا طويلا . ولكن نومنا فى غرفة حمراء يكون متقطعا مضطربا ، ونستيقظ مبكرا .

وفى ريو دى جانيرو مستشفى دهنت جدران غرفه بالالوان التى تساعد على شفاء المرضى . فالازرق يهدىء العصبيين والاحمر يثيرهم . والاخضر الباهت يصلح فى معالجة امراض الجلد . والاصفر الليمونى يصلح فى علاج اضطرابات القناة الهضمية . والاخضر يساعد على امراض الكبد ، فان له تأثيرا فى الغدد والاخضر غير مناسب فى مرض السل . ولو البس طفل مصاب بالحصبة قميصا احمر فان جسمه يقاوم المرض مقاومة فعالة واللون البنفسجى يجعل النمل يهرب .

من اين يأتى هذا الاثر الخفى ؟

ان الالوان تتجاوب مع الموجات التى تصدر من اجسامنا . ان لها اثرا فى الحاسة السادسة

الايحاء

من غير الحاسة السادسة كيف نفسر الايحاء والتنويم المغناطيسى ؟

فبالحاسة السادسة يمكن للارادة – من غير حاجة الى كلام – أن تنتقل من شخص الى آخر . وهذه الارادة تبدو كما لو كانت تنتقل محمولة فوق موجات

والموجات التى تصدر عن المنوم تتمكن من شل موجات الشخص الخاضع للتنويم فتحل ارادة المنوم محل ارادة الشخص الذى لم يعد قادرا على التحكم فى نفسه وبذلك يمكن جعله يأكل بطاطسة وهو يعتقد انها خوخة . أو يؤمر بأن يعتقد أنها لفافة من الورق فيلفظها . بل انه من المستطاع الايحاء اليه بالقيام ببعض الاعمال عندما يستيقظ . ويبقى لديه اثر الارادة التى خضع لها ، كما يبقى اثر العطر فى الانف وهذا الايحاء يمكن ان يتم فى صورة ايجابية او سلبية . فيقول المنوم مثلا : « عندما تستيقظ لن ترى ولن تسمع ولن تحس بفلان الحاضر هنا » وعندما يستيقظ الشخص الخاضع للتنويم لا يرى فلانا هذا ولا يسمعه



الصيف .. كيف !

حينما كنت فى هولندا خلال الصيف الماضى .. كانت الكاميرا لاتفارقنى لحظة واحدة .. وفى احد الايام خرجت لكى اتنزه على الشاطىء ، وكان الجو ملبدا بالغيوم وخلا الشاطىء من الزبائن – وهناك ملاحظة هامة وهى ان شاطىء هولندا ليس عليه كبائن وانما هناك كبائن متنقلة تجرها الحمير – ورأيت هذا المنظر .. صاحب الكبائن والحمار الاثنين فى غفوة من النوم بعيدا عن الزمن والناس والرجل بلا عمل والحمار يحاول ان يقلد صاحبه .. انني اعتقد انها احسن صورة تمثل الصيف الذى يسمونه « كيف » ! !

م . ص . – مصر الجديدة

فى جسدك !

تكشف الأحداث القادمة أحيانا



منعما يتحدث اليه ، ولا يحس به عندما يلمسه أو يترسه

بل انه يحس بالايحاء الوصول الى نتائج مدهشة ، حيث تلعب المادة دورا عجيبا . فيمكن بالايحاء استثارة العرق والجروح والحريق والنزيف . فيقال للشخص الذى خضع للتنويم : جسمك سيدمى ، وفى الحال ترتسم خطوط حمراء على جلده ، وتتساقط قطرات الدم فى مواضع منه . هذه التجربة قديمة ومعروفة .

فاذا كانت هذه الاعراض تحدث ، وقد ثبت حدوثها فى تجارب رسمية ، فمما لاشك فيه أن العملية العكسية يمكن حدوثها . فانه اذا كان الايحاء يحدث جروحا وحروقا وحمى واضطرابات معوية ونزيفا ، فمن الواضح أن الايحاء واصدار الموجات يمكن أن يحدث التئام الجروح ويشفى الحروق ويوقف الحمى ويسكن الاضطرابات المعوية ويوقف النزيف .

والايحاء يمكن حدوثه بشكل جمعى سواء كان اراديا أم غير ارادى . وبذلك نجد التفسير للخوارق التى شهدها الكثيرون بأعينهم .

من الثابت أن للحيوان مقدرة على تبين الاتجاه الصحيح فى درجة أعلى من الانسان . وذلك لانه لايستعين بالعقل والمنطق . وانما يدع حاسته السادسة تعمل . وعندما يتلقى الموجات التى تساعده ، فانه يشعر بنداء الطبيعة فلا يفعل شيئا يشوش عليه أو يعرقله او يجعل أمره يلتبس .

وليس من الصحيح أن حاسة الشم هى وحدها التى تعمل . فان المسألة لاتتعلق مثلا بالر يقص فى حالة شهدتها بنفسى . وهى عودة قط الى منزل أصحابه . وكان هؤلاء قد جاءتهم الفكرة القاسية بان يذهبوا فى سيارة ويتركوه فى وسط غابة لم يسبق للحيوان الصغير ان ذهب اليها . وكان ذلك على بعد ١٢ كيلو مترا من بيتهم . وبعد يومين ، كان القط يموء عند باب البيت وهو مبتل جائع ، تعلوه الاقذار .

ونقل طائران من نوع اسمه « بوفينيوس » فى سفينة من مدينة ستوكهلم الى البندقية . وبالطبع لايعرف الطائران لا بحر الادرياتيك ولا البحر المتوسط . وقدعادا مباشرة الى ستوكهلم ، وقطعا ٥٠٠٠ كيلو متر فى ١٣ يوما . واذا كانا قد عثرا على المدينة فلا شك ان ذلك يرجع الى موهبتهما على التقاط الموجات .

وعندما يحاول الانسان أن يكون فطنا كالحيوان ، فان الآخرين يلقبونه بالشعوذ . ومع ذلك ففينا يكمن رادار لا نفعل شيئا للافادة منه .

ان الحمام الزاجل يكون على اتصال بموجات برجه ، حتى ولو كانت مئات الكيلومترات تفصله عنه . ولكى يستطيع أن يوفق بينه وبينها ، يطير فى دوائر فوق الموضع الذى اطلق منه. وعندما يدرك بعلامة خفية ماهو الاتجاه الصحيح ، فانه ينطلق فيه كالسهم . غريزة ؟ كلا . حاسة سادسة . فلو أن المسألة مسألة شم أو غريزة لما حدثت الظاهرة .

وقد لوحظ انه عندما نطلق حمامة بالقرب من جهاز ارسال موجات قصيرة كجهاز راديو مثلا ، فان الحمامة تضل طريقها وتطير حيثما اتفق ، من غير ان تصمم على اتجاه معين .

وهذا دليل على أن الموجات المرسلة من المحطات تشوش على الموجات التى يتلقاها الطير .

الحاسة السادسة والسياسة

لقد كان بفضل هذه الحاسة أن حصل هتلر وموسولينى على ما كان لديهما من تاثير . فقد كانا يشعان موجات تسمح لهما بالسيطرة على الجموع .

وكان لويس السادس عشر مثلا تنقصه هذه الموجات . وقد دفع حياته ثمنا لهذا النقص .

اما لويس الرابع عشر وهنرى الرابع فقد كانا يرسلان موجات . وكان لويس الثالث عشر وهنرى الثالث عاجزين عن الاشعاع .

وكان جورج كليمنصو يشع موجات قوية ، الامر الذى أتاح له أن يروض البرلمان بالرغم من المعارضة القاسية التى كان يلقاها فيه . وكان يعتبر البرلمان مجمعا للبلهاء أو اللصوص . ومع ذلك فبفضل اشعاعات ارادته ، كان يسيطر على تلك الوحوش والحيوانات القذرة بنظرته الوحشية التى يطلقها من تحت حواجبه المنتفشة .

وفى السياسة تبدو قوة الموجات عندما يتقدم مرشح أمام الناخبين . فاذا كان يعرف كيف يستعمل حاسته السادسة ، فانه يسحرهم ، فينتخبونه .

الحاسة السادسة والحب

فى خلال العصور الوسطى كانت تعزى الى العينين قوة خارقة يتولد منها الحب . وكانوا يتكلمون دائما عن « أشعة الاعين » . وهذا التعبير صادق. فان العينين تشعان ، ومن خلالهما تنقل الروح رسائلها .

وعيون شخصين متحابين تعرف كيف تتكلم بدون أن يستعينا بالصوت . وتوجد نظرات فيها دلال ونظرات تبذل الوعود، ونظرات تسحر ، ولا تكون هناك سبيل لمقاومتها .

وقد كتب بوفون يقول : فى العينين ترتسم صور أحاسيسنا الخفية ، ان العين تمت الى الروح اكثر من أى عضو آخر، وهى تعبر عن كل الاهواء . وتنقلها بوساطة سهام سريعة .

هذه السهام هى الموجات المرسلة بوساطة الحاسة السادسة .

ومن العسير أن نفسر بغير ذلك الدور الذى تقوم به العينان اللتان تغنى بهما الشعراء منذ الابد . واللتان تختلطان اختلاطا وثيقا بكل مظاهر الحب ، منذ أن يغشاهما الحياء الى اللحظة التى تغير الشهوة نظرتهما .

الحب ككل مظاهر الحياة ظاهر كهربية .

اننا نعرف ما هو « حب الصاعقة » : رجل يجد نفسه أمام امرأة ، فتنزل عليه الصاعقة .

وبالعكس ، هناك حالات أخرى ، حيث يجد رجل نفسه مع امرأة . ولكنه يدرك أن التيار لا ينتقل ، لا يمر .

نعم ، لا يجب ان يتطرق الينا الشك فى أن الحاسة السادسة تلعب الدور الرئيسى فى الحب . وفى كثير من الاحيان تتهم بعض السيدات الناضجات بانهن وقعن « فريسة لحواسهن » عندما يتعلقن بشبان لا يساوون شيئا . أو يوجه نفس اللوم الى رجال ابيض شعرهم من الشيب وهم يميلون الى فتيات فى سن بناتهن .

ضحايا حواسهم ؟ ... كلا ! ضحايا الحاسة السادسة . فانه فى معظم الحالات ليس للحب غير دور صغير . انما السبب الحقيقى فى هذا النزوع حسب الفكرة الافلاطونية هو ميل غريزى نحو طول موجة معين ...

فعندما تكون الطاقة الكهربية لدى شخص ما سلبية ، فانه يبحث عن شخص آخر تكون الطاقة لديه ايجابية ، لكى يتم التعادل

ان صاحب هذه النظرية الجديدة فى الحب هو طبيب المانى يعيش فى الولايات المتحدة اسمه فون أوربان .

واثر هذه الحاسة السادسة يظهر فى الحالات العادية « بالحركة البطيئة » فى كل يوم . واسمه : الاستلطاف .

ففى كثير من الاحيان يحس المرء بميل غريب لايجد مايبرره نحو شخص لايتناسب معه مركزه الاجتماعى أو المادى . ولكن العقل والمنطق لايتدخلان هنا . ان الحاسة السادسة تبحث عن « موجة شقيقة » .. هذا كل ما هنالك .

محاولات تفسيرية

ان تفسير عمل الحاسة السادسة مستحيل استحالة تفسير كنه الحياة نفسها

اننا نعرف أن كل شىء مكون من جزيئات دقيقة ذرات ، لايحصى عددها ، تضطرب فى حركة دائمة . هذه الحركة تحدث ذبذبات . وهذه الذبذبات تهز الهواء ، كالحصاة اذا القيت فى مياه هادئة ،فانها تجعلها تضطرب ، وتحدث بها موجات دائرية ، والتقاط هذا الاشعاع والتجاوب مع هذه الذبذبات أو الهزات هو التفسير للحاسة السادسة .

لماذا لايستطيع كل شخص أن يقيم بينه وبين العالم الخارجى اتصالات بفضل حاسته السادسة ؟

لان هذه الحاسة أوشكت لدى معظم الناس على الانقراض من طول اهمالها . هذا من ناحية . ومن ناحية أخرى ، كما أن هناك مرضى بقصر النظر ، وهناك رجال ذوو بصر حاد ، كذلك هناك من تكون هذه الحاسة قوية عندهم ، بينما لايستطيع غيرهم استخدامها .

كيف يتم التوافق بين الموجة التى نرسلها وبين الطرف الآخر سواء كان شخصا أو شيئا ؟

مظاهرة التجاوب . تلك الظاهرة التى نشاهدها عند تاجر أجهزة البيانو ، حيث اذا ضربت على أصبع أحدها نغمة « دو » مثلا ففى الحال يأخذ الوتر الذى تصدر عنه هذه النغمة بالذات ، يهتز من تلقاء نفسه اهتزازا « أخويا » فى كل أجهزة البيانو فى الصالة من غير ان يمسها أحد

ان الموجات المتماثلة تجتذب الى بعضها البعض .

كيف يمكن للمرء أن يلتقط الموجات الصادرة من شخص آخر ؟

ان كل فكرة هى اهتزاز وتماوج وبروز يصدر كفوح العطر . والفكرة تصل بيننا وبين الموجة الاخرى كما هى الحال فى الراديو حين يدير الانسان الزر الى أن يتفق مع موجات جهاز الارسال . والارادة والرغبة هما كالزر فى الراديو ، يجعلاننا نتصل بالعنصر الذى نفتش عنه .



قلوب فى البريد



نار العواطف

ان زوجى يهملنى ولايحفل بى ولا يكلف نفسه عناء مبادلتى العواطف التى لا استطيع ان اعيش بدونها . وقد لاحظت عليه اخيرا انه يتلطف مع السيدات من صديقاتى حتى ولو كن دميمات ، ويسرف فى التودد حتى الى خادمة بيتى . مما اشعل غيرتى وجعلنى اشمئز منه واوشك ان اكرهه . فكيف اعالج هذه الحال التى ترهق اعصابى وتعذبنى ؟ ..

و . م بالزيتون

اسمعى ياسيدتى : لقد طالعت خطابك المستفيض بامعان فتبين لى ان كل التهم التى الصقتها بزوجك لانصيب لها من الصحة اطلاقا .. الحقيقة انك امرأة خيالية وعاطفية الى أبعد حد . ولقد أردت ان تثيرى العواطف الغرامية المشبوبة فى نفس زوجك ، فلما وجدت منه تراخيا وفتورا ، ثارت ثورتك عليه ، وزين لك غيظك وحنقك ان تنتقمى منه بأن تنسبى اليه تهما هو برىء منها .. فاعلمى ياسيدتى انك لو لطفت من ولعك بالعواطف الغرامية المشبوبة التى لا محل لها فى حياة زوجية مضى عليها عشر سنوات ، فلا بد أن يقبل عليك زوجك ويهتم بك ويسعد بقربك واتزان عواطفك . أما اذا اسرفت فى جنونك العاطفى فقد يضيق صدر قرينك ذرعا بك وقد يندفع آخر الامر تحت تأثير ضجره وتبرمه الى السخرية منك وخيانتك بالفعل .. فتوبى الى رشدك واجعلى الصداقة والحنان قاعدة الحب الزوجى لا العواطف الخيالية المشبوبة التى لاتلبث ان تندلع نارها حتى تحرق صاحبها وتدمر كل شىء .

كبرياء حمقاء

خاصمت الفتاة التى احبها واريد ان اتزوجها ، وأسرفت فى خصومتى لاسباب تافهة . وكان من واجبى ولا ريب ان اطلب الصفح من حبيبتى ، ولكنى تعمدت الاعراض عنها مدفوعا بكبريائى كى تقبل هى على من تلقاء نفسها .، بيد انها قابلتنى كبرياء بكبرياء واعرضت بدورها عنى . فثار ثائرى وشرعت أتودد الى فتاة أخرى من صديقاتها . أفلا تظن ان هذه خير وسيلة الهب بها الغيرة فى صدر حبيبتى وادفعها الى العودة الى وقبول الزواج منى ؟ ..

س . د . بالزمالك

اذا ردت ان تفقد حبيبتك فقدانا تاما فامعن فى تمثيل هذا الدور الذى لايشرف شابا مهذبا مثلك . انت تقول انك كنت السبب فى الخصومة . فلماذا لاتغض من كبريائك وتطلب الصفح ؟ .. الواقع انك لو تورطت فى التقرب الى الفتاة الثانية فلابد ان تتحول من نحوك عواطف الفتاة الاولى وتتطور من كمد وغيظ الى حقد وبغض . ثم ان تقربك الى الفتاة الثانية التى لاتحبها واتخاذك منها وسيلة لبلوغ غرض معين ، هو تصرف لايدل على نبل فى الخلق وعلو فى النفس . اذ ربما تعلقت بك تلك الفتاة المسكينة واحبتك وتعذبت بسببك وهى لاتعلم انك تخدعها وتغرر بها .. فلا تدع كبرياءك تختم على بصرك ، واسرع بطلب الصفح من الفتاة الاولى والا فقدتها لامحالة ثم افتضحت آخر الامر امام الفتاة الثانية واستهدفت لكراهيتها واحتقارها هى ايضا

منافسة بين أختين

كنت على وشك أن أتزوج شابا جميلا أحببته حبا شديدا ولكن أختى الكبرى غضبت وثارت وعارضت فى زواجى منه كل المعارضة ، وعندئذ اعترف لى الشاب بأن أختى حاولت أن تغازله وتتقرب اليه فلما صدها أرادت أن تثأر لنفسها بحرمانى منه ، فكيف أتصرف الآن وقد أصبحت أشك فى أختى وفى الشاب أيضا مع ملاحظة أنى ما زلت أحبه وأود أن أتزوجه ؟ ..

س . ب . شبين الكوم

ان عوامل الريبة والشك لن تموت فى نفسك يا آنسة بعد الزواج بل هى لابد أن تلتهب التهابا مروعا كلما رأيت أختك بحكم صلتك الدائمة بها ، تنظر الى زوجك ولو نظرة بريئة ، وتتحدث اليه ولو حديثا شائعا تافها بسيطا لا تتطرق اليه الشبهات . كل نظرة أو كلمة أو ابتسامة ستحمل فى نفسك أخطر المعانى فتنغص حياتك ، وتسمم سعادتك ، وتلقى فى روعك أن هناك صلة خفية أثيمة بين زوجك وشقيقتك . فلا تدعى الحب يختم على بصرك ويدفعك الى بناء صرح حياتك على قاعدة المغامرة . ان أختك تحب ذلك الشاب وتعلم انك أنت ايضا تحبينه . فاذا تشجعت وصرفته عنك وتخلصت منه فلا أعتقد أن أختك تقبل أن تتزوجه والا فلا بد أن تستهدف لانتقامك كما استهدفت أنت لانتقامها . فاصرفى ذلك الشاب حالا حرصا على مستقبلك وصونا لراحتك وراحة شقيقتك

تعب الاعصاب

انى اشكو تعبا مفاجئا فى اعصابى يحول بينى وبين القيام بأى مجهود كبير سواء أكان عقليا أم عضليا . فمم ينشأ تعب الاعصاب وما هى اعراضه ، وكيف يمكن أن أعالجه ؟ ..

ن . ا . طنطا

ان الاجهاد العقلى ، والسهر الطويل ، والاسراف فى الملذات الجنسية وفى شرب الخمر ، والتعرض للعواطف المشبوبة والانفعالات القوية ونوبات الغضب العنيفة ، كل ذلك يضعف الاعصاب وينهكها . وعندئذ ينشأ التعب من نقص فى طاقة الجهاز العصبى المركزى أى المخ والحبل الشوكى . ومن آثار التعب الانقباض والخوف والفزع والقلق وحدة المزاج والشعور بالتعب صباحا مع الميل للمرح مساء . فلكى تعالج أعصابك يجب اولا وقبل كل شىء أن تستريح وتتجنب ما استطعت الجهود العقلية والعضلية الشاقة وكذلك شرب الخمر ، وأن تألف الاستلقاء على ظهرك ساعتين أو ثلاثا فى اليوم ، وأن تعيش ما أمكن فى جو نفسى هادىء ، وأن تتناول أقراص فيتامين « ب » المركب مع شىء من « الكولا » لانعاش القلب وتقوية العضلات . فاعمل بهذه النصائح فترة فاذا وجدت انك مازلت تشعر بالتعب فعليك أن تستشير اخصائيا فى معالجة الامراض العصبية

اجابات مستعجلة

الى ع . ع . بالازهر

هذه الفتاة غير جديرة بك . فاشغل نفسك بما هو أجدى

الى ا . ح . بالجيزة

هذا عارض طبيعى لايدعو الى الخجل فتشجع واعرض نفسك على اخصائى فى الامراض التناسلية

الى ش . ن . ك بالاسماعيلية

مادمت غير مستعد للتضحية فأنت لاتحب ..

الى ط . ا . بطما

اياك والتعلق بالغوانى فالغوانى غصون يتبعن كل هواء

الى ف . م . ا . بالمنيرة

ان امرأتك تحبك ولكنها خاضعة لتأثير اهلها . وما دمت تحس منها انها تحبك فواجبك ان تبرىء ذمتك وتعود اليها وتجرب الحياة معها فترة أخرى . وعسى أن تستطيع بما أحرزته من تجارب ان تقر الراحة والسكينة فى حياتك

الى ا . ت . بالقاهرة

المسألة مسألة شخصية وهى ميسورة التحقيق ولا يمكن أن تؤثر فى عملك على الاطلاق . ومع ذلك فانا لا انصحك بالاقدام عليها بحال من الاحوال

الى د . م . بلبنان

أنت المسئول عما لحق بالفتاة ، وأنت رجل شريف . فمن واجبك أن تتزوجها

الى ن . ى . بالقاهرة

يجب أن تعرض نفسك على اخصائى فى معالجة الغدد .

الى ك . ك . بالمنصورة

أنت الذى أثرت هذه النزعات الخبيثة فى نفس زوجتك . وهى لن تتحول عنها الا اذا اصبحت انت قدوة صالحة لها

الى ش . ى . ن . بالقاهرة

كلما اهدرت كرامتك استهدفت لسخرية الفتاة منك واستخفافها بك

الى م . ن . ا . بالحوامدية

تحصيل العلم أولا ثم ضمان الرزق ثانيا ثم التفكير فى المرأة آخر الامر

العصابة التى روعت تجار الاسكندرية شهرين يكتشفها "أومباشى" بوليس

ان كل جريمة مجموعة من الخيوط المعقدة ·· ومهمة ضباط المباحث أن يمسكوا بالطرف الاول للخيط ·· ومهمة رجال البوليس بعد ذلك أن يمسكوا بالجناة ·

وانت لاتعرف كيف يبدأ الخيط ·· وضباط المباحث أنفسهم لايعرفون هذه البداية ·· فان معظمها يأتى بطريق المصادفة

عشرات السرقات

لقد عاشت الاسكندرية طيلة الشهرين الماضيين تحت تهديد عصابة خطيرة · ·عصابة تسرق المحال بطريقة منظمة ·· تدخل المحل الملاصق للمحل الذى ينوون سرقته ·· ثم يثقبون الجدار ، ويدخلون من الثقب الى المحل الذى يريدون سرقته ، ويخرجون بمسروقاتهم فى هدوء ، والحركة تدب فى الطريق ، والمقاهى تضىء أنوارها ، والبيوت لم ينم أفرادها بعد

بلاغ وراء بلاغ عن سرقة مثل هذه السرقات تلقتها محافظة الاسكندرية ·· وكانت مهمة ضباط المباحث أن يعثروا على طرف الخيط لهذه الالغاز المعقدة ·

ادوات تنقيب ···

فى صباح أحد أيام الاسبوع الماضى دخل الاومباشى عبد المعز ابو العينين مكتب اليوزباشى محمود سلامة ضابط مباحث قسم الجمرك ، ودق الاومباشى قدمه فى الارض ورفع يده بالتحية ، وبحركة غريبة ، مال الاومباشى على ضابط المباحث يقول له ان شخصا يدعى جابر قد ذهب الى محل لبيع الحدايد وطلب من صاحب المحل شراء أدوات ثقب الجدران التى يستعملها عمال الكهرباء والتليفونات ، وأضاف الاومباشى للضابط أن المشترى قال أنه سوف يجرب هذه الادوات ويعيدها فى نفس اليوم ·· وذهب الضابط الى صاحب المحل وجلس لديه حتى حضر جابر ودفع باقى الثمن واخذ بعض أدوات تنقيب أخرى وخرج ·

خطوات وراء الخبر ···

خطوة خطوة وراء جابر ··

خطوة خطوة وراءه فى مصلحة التحقيقات ·· وفى هذه الخطوة اتضح أن جابر اسمه جابر غريب وأن له ثلاث سوابق قضى من أجلها ١٤ عاما وكلها عن سرقة خزائن حديدية وأنه ستخصص أيضا فى سرقة المحال وأن مهمته فى السرقة كسر الاقفال ···

وخطوة خطوة وراء جابر فى الطريق ليكتشف البوليس ذلك

* قابل جابر شخصا آخر عند ميدان محطة الرمل واستقل الاثنان الترام رقم ٨ · وفى داخل الترام قابلا شخصا معمما يرتدى الملابس البلدية ، وكان هذا الشخص هو نفسه خفاجة مرسى الذى حكم عليه بالسجن ١٢ عاما فى خمس قضايا للسرقة

* نزل الافراد الثلاثة من الترام واتجهوا الى صاحب محل لبيع الاحذية وطلب رئيسهم من صاحب المحل أن يعد له زوجا من الاحذية ·

وفهم ضباط المباحث أنهم أمسكوا بالطرف الاول للخيط

بداية الخطة ···

فى ساعة واحدة كانت هناك ثلاث قوات من البوليس ··قوة راحت تتبع تحركات أفراد العصابة ··

وقوة راحت تدرس المنطقة التى يقع بها محل الاحذية الذى زاروه فى هذا اليوم ··

وقوة راحت تراقب محل الاحذية نفسه ·



لحظة فتح الباب الذى فتحه اللصوص ووضعوا عليه قفل آخر ـ وقد ظهر جزء من وجه اللص الخطير المدعو عبدالحميد محمد

وقعت يابطل ···

وجاءت بعد هذا اللحظات الحاسمة ··

كان ضباط المباحث يراقبون محل الاحذية عندما شاهدوا جابر غريب يدخل فى الزقاق الضيق ويتوجه الى محل الاحذية ويمد يده الى القفل ويكسره بواسطة آلة حادة ضخمة أخرجها من جيبه · وفى ثوان معدودة أنهى عمله وأخرج من جيبه قفلا آخر من نفس نوع القفل الذى كسره وأغلق المحل به ·

وبكل هدوء خرج الضابط الذى يراقب المحل ، ومد يده على كتف جابر وقال جملة واحدة « وقعت يابطل »

الساعة الحاسمة ···

قال الضابط لجابر أن زملاءه هم الذين أبلغوا عنه ، وأن زملاءه يتمتعون الآن بالحرية بينما يدخل هو السجن ··وانهارت أعصاب جابر وبدأ يعترف بالخطة ·· وكان يجب أن تسير الخطة كما وضعت كى يتم القبض على افراد العصابة متلبسين ··

* فى تمام الساعة الحادية عشرة ،كان رئيس العصابة وزميله يمران على الكوبرى ·· ووضع جابر غريب فى يد زميل رئيس العصابة المفاتيح ، ولم ينطق بحرف واحد ·

وعاد جابر بعد ذلك الى حيث كان الضابط الذى قبض عليه يقف بجوار أحد المخازن فى ملابس عامل من العمال ·· وسلم جابر نفسه للضابط ··

* كانت قوات البوليس المتنكرة تحاصر منطقة محل الاحذية

وفى تمام الساعة الثانية عشرة ، ظهر بالزقاق الضيق خفاجة رئيس العصابة ، واثنان من أعوانه وفتح رئيس العصابة المحل بكل هدوء وكان زميله يفك ادوات الحفر والتنقيب ، وذهب الشخص الثالث بعد أن اغلق عليهم محل الاحذية الى المقهى المقابل وجلس يراقب المحل ، وعيون البوليس نفسه تراقبه ·

* كانت هناك دقات منتظمة تصل الى أذن رجال البوليس ولم يكن أحد من الاشخاص العاديين يستطيع أن يسمع هذه الدقات لان الراديو كان مفتوحا فى هذاالوقت ، ولان الشارع نفسه لم يكن قد نام بعد ·

* بعد نصف ساعة قام الشخص الذى كان يجلس على المقهى ودق الباب مرة ·· ثم مرتين متتاليتين ثم فتح الباب ، ودخل وخرج بعد قليل وترك قفل الباب مفتوحا وعاد الى المقهى ·· وكان معنى هذا أن العمل قد قارب على الانتهاء وأن أفراد العصابة على وشك الخروج ، وكان معنى هذا كذلك أن عمل البوليس يجب أن يبدأ ·

* قبض على الشخص الذى كان يراقب المحل ·· واقتحم البوليس المحل فى سرعة بعد أن احاطوا المنطقة كلها برجال البوليس ومنعوا المرور فى الطريق ··· وكانت عدسة آخر ساعة تتابع الموقف ·· وعندما فتح باب المحل ·· وسلطت العدسة أضواءها صرخ أفراد العصابة فى وقت واحد ·· واستسلموا فى سرعة غريبة لقيود البوليس الحديدية ··

***

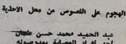
كانت الخطة التالية سرقة محل مجوهرات بشارع شريف عن طريق ثقب الجدار الملاصق لمحل حلاق ، للسيدات ··

ولم يستطع افراد العصابة تنفيذ الخطة لان البوليس نفسه اكتشف الطرف الاول لخيط الجرائم التى ارتكبوها من قبل وقبضوا عليهم وهم ينفذون جريمتهم بأيديهم !



الهجوم على اللصوص من محل الاحذية

الثقب المؤدى الى المستودع

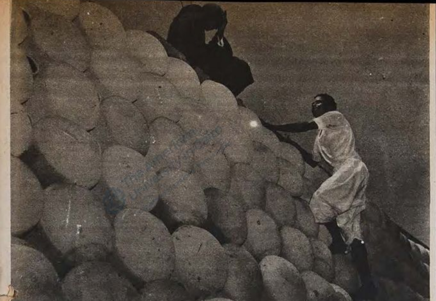


عبد الحميد محمد حسن عثمان احد افراد العصابة بعدوصوله لقسم الجمرك وهو فى حيرة ··

خفاجة محمود مرسى عبد الله رئيس العصابة مكبل بالحديد بعد ان اراد الاعتداء على القوة







ثلاثة آلاف بلاص على مركب شراعى واحد من قنا الى دمنهور .. ان الرحلة تحتاج الى شهر

الكبارى تحجز السفن أمامها أياما وساعات .. وهى التى تعرقل الملاحة النهرية

١٠ مليون جنيه لأضخم أسطول على النيل

مشروعات ضخمة لإنقاذ ١٢ ألف سفينة و٦٠ ألف بحار!

فى مصر اسطول نهرى يضم نحو ١٢ الف سفينة وباخرة نيلية ..

ويعمل فى هذه السفن ٦٠ الف بحار وملاح ليس بينهم واحد كما تقول التقارير الرسمية يعرف القراءة والكتابة ..

وحمولة هذه السفن لاتزيد على ٢٨٥٫٠٧٠ طنا فقط ..

وهى حمولة ضئيلة بالنسبة لما يمكن أن تستوعبه عمليات النقل فى النيل فيخف بذلك الضغط على عمليات النقل بالسيارات والسكك الحديدية ..

والشىء المؤكد .. أن حركة النقل فى النيل ضعفت عما كانت عليه قبل انتشار وسائل النقل بالسكك الحديدية والسيارات وكان ذلك شيئا طبيعيا ..

فبعد أن كانت السفن النيلية هى عماد حركة النقل فى البلاد أصبحت هذه السفن لاتنقل أكثر من ٢٥ ٪ من البضائع

وتنقل السيارات ٤٠ ٪ وما يبقى بعد ذلك ويقدر بنحو ٣٥ ٠/٠ تنقله السكك الحديدية . .

وفى مجلس الانتاج شكلت لجنة خاصة للبحث فى وسائل تدعيم الاسطول النهرى

وقد عقدت هذه اللجنة أكثر من ثلاثين اجتماعا وانتهت من وضع سياسة انشائية لتنفيذها خلال العشر السنوات القادمة وتتكلف نحو عشرة ملايين من الجنيهات .

وتهدف هذه السياسة لتحسين وسائل النقل فى النيل ..

ويقولون فى هذه اللجنة ... وتعرف باسم « لجنة الملاحة الداخلية » .. أن مجلس الانتاج اعتمد فى ميزانية المشروعات لهذا العام ٦٣ الفا من الجنيهات للبدء فى تنفيذ هذه المشروعات ..

***

والاحصاءات الرسمية تؤكد أن الاسطول النهرى يضم ١٢١٨١ سفينة وباخرة منها

* ٦٤٨٣ سفينة شراعية حمولتها ١٧٢٢٦١ طنا ..

* ١٠٠٢ صنادل قاطرة وسفنا آلية تسير بالآلات وتبلغ حمولتها نحو ٩٤٣٢٩ طنا ..

* ويضم أيضا ٢٨٧ من الرفاصات التى تقطر السفن وسبع بواخر نيلية تمتلكها شركة واحدة للملاحة النهرية

وفى وزارة الاشغال ادارة خاصة للملاحة النهرية .. وكانت هذه الادارة تابعة لمصلحة الطرق والكبارى بوزارة المواصلات لم تقرر أخيرا فصلها عن هذه المصلحة والحاقها بديوان وزارة الاشغال العام

وقد اتجهت النية مع السياسة الجديدة لتدعيم الملاحة النهرية الى تحويل هذه الادارة الى مصلحة مستقلة .

وقد بدأت الادارة عملها بعد الحاقها بوزارة الاشغال فاعدت مشروع قانون جديد للملاحة النهرية .

وتعمل ادارة التشريع بمجلس الدولة فى الوقت الحاضر فى وضع مشروع هذا القانون فى صيغته النهائية توطئة لاصداره خلال الاسابيع القلائل القادمة ..

والشىء المؤكد أن هذا القانون يعتبر حدثا ضخما فى تاريخ الملاحة النهرية .. فقد تضمن مبادىء هامة ..

* وأول هذه المبادىء تقسيم النيل الى مناطق لنقل الركاب .. والترخيص لوزارة الاشغال بمنح امتيازات نقل الركاب فى هذه المناطق كما يحدث عند منح امتيازات النقل بالسيارات فى الطرق البرية

* كما نص على تخفيض مدة الترخيص للسفن من خمس سنوات الى ثلاث سنوات فقط .. مع حق ادارة الملاحة النهرية فى معاينة السفن عند صناعتها وقبل نزولها الى الماء .. ويقولون فى هذا الصدد أن مصر كانت دون دول العالم كلها تهمل رقابة حالة السفن التى تعمل فى مياهها الداخلية .. وفى كل دول العالم تجرى معاينة هذه السفن مرة كل عام لضمان سلامتها ولتوفير الطمأنينة لركابها

***

والملاحة فى النيل لاتعرف للوقت قيمة أو ثمنا ..

وتقول احصائية رسمية أخرى أن السفينة الشراعية تقطع المسافة بين أسوان والقاهرة فى ١٨ يوما فى غير أوقات الفيضان ..

وانها تقطع المسافة بين القاهرة والاسكندرية فى ١٢ يوما

وعند ما تعود السفينة فانها تحتاج على الاقل الى شهرين حتى تصل الى أسوان ضد تيار النيل ..

ولكن الشىء الذى يخفف من قيمة الوقت الضائع فى عمليات النقل بالسفن الشراعية أن النقل فى النيل رخيص فهو لا يتعدى مليما واحدا عن الطن فى كل كيلو متر واحد ..

أما السفن الآلية التى تسير بواسطة الآلات فتكاليف النقل بها تقدر بنحو مليمين عن الطن فى الكيلو الواحد فى منطقة الصعيد .. وخمسة مليمات فى منطقة الدلتا ..

وتسال عن السر فى ارتفاع أسعار النقل فى منطقة الدلتا ..

فيقولون .. أن النيل وفروعه فى الدلتا ملىء بالقناطر و « الاهوسة » ..

وعادة تتعطل السفن أمام كل هذه الحواجز المائية ساعات طويلة وأحيانا أياما حتى يتسنى لها عبورها ..

أما الصعيد فان عدد قناطره و « أهوسته » محدود ومن السهل على أية سفينة أن تدخل فى حسابها مواعيد فتح هذه القناطر و « الاهوسة » ..

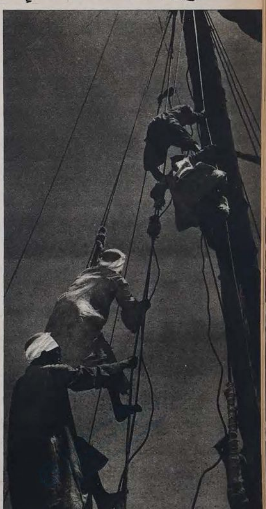
ويقول الاستاذ على عبد السلام مدير قسم البحوث الفنية فى ادارة الملاحة النهرية أن الطريق الرئيسى للنيل مابين القاهرة والاسكندرية يعترضه ٣٢ قنطرة و ١١ « هاويسا » .. وأن كل هذه الحواجز تعرقل سير السفن وتعطلها كثيرا ..

وقد بادرت ادارة الملاحة النهرية فاعادت دراسة مواعيد فتح « الكبارى والاهوسة » ..

وينتظر خلال الاسابيع القلائل القادمة تعديل هذه المواعيد وايجاد التناسق بينها



الشىء الوحيد الذى تعلمه البحارة من المدنية هو ان ياكلوا فى اطباق من الصاج



البحارة يتسابقون الى اعلى الصارى لينشروا القلاع



« الريس » او قبطان المركب الشراعى .. وعادة يصطحب معه اطفاله ليعاونوه



تقترح ادارة الملاحة النهرية انشاء مدارس عائمة يتعلم فيها البحارة عند مراسى السفن الثابتة امام الكبارى ..

بما يتفق ومصلحة النقل النهرى فى النيل ..

كما يقول .. أن هذه التعديلات ستعاون على تخفيض المدة التى تقطعها السفينة الشراعية ما بين القاهرة والاسكندرية عدة أيام ..

واللجنة الدائمة للملاحة النهرية بمجلس الانتاج أبدت هى الاخرى اهتماما بالغا بمشكلة النقل فى النيل بمنطقة الدلتا ..

ومن بين المشروعات التى اعتمدتها ضمن مشروعات السنوات العشر التى وافق عليها مجلس الانتاج :

مشروع سيفرغ من تنفيذه فى عام ١٩٥٧ وهو يربط الرياح البحيرى عند بلدة زاوية غزلان بترعة المحمودية ..

ويهدف هذا المشروع الى توفير الوقت على السفن الشراعية بحيث تقطع المسافة بين القاهرة والاسكندرية فى أقل من ستة أيام دون أن تعترضها كل هذه « الكبارى والاهوسة » ..

وقد بدأت وزارة الاشغال فى تنفيذه تحت اسم مشروع ترعة الخندق الشرقى ..

ومشروع آخر لتيسير النقل النهرى داخل الدلتا وهو يربط ترعة القاصد ببحر شبين ثم يربط ترعة القاصد بترعة الباجورية عند بلدة الدلجمون ..

وقد رأى مجلس الانتاج أن تنفيذ هذا المشروع ضرورى وهام للغاية باعتباره طريقا ملاحيا جديدا يصل بين القاهرة والاسكندرية ويخترق وسط الدلتا ..

***

بقيت المشكلة الرئيسية .. وهى مشكلة البحارة والملاحين الذين يعملون فى السفن والبواخر النيلية ..

ومن الحقائق المؤلمة أن بعض الاخصائيين فى ادارة الملاحة النهرية قد قاموا بدراسات احصائية عن حالة هؤلاء البحارة والملاحين .. وغالبيتهم من أبناء مديريات أقاصى الصعيد ..

وخرج هؤلاء الاخصائيون من دراساتهم بأن حياة النهر التى يعيشها هؤلاء البحارة تبعد بينهم وبين الحياة العامة .. وأن نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة بينهم لا تتعدى النصف فى المائة ..

وعادة يترك البحار زوجته وأولاده فى قريته .. ثم يذهب فى رحلته النيلية .. وقد لا يعود الى عائلته مرة ثانية الا بعد عدة سنوات ..

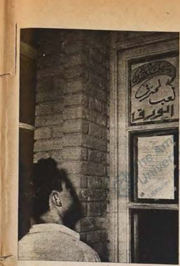
وأحيانا يصطحب البحار اذا كان مالكا للسفينة بعض أطفاله معه فى رحلته .. ويشب الاطفال معه على تعلم شئون الملاحة النهرية دون أن تسنح لاحدهم فرصة تعلم القراءة والكتابة ..

ويتقاضى البحار عادة فى السفن الآلية ١٥ قرشا فى اليوم .. أما رئيس البحارة ويسمونه « الريس » فيتقاضى ٣٠ قرشا

أما فى السفن الشراعية فلا يحصل البحار على أى شىء سوى قوته اليومى .. وحصة فى البضاعة التى تحملها السفينة !

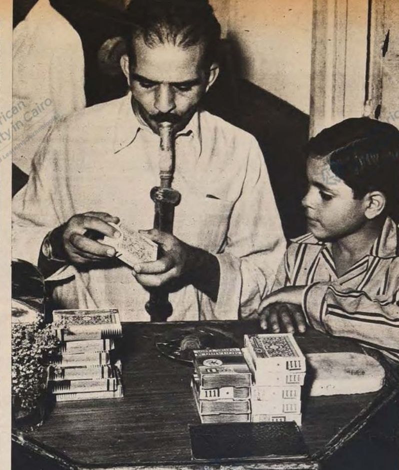
تحت كوبرى قصر النيل .. عملية سحب السفن بالحبال حتى تخرج الى النهر الواسع فتسير مع الريح !!

تصوير رشاد القوصى



اعلان عن المسابقة الكبرى لمحترفى لعب الورق ووقف احد الزبائن يطالع الشروط الدقيقة للمباراة قبل أن يتقدم لها

الامر يحتاج الى تفكير طويل وتطلعت كل العيون ترى كيف تكون اللعبة القادمة التى ستقرر مصير البطولة .



الحاج ابراهيم وامامه اكوام من الماركات واوراق اللعب الجديدة التى أعدها للمباراة ووقف بنفسه يشرف على النظام والهدوء



بقيت ورقتان فقط وتحفز اللاعب ليحصل على « بصرة » ترفع رصيده عشر درجات مرة واحدة

ربح هذا اللاعب احدى الجولات واصبح من حقه أن يدخن الشيشة ويفكر طويلا قبل أن يلقى باوراقه

آخر ساعة كانت هناك

أعجب مباراة تشهدها القاهرة

"محترفو" الكوتشينة يختارون بطل مصر "والسيدة وبولاق" يقاطعان مباراة البطولة !

شهدت القاهرة فى هذا الاسبوع اعجب مباراه .. ولم تكن المباراة العجيبة فى كرة القدم ولا الشيش أو السباحة ولم تكن مباراة فى شد الحبل أو كرة السلة ، انها نوع طريف لم تعرفه من قبل .. كان الصراع العنيد الذى يستهلك ساعات طويلة بين المتبارين وهم جلوس على الكراسى .. ولأول مرة بدأ المباريات باعلان مطبوع جاء فيه « ستقام بمشيئة الله فى يومى السبت والاحد ٧ ، ٨ أغسطس ١٩٥٤ المسابقة السنوية الكبرى للاحتراف فى الكوتشينه بالشروط الآتية :

١ - الاشتراك خمسة قروش لكل متسابق سواء فى « المتانية أو المرابعه »

٢ - لا يجوز لأى لاعب الاشتراك فى اكثر من مباراة واحدة ولا يجوز أن يحل محل لاعب آخر بتاتا

٣ - لكل مشترك الحق فى طلب مشروب واحد فقط على حساب المسابقة

٤ - سيخصص للفائز الاول والثانى والثالث فى المتانية جوائز قيمة وفى "رابعة جائزة واحدة فقط للفريق الفائز .

والغريب ان الذى نظم مباراة لعب الكوتشينه الاولى من نوعها كان هو نادى تضامن القلعة لكرة القدم !!!

وبدات المباريات التى أشترك فيها ٣٨ من لاعبى الكوتشينه فى فريق المتانيه .. ويلعب ١٢ اثنين فى مباراة واحدة وفى فريق ... يلعب كل أربعة معا واشترك فيها ٦٥ لاعبا ويشرح السيد عبد المنعم رفعت سكرتير نادى تضامن القلعة لكرة القدم شروط اللعب فلا يجوز مثلا للاعب المغلوب فى المتانيه أن يشترك فى مسابقه المرابعة ، ولا يعتبر اللاعب فائزا الا اذا ربح « عشرتين » من ١٠١ واذا تعادلا يلعبان « عشره » ثالثة من ١٥١ .. ولا يجوز للمتفرجين فى المقهى الكلام أثناء اللعب وعلى صاحب المقهى مراعاة حفظ النظام ، وفى وقت واحد بدأت مباريات كثيرة فى مقاهى سوق السلاح والمحجر والسيدة عائشة وبولاق والسيدة زينب والعباسية والحلمية والفجالة .. وبعد التصفيات كانت المباراة النهائية ليلة العيد فى كازينو القلعة ووقف الحاج ابراهيم يشرف على ترتيب الموائد واعداد الكراسى وعشرات من علب الكوتشينه الجديدة فلا يجوز الدخول فى مباريات لورق لعب قديم خشية أن تكون به علامات أو اشارات تدل على نوعه ..

وفى تمام الساعة التاسعة من مساء يوم وقفة العيد التفت أربع موائد بيضاء من الرخام وجلس أمامها ثمانية من المتبارين، وجها لوجه وفى الوسط جلس الحكم وفى يده كشف يحمل أسماء وأرقام المتبارين .. وحمل الحاج ابراهيم أربع علب من علب أوراق اللعب الجديدة وتزاحم حول الموائد عشرات من الذين وفدوا من جميع مقاهى القاهرة لمشاهدة بطولة الكوتشينه فى مصر فى المتانيه « أى كل اثنين »

واستمرت المباريات حتى الساعة الثالثة والنصف صباحا وفى هذه الفترة الطويلة تبادل ٣٨ لاعبا وعند الفجر أعلن سكرتير النادى النتيجة بفوز حامد الحفناوى الموظف بالنيابة ببطولة الكوتشينه فى مصر وتسلم الجائزة وهى ساعة مكتب فاخرة وكان الفائز الثانى هو غنيم محمد وهو معيد بكلية الهندسة .

وفى اليوم الثانى قامت مباريات « المرابعه » كل أربعة فى فريقين واستمرت من الساعة الثامنة مساء حتى الثانية عشرة والنصف وفاز فيها محمد أبو حباجه وعبد المنعم رفعت وكانت الجائزة ساعتى مكتب عدا عدة أطقم شاى وزعت على الفائزين الثانى والثالث

وكانت المباراة تضم جميع الطبقات فهناك ضباط جيش ومعيدون فى الجامعة ورياضيون وأولاد بلد وعمال وطلبة ومحامون وموظفون . وكان ٤٥ ٪ من المتبارين موظفين ٣٥ ٪ طلبة ، ٦٠ ٪ من الاعيان ١٠ ٪ من العمال .. وفى كل الايام كان فريق التوأمين يتصدر الموائد جميعا ، ولكنه فى المباراة النهائية انتقل الى المرتبة الاخيرة وفريق التوأمين مشهور فى مقاهى القلعة .. وهما صلاح سراج الدين وعبد العظيم سراج الدين وهما طلبة بمدرسة الزراعة ، وتناقلت نتيجه المباراة بسرعة بين مقاهى القاهرة ، ووردت اعتراضات من بولاق والسيدة زينب لأن أكثر اللاعبين كانوا من القلعة ، وكان الرد عليهم بأن باب الاشتراك كان مفتوحا للجميع ووزعت نشرة مطبوعة بها شروط المسابقة على جميع المقاهى بلا استثناء واشتركت جميع أحياء القاهرة ممثلة فى مقاهيها ، وسر اختيار نادى الرفاعى ليكون مقر المباراة النهائية كان باتفاق المشتركين ولان به صالة كبيرة من الزجاج وأمامه حديقة مسجد الرفاعى الكبيرة .. ولان صاحبه أبدى تسهيلات كبيرة للاعبين ، ولكن كل هذه الاسباب لم تقنع بولاق والسيدة زينب ، وبدات فى مباريات هى الاخرى وغير معترفه بالنتيجة التى أعلنت أول يوم العيد ، ولا تزال المعركة الطريفة تدور على ترابيزات مقاهى السيدة زينب وبولاق



الجولة الاولى بين ثمانية لاعبين وجلس وسطهم الحكم وبين يديه كشف الارقام والنتائج وحولهم عشرات المتفرجين من جميع الطبقات والاوساط

هل عندنا كوميديا؟



لم يستطع ممثل واحد من عشرات الممثلين خفاف الظل أن يخلف نجيب الريحاني !

فقد ظهر ممثلون كثيرون من أعضاء فرقة الريحاني ومن غير أعضاء فرقته . في ادوار التي كان يمثلها على المسرح ثم الشاشة .. ووقفه كثيرون وراء ميكروفون الاذاعة .. ولكن أحدا من هؤلاء لم يستطع أن يؤدي أدواره ويترك في نفوس الجماهير ، الأثر الذي كان يتركه نجيب الريحاني !

فلم يكن نجيب الريحاني يعتمد في اضحاك الجماهير على خفة ظله فقط ،ولم يكن يعتمد على النكتة بقدر ما كان يعتمد على قوة تعبيره .. وكثيرا ماكان يرد على زميل له وهما على المسرح بحركة من فمه أو باشارة من يده تجعل المتفرجين يستغرقون في الضحك

نجيب الريحاني ترزي

وقد كان نجيب الريحاني يرسم شخصيات مسرحياته بدقة .. فكان يفصل الادوار على الممثلين والممثلات ، وفي اثناء البروفات يحذف ويضيف عبارات في ألسنة الممثلين كما يفصل مصمم الازياء بالضبط .. ولهذا امتازت مدرسة الريحاني على سائر المسارح بالتخصص .. فالدور الذي يلعبه الريحاني لا يستطيع أن يلعبه عبد الفتاح القصري .. والدور الذي يمثله القصري لا يستطيع أن يمثله الريحاني او سراج منير ودورميمي شكيب يختلف عن دور زوزو شكيب وكذلك بالنسبة لماري منيب وحسن فايق وستيفان روستي .. حتى الكومبارس الذين يقومون بأدوار ثانوية في مسرحيات الريحاني تستغرق دقيقة أو دقيقتين يؤدون أدوارا قصيرة تلتفت اليها الانظار

ولقد نجحت جميع المسرحيات التي قدمتها فرقة الريحاني بعد وفاته .. نجح جميع الممثلين في أدوارهم ، ولكن أحدا منهم لم يستطع أن يسد الفراغ وهو يؤدي ادوار الريحاني نفسه .. وقد ينجح حسن فايق أو عبد العزيز أحمد أو عباس فارس في بعض الادوار التي كان يلعبها الريحاني الى حد ما.. ولكن الحقيقة التي لا يختلف عليها أحد أن الريحاني كان يفصل ادواره على نفسه ولهذا كان من الصعب على واحد منهم أن يظهر في دور سبق أن اداه الريحاني وينتظر أن تصفق له الجماهير كما كانت تصفق لنجيب الريحاني !

الادوار الاخلاقية

فدور « بندق أبوغزالة » ودور « أمشير عبد الجواد الضو » وغيرهما من الادوار الخالدة التي لاتزال الجماهير تتصور نجيب الريحاني وهو يلعبها على المسرح لم يستطع ممثل آخر أن يؤديها . لأن ادوار الريحاني كانت ادوارا اخلاقية .. وعندما كان يرسمها كان يراعي فيها مسألة السن مثلا .. فجميع ادوار الريحاني قد حددها بعمر الرجل الذي تخطى الاربعين .. كما كان يراعي فيها شكله وبدلته وطربوشه وانفعالاته الشخصية .. وهذه كلها عوامل النجاح في شخصية نجيب الريحاني على المسرح.

الفرق بين يوسف والريحاني

وكانت مسرحيات الريحاني تتجدد موسما بعد آخر .. كما كانت تعالج آفات المجتمع المصري بأسلوب جذاب .. وكان الريحاني يسخر من غالبية روحه والمعجبين بفنه فيضحكهم ويضحك عليهم. كان يعالج نفس الآفات التي يعالجها يوسف وهبي بأسلوبه الدرامي العنيف.. ولكن الفارق بين المدرستين.. ان المتفرج يخرج من مدرسة الريحاني وهو غارق في الضحك .. بينما يخرج من مسرح يوسف وهبي وهو غارق في دموعه !

الريحاني ومنافسوه

ولقد كان لنجيب الريحاني منافسون منهم علي الكسار ومنهم فوزي الجزايرلي ومنهم فوزي منيب .. ولكن نجيب الريحاني استطاع أن يتفوق عليهم بالتطور فمنذ أكثر من ثلاثين عاما ، ابتكر نجيب الريحاني شخصية (كشكش بك) عمدة كفر البلاص ، فلما قلدها غيره من الممثلين بدأ يتجه بمسرحه وبشخصيته اتجاهات اخرى ساير فيها التطورات والنهضات المختلفة حتى اصبح مسرحه ملتقى الطبقات المثقفة من المصريين والاجانب

اما علي الكسار فقد ظل يمثل شخصية (بربري مصر الوحيد) حتى انتقلت به الى المسرح الشعبي .. وكان فوزي الجزايرلي يمثل شخصية (المعلم بحبح) حتى انتقل الى رحمة الله .. وكذلك فوزي منيب الذي كان يطلق على نفسه (بربري مصر الراقي)

عزيز عيد اول من استعان بالبغال على المسرح !

واشتغل عزيز عيد بالتمثيل الهزلي ايضا .. فقدم مسرحيات مضحكة مثل (الدكتور بوبو)و(خلي بالك من اميلي) وهذا نوع لم يقدمه مخرج آخر غير عزيز عيد ، وعندما كان نجيب الريحاني يعتمد في اضحاك الجماهير على النكتة، وعلى الكسار بطارحهم القافية ، كان عزيز عيد يضحك الناس بالاحداث التي تجري على المسرح !

ومن أنجح أدواره دور حسن الشحات في مسرحية « ليلة من الف ليلة » وهو نفس الدور الذي لعبه رونالد كولمان في فيلم « قسمت » ..

وعزيز عيد أول من استعان بالحيوانات للتمثيل على المسرح .. وفي هذه المسرحية بالذات ، أظهر موكب الخليفة كاملا .. فكان يظهر عباس فارس على المسرح وهو راكب البغلة ..

وكانت تحدث مفاجآت غريبة على المسرح .

وفي احدى المرات رفضت البغلة الخروج من امام المتفرجين .. وحاول الممثلون اخراجها بشدة .. فوقف عزيز عيد بجوار الكواليس وابتكر فكرة لاخراجها بالذوق قبل أن تسخر الجماهير ..

واعتاد في هذا المنظر ان يقف بين الكواليس ليلقن الممثلين الحوار الذي يقولونه اثناء عناد البغلة .. حتى يوهم المتفرجين بأن البغلة تشترك معهم في التمثيل !

الحيوانات على مسرح رمسيس

وقد حاول يوسف وهبي في احدى مسرحياته أن يستخدم الحيوانات ، فاستعان في الفصل الاول من مسرحية « بنت مدارس » بجدي ومعزه ، وفي اول ليلة حاول الجدي بعد رفع الستار ان يطارد زميلته الغرام العنيف امام المتفرجين .. وحاول الممثلون ابعاد الجدي فلم يفلحوا وتركوا التمثيل ، واضطر يوسف وهبي الى اسدال الستار خوفا من السنة المتفرجين !

بشارة واكيم

وظهر بعد نجيب الريحاني ممثل هزلي آخر بدأ حياته كنجيب الريحاني تماما.. ممثل درامي يثير اضحاك الجماهير وهو يؤدي المأساة العنيفة .. ففشل كما فشل نجيب الريحاني في هذا النوع من التمثيل !.. ثم اتجه الى اضحاك الجماهير فلمع اسمه .. ولكنه لم يتألق الا على المسارح الدرامية.. فكانت أدواره في مسرحيات يوسف وهبي أنجح من الادوار التي يؤديها في الفرق الهزلية .

وانجح أدوار بشارة واكيم دور شيخ الغفر » في بنات الريف والدكتور في « غرام وانتقام » وكوهين في « حسن ومرقص وكوهين » ..

مختار عثمان

ومن مسرح رمسيس تخرج ممثل درامي آخر لا يلمع الا على مسرح رمسيس .. وهذا الممثل هو مختار عثمان .. فالجماهير تصفق له طويلا في فرقة رمسيس . ولكنه عند ما الف فرقة باسمه لم ينجح .. وعاد الى رمسيس يؤدي ادواره « الكوميدي دراميتيك » بنجاح.. ان هذا النوع من الممثلين قليل في مصر

شرفنطح

ومن أبطال الكوميديا محمد كمال المصري الشهير بشرفنطح وهو أيضا كان صاحب فرقة للتمثيل .. ولكنه لم يلمع الا على مسرح الريحاني .. ومن أدواره المشهورة دور كومبارس في مسرحية « الدنيا لما تضحك » يظهر فيه ولا يتكلم أبدا وانما يؤدي تعبيرا صامتا بحركتين قدمه تجعل المتفرجين يستغرقون في الضحك !

فاضي يا اسطى

ان شرفنطح شخصية معروفة للجماهير .. ولكن ذلك الممثل الهزلي أحمد المسيري عاش ومات فلم يسمع عنه أحد .. لانه كان صاحب فرقة متجولة يعرفها رواد رأس البر .. وكان هذا الرجل يمثل ويؤلف ويلحن ومن الحانه منلوج محمود شكوكو المشهور «من فوق لتحت» .. ويقال أن المسيري ظل يلقي هذا المنلوج عشر سنوات ، فلم يلتفت اليه احد .. فلما غناه شكوكو لمع اسم شكوكو !

وقد كان هذا الفنان لا يفيق من الخمر .. وقبل أن يموت بيوم واحد كان جالسا على باب مقهى بشارع عمادالدين .. فرأى اثنين من الحانوتية يحملان نعشا فارغا .. فلما اقتربا أمامه قال لاحدهما :

— فاضي يا أسطى !

وفي اليوم الثاني مات

اجر العبيط واجر المغفل

ولم يلمع من أصحاب المنلوجات ، كممثلين هزليين سوى اسماعيل ياسين .. وليس معنى ذلك أنهم فشلوا .. فبعضهم وقف عند حد القاء المنلوج وبعضهم لم يستطع أن يؤدي أكثر من دور معين على المسرح .. وبعضهم رسم الدور الذي يستطيع أن يؤديه بنجاح .. فالفرق بين الممثل الذي يعرف نفسه ، وبين الممثل الذي لا يعرفها .. هو مقياس نجاح الاول أكثر من الثاني ..

وقد ابتكر اسماعيل ياسين دور الشاب العبيط الجبان .. وكان المخرجون الى عهد قريب يسندون ادواره الى حسن فايق ويخلطون بينهما ثم تبين لهم أن حسن فايق يؤدي أدوارا أخرى تختلف كل الاختلاف عن ادوار اسماعيل ياسين وهي شخصية الرجل المغفل !

والعبيط يتقاضى الآن ١٥٠٠ جنيه عن الدور . اما المغفل فيتقاضى ٦٠٠ جنيه !

واسماعيل ياسين يستهلك كثيرا من الفيلم الخام لان الممثلين الذين يشتركون معه لايتمالكون أنفسهم من الضحك !

وهو يتقاضى الآن أكبر اجر يتقاضاه ممثل هزلي .. وعلى الرغم من أنه يعمل كثيرا في السينما ، فانه يحب المسرح ويرى فيه لذة لايجدها وهو يمثل امام الكاميرا ولهذا اشترك مع أبو السعود الابياري في تاليف فرقة مسرحية .

وقد كون فرقته الجديدة من بعض ممثلي فرقة الريحاني والفرقة المصرية الحديثة .

قصة عزيز عثمان

ولمع اسم عزيز عثمان كممثل هزلي.. من اول فيلم اشترك فيه مع نجيب الريحاني وهو فيلم « لعبة الست » ، وقد اشترط نجيب الريحاني على عزيز عثمان الا يتدخل في مسألة الدور .. واستمع عزيز عثمان لنصيحة الريحاني ومثل دور « المغني الفاشل » فنجح فيه واستطاع أن يلفت اليه الانظار .. ولعب عزيز عثمان نفس الدور في افلام اخرى كثيرة بعد ذلك .. ولكنه لم يصادف نجاحه في لعبة الست ..

ان آخر دور كان يتمنى ان يمثله عزيز عثمان هو دور الاخ المتزوج الذي يسطو شقيقه على زوجته .. وقد اقتبس فكرته عن فيلم إيطالي رآه في الموسم الماضي بسينما راديو .. وقبل أن يموت بشهر واحد كان قد أعطى الفكرة ليوسف جوهر الذي كتب السيناريو ..

واستطاع عزيز عثمان أن يبيع بعض نسخ هذا الفيلم الجديد قبل أن يكتب السيناريو ..

وفي آخر مرة التقى فيها الاثنان ، قال عزيز عثمان ليوسف جوهر :

— اكتب قصة حياتي في هذا السيناريو !

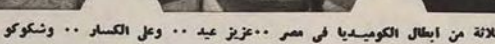
سليمان نجيب

ومن أبطال الكوميديا سليمان نجيب.. وقد استطاع سليمان نجيب أن يلعب بعض أدوار الريحاني واداها على طريقته بنجاح .. ولكن شخصية سليمان نجيب تطغى دائما على أدواره كممثل .. ويرجع ذلك الى أنه يمثل بطبيعته .. وأحسن أدواره هي ألتي يرسمها لنفسه .. وقد قدم في الموسم الماضي مسرحية « شروع في جواز » لفرقة المسرح الحديث درت ايرادات ضخمة على هذه الفرقة ..

بطلات الكوميديا

اما أبطال الكوميديا من النساء مثل ماري منيب وميمي شكيب وزينات صدقي ، فقصصهن معروفة .. فجميعهن تخرجن في مدرسة الريحاني .. ولكل منهن دور في مسرحياته لاتستطيع ممثلة أخرى أن تؤديه .. وأول من ابتكر شخصية بنت البلد العائس لزينات صدقي كان نجيب الريحاني .. وقد رفعت زينات صدقي أجرها في هذا الموسم الى خمسمائة جنيه في الفيلم.. وبمجرد أن ارتفع أجرها ازداد الاقبال عليها اكثر من قبل !

جليل البنداري



ثلاثة من أبطال الكوميديا في مصر ..عزيز عيد .. وعلي الكسار .. وشكوكو

أخبار من مصر

زحف الفنانون في اسبوع العيد الى الاسكندرية ولم يستطع لفيف منهم أن يجدوا امكنة خالية في الفنادق والبنسيونات .. فاضطروا للمبيت كابناء الصعيد كل خمسة أو عشرة في غرفة واحدة !

مع بابا شارو

وسافر « بابا شارو » وزوجته السيدة صفية المهندس وابنهما « مصطفى » الى الاسكندرية .. وقد اعد بابا شارو برامج ركن الطفل من هناك .. واستطاع أن يجد عددا كبيرا من الاطفال الفنانين الذين يشتركون في برامجه .. وهو يقول انه اكتشف فتاة من الاسكندرية تتمتع بصوت ساحر جذاب سوف تقدمها محطة الاذاعة بالاسكندرية ، بعد أن يتولى احد الموسيقيين تدريبها على الغناء.. ويقول بابا شارو ان هذه المطربة الناشئة سوف يحدث ظهورها ضجة في الاوساط الفنية !

ويقول بابا شارو ايضا أن محطة الاسكندرية من المحطات التي ينتظرها مستقبل رائع اذا وجدت المال .. لان الاسكندرية زاخرة باصحاب المواهب من الملحنين والمطربين والمطربات .. ولكن البلدية لم تقدم حتى الآن اية مساعدة لمحطة اذاعتها !

قصة عبد الحليم حافظ

ولد لمع اسم المطرب عبد الحليم حافظ في هذا الصيف بالاسكندرية ونالت الحفلات التي اشترك فيها بالمسرح القومي نجاحا كبيرا وعبد الحليم حافظ لا يجلس في وسط التخت كما يفعل زملاؤه المطربون ، وانما يقف وراء الميكروفون ويضع يديه خلف ظهره طول مدة الاغنية ! .

وقد استمع اليه عبد الوهاب في احدى هذه الحفلات وصفق له طويلا !

واول من اكتشف صوت عبد الحليم حافظ هو حافظ عبد الوهاب...وكان عبد الحليم قد تقدم اليه باسم عبدالحليم شبانة ، ولكن حافظ عبد الوهاب اقترح عليه تغيير « شبانة » بلقب آخر فوافق عبدالحليم — على الفور — وسمى نفسه عبد الحليم حافظ !

ومنذ ثلاث سنوات استمع اليه عبد الوهاب وتعاقد معه على الظهور في فيلمين باجر الف وخمسمائة جنيه .. واعطاه عربونا ثلاثمائة جنيه ...

وقد انتهت مدة العقد .. دون أن ينفذه عبد الوهاب بسبب عدم وجود القصة .. وقد قدم المخرج حلمي رفلة الى عبد الوهاب خمس قصص ليختار منها واحدة . ولكن عبدالوهاب لم تعجبه واحدة منها واحالها الى عبد الحليم حافظ ليبدي رايه ، فلم تعجبه هو الاخرى !

وقد تعاقد حلمي رفلة مع عبدالحليم حافظ على الظهور في فيلم من انتاج رفلة تلتقط مناظره في اكتوبر القادم .. ولما سمع عبد الوهاب عن هذا الاتفاق ، ثار ثورة عنيفة وطلب من حلمي رفلة الا يبدا في اخراج هذا الفيلم قبل تصوير الفيلم الذي ينتجه هو .. وقد استقر الرأي بينهما على تصوير الفيلم الذي ينتجه عبد الوهاب لعبد الحليم حافظ في سبتمبر القادم..

وعبد الحليم حافظ عمره الآن ٢٤ سنة .. وهو الشقيق الاصغر لمطرب اذاعي اسمه اسماعيل شبانة.. وتتكون الفرقة التي تشترك مع عبد الحليم حافظ من ثلاثين عازفا ..

منلوجست من كلية الحقوق

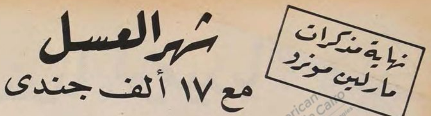
ولمع في الاسكندرية ايضا منلوجست جديد اسمه احمد غانم .. ويقدمه المذيع للجماهير بالمنلوجست الجامعي .. واحمد غانم طالب بالسنة الاولى بكلية الحقوق ، ولا يزال طالبا بهذه السنة منذ ثلاث سنوات !

وقد ارتفع اجره في هذا الموسم ايضا .. وهو يعد نفسه ليخلف اسماعيل ياسين ، بعد ان اعتزل اسماعيل ياسين المنلوجات وبدا يتفرغ للسينما ولفرقته المسرحية التي ستبدأ موسمها في نوفمبر القادم على مسرح ميامي الصيفي ..

نكبة أم !

وشوهدت السيدة رفيعة الشال الممثلة بالفرقة المصرية الحديثة وهي تتشح بالسواد وتجلس على البحر ولا تكف عيناها عن البكاء .. فقد صدمت مرتين ، المرة الاولى منذ شهور عندما فقدت ابنها الطالب بالسنة النهائية بكلية الطب ، والثانية عندما فقدت شقيقها وهو موظف كبير بشركة شل ..

وقد مات ابنها منتحرا بان تناول اربعين قرص اسبرين ، فلما اسعفه الاطباء وانقذوه بمعجزة ، كان قد اصر على رايه والقى نفسه من الدور الثاني بالمستشفى .. ولم يستطع الطب ان يصنع شيئا في هذه المرة .. ويقال أن الشاب انتحر لانه لم يستطع الزواج من الفتاة التي احبها !



نهاية مذكرات مارلين مونرو

شهر العسل مع ١٧ ألف جندى

رفضت أن أرتدى البنطلون الأحمر الضيق

سافرت مارلين الى طوكيو لتحضر شهر العسل مع زوجها ، ولكنها بدلا من ذلك وقفت تغنى امام ١٧ الف جندى .. ونسيت انها تزوجت ..!

ملخص مانشر

انتهت مذكرات مارلين مونرو الفتاةالتى تجلس اليوم على عرش الجاذبيةوالاغراء فى مدينة السينما .

وروت مارلين قصة حياتها بصراحةعارية . روت كيف عاشت ايام حياتهاالاولى فى ملجا الايتام . طفلة بائسةفقيرة ذاقت الحرمان ، وروت كيفاعتدى عليهاذئب وهى طفلة لم تتجاوز العام التاسعمن عمرها . وكيف تزوجت فى الخامسة عشرة لتهرب من العودة الى الملجا !

وجاءت مارلين مونرو الى هوليوود ..جاءت الى مدينة السينما وحدها مع مئات الفتيات اللواتى يبحثن عن المجد تحت الاضواء . وتجمع حولها الذئاب ووقفت مارلين امام مصور شاب عارية كما ولدتها امها من اجل خمسين دولارا !

وعاشت الفتاة فى مدينة السينما اعواما طويلة . وعرفت مليونيرا على فراش الموت . وقال لها تزوجينى ، وسترثين ملايينى بعد ان اذهب . وداست مارلين على ملايين الرجل بقدمها ورفضت ان تتزوجه وبكت على جثمانه وهى تودعه بدموعها الوداع الاخير !

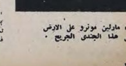
ومضت الاعوام . واختفت نورما جين الطفلة التعسة اليتيمة التى عاشت ايام طفولتها فى ملجا الايتام ، واصبحت مارلين مونرو ممثلة ناجحة فرضها جمهور المتفرجين على الاستوديو الذى كانت تعمل فيه بالقوة ، واصبحت مارلين اسطورة تتحدث عنها صحف امريكا واحتلت صورها الصفحات الاولى من المجلات ، واصبحت قصتها حديث العالم كله !

وتزوجت مارلين . وبدات حياتها الجديدة بخاتم زواج فى اصبع يدها ، مع لاعب بيسبول ، ومضت تكمل القصة وفى ذهنها صورة الفتاة التعسة نورماجين التى عاشت ايام طفولتها فى ملجا الايتام



مارلين مونرو امام الصحفيين والمصورين فى كوريا ..

وقفت مارلين مونرو على الارض لتحيى هذا الجندى الجريح .



كان مستر ديماجيو يكره الوقوف أمام كاميرات المصورين ويكره مقابلة الصحفيين وكان ينفجر كالقنبلة اذا طلب منه ان يشترك فى حملة للدعاية من اى نوع .

ولم يكن يهمه كثيرا ماتكتبه الصحف عنه ، ولكن الذى كان يهمه حقا هو الا يفعل شيئا يشجع الدعاية له ويثيرها حوله . لقد كان مستر ديماجيو يكره الدعاية .. الدعاية التى كانت واحدة من المشاكل التى قامت منذ تلك الليلة التى أمضينا فيها ثلاث ساعات كاملة فى نزهة بالسيارة فى ضواحى بيفرلى هيلز !

لقد قال لى جو يومها : « انى اسأل نفسى هل استطيع ان احتمل كل هذه الحملات المجنونة للدعاية لك »

قلت : « ان احدا لن يطلب اليك ان تكون جزءا منها ! »

– بل انا جزء منها فعلا ، وهذا يقلقنى !

– ولكنها أيضا جزء من عملى ومستقبلى وانت بوصفك لاعب بيسبول كبيرا لن تستطيع ان تمنع المصورين من ان يلتقطوا صورك !

– بل لقد منعتهم فعلا !

– هل تريدنى ان اختفى فى بدروم ؟

سوف نرى كيف نعالج هذه المشكلة !

وكان هذا هو الحديث الذى دار بينى وبين مستر ديماجيو فى أول ليلة التقينا فيها ، ولم تكن مشكلة الدعاية وحدها هى المشكلة التى تحتاج الى علاج ، فقد كانت هناك مشاكل كثيرة اخرى أولها طريقة تفصيل ملابسى لقد كانت فتحة الصدر فى كل فساتينى واسعة ، واقتنعت برأى مستر ديماجيو . واختفت الفتحة ، واحتلت مكانها ياقة ضيقة لايكاد يفصلها عن عنقى اكثر من بوصة واحدة ! .

ولم استلم برأى جو فى هذه المشكلة ببساطة . فقد طالت المناقشات قبل أن أقتنع فى نهاية الامر بأن مستر ديماجيو قد يكون على حق !

الاوزة التى تبيض ذهبا !

وأعود الى الحديث عن الاستوديو قبل ان اصل الى يوم زواجى بمستر ديماجيو . لقد بدأ الموقف فى الاستديو يزداد سوءا يوما بعد يوم . وسجلت الادارة على نقطا سوداء كثيرة ، من حيث اننى تركت مستر زانوك مدير الاستديو « ملطوعا » ساعة كاملة فى انتظارى فى الحفلة التى اقيمت فى اكاديمية السينما لتوزيع الجوائز على الفائزين بها !

واتهمنى البعض باننى تعمدت ان « الطع » المدير ، ولم يكن فى هذا الاتهام شىء من الحقيقة . والذى حدث هو اننى كنت أقوم بدور فى فيلم جديد يجرى تصويره فى الاستديو عندما علمت أن مستر زانوك يستدعينى لمقابلته ، فتركت عملى وذهبت الى غرفتى لازيل المساحيق والماكياج عن وجهى ، ومضت ساعة كاملة قبل ان أتمكن من أن أبدو فى مظهرى الطبيعى !

ولم يكن هذا الحادث هو كل المتاعب التى بدأت تتعقد بينى وبين الاستديو ، بسيط وهو ان كل استوديوهات هوليوود تحاول دائما أن تحسن معاملة ... فقد حاول المسئولون أن ينسوه بسبب « الاوزة التى تبيض لهم ذهبا ! » وقد كنت أنا هذه الاوزة !

ولكن المشكلة الحقيقية بينى وبين الاستديو كانت شيئا أهم بكثير من هذا الحادث ، لقد قلت لهم : « أنا أريد أن ألقى المعاملة التى يلقاها أى فرد من البشر ، أريد أن أتمتع بتلك الحقوق البسيطة التى أستطعت أن أكتسبها منذ تلك الايام التى عشتها يتيمة الابوين ! »

الفتاة بالبنطلون الاحمر!

فقد كان يحدث أحيانا ان أطلب قراءة سيناريو الفيلم الذى أعلن الاستوديو عنه وقال المسئولون انهم سيسندون الدور الرئيسى فيه الى مارلين مونرو ، وكنت دائما أتلقى نفس الرد : « ان الاستوديو لا يعتقد أنه من الضرورى أن تقرئى السيناريو مقدما . وان دورك سوف يقدم اليك لتحفظيه فى الوقت المناسب ! »

وجاء اليوم الذى عرفت فيه أن فيلما جديدا سوف يظهر وسأقوم أنا فيه بالدور الرئيسى وكان اسم الفيلم هو : « الفتاة ذات البنطلون الضيق الاحمر ! »

وثارت ثائرتى لمجرد سماع اسم الفيلم الجديد . لقد كنت أعمل جاهدة لكى أصبح ممثلة ناجحة . وشعرت بأن الاستوديو يريد أن يضعنى فى هذا البنطلون الضيق الاحمر ، ليجمع أكبر ثروة ممكنة من جمهور المتفرجين ، وأقسمت ألا أحقق لهم هذه الامنية !

وأبلغت الاستوديو اننى لن أوافق على الظهور فى هذا الفيلم قبل أن أقرأ السيناريو ، وبشرط أن يعجبنى ، ثم حزمت حقائبى وسافرت الى سان فرانسسكو حيث كان مستر ديماجيو يقيم هناك !

وكانت النتيجة أن نقل الاستوديو اسمى من كشف الاجور الى كشف الموقوفين عن العمل . ولم يثر هذا الاجراء اهتمامى ، ثم مضت بضعة ايام علمت بعدها ان اسمى قد عاد الى كشف الاجور من جديد ولكننى لم اهتم ايضا ، ومضت بضعة ايام اخرى تلقيت بعدها سيناريو الفيلم الجديد ، وقرأت السيناريو وهنا فقط ثارت ثائرتى ، فقد كانت قصة الفيلم أسوأ بكثير مما كنت أتصور . كانت شيئا سخيفا تافها ، حتى أمام جمهور القرن التاسع عشر لا العشرين!

المدرسة وطالب الطب !

فقد كان الدور الذى اسندوه الى فى الفيلم الجديد ، هو دور مدرسة فاضلة تقرر فجأة ان تصبح راقصة فى حانة « باورى » فى نيويورك لتكسب مبلغا من المال تستطيع ان تنفق منه على خطيبها الطالب الذى لايزال يتلقى دراسته فى كلية الطب .

وقرأت دور المدرسة التى لبست البنطلون الضيق الاحمر ورقصت به ، فاذا به احط واحقر دور عرفته فى تاريخ السينما ! وقلت لنفسى مايجدى التمثيل اذا كنت مضطرة الى ان امثل ادوارا انجل منها !

وفكرت فى مستر ديماجيو وفى اصدقائى وهم يشاهدوننى على الشاشة وانا ارقص هذه الرقصة الرخيصة ، من الجل صديقى طالب الطب ، وشعرت بالخجل يملأ نفسى من رأسى الى اصابع قدمى !

وياليت المدرسة تزوجت خطيبها طالب الطب فى النهاية بعد كل هذا الذى فعلته من اجله ، والكننى وجدتها تتزوج صاحب الحانة التى كانت ترقص فيها ، وهو رجل خشن الطباع يحمل قلبا من ذهب !

واعدت السيناريو الى الاستديو . وارفقت به رسالة منى قلت فيها :

« لن اقبل هذا الدور! »

نورما جين !

وسمعت بعد هذا من عدد كبير من الناس أن احدا فى الاستوديو لم يبد اعجابه بموضوع الفيلم الجديد . ولكن هذا ايضا لن يساعدنى فى شىء ، حتى ولو اظهر العالم كله احتقاره للفيلم الجديد ، فقد كنت اعلم اننى ساظل دائما مخطئة فى نظر الاستوديو ، لان المشرفين عليه كانوا ينظرون الى دائما نظرتهم الى الممثلة التى تثير رغبة جمهور المتفرجين ، والى الممثلة التى نجحت رغم أنفهم ، ولا شىء أكثر من ذلك !

ولم أغضب لشىء من هذا كله ، ولكننى شعرت بالحزن يملأ قلبى . ففى الوقت الذى بدأ فيه العالم ينظر الى مارلين مونرو ، كان هؤلاء الرجال الذين يقبضون بأيديهم على مستقبلى ، لايرون فى غير تلك الفتاة اليتيمة التى جاءت من الملجأ ويعاملوننى كما كان الناس يعاملون نورماجين فى أيام حياتها التعسة التى عاشتها !

وفى احد الايام جاء الى مستر ديماجيو يقول : « اسمعى يامارلين . انت الان تواجهين مشكلة مع الاستوديو الذى تعملين فيه . ثم أنك لا تؤدين عملا على الاطلاق . فلماذا لا نتزوج ؟ ان امامى مهمة فى اليابان من اجل البيسبول . ونستطيع أن نمضى شهر العسل هناك . فما رايك ! !

وهكذا كان جو ديماجيو باردا وهكذا كان رجلا عمليا فى نفس الوقت . وهكذا تزوجنا – أنا وجو – وكان زواجا لم أفكر فيه ولم أحلم به فى يوم من الايام . لم اكن أتصور أبدا أن أصبح زوجة لرجل تعرفه امريكا كلها . وكذلك كان جو . انه بدوره لم يحلم فى يوم ما بأن يتزوج امرأة ٨٠ فى المائة منها دعاية على الاقل ! !

شهر العسل !

والحقيقة ببساطة هى أن اوجه الشبه بينى وبين جو كانت كثيرة . كانت الدعاية التى ثارت حولى تماما كالشهرة التى يتمتع بها جو فى البيسبول .

وتزوجنا ، ولم أعرف حتى هذه اللحظة رأى جو فى . أما رأيى انا فى زوجى فهو انه رجل قليل الكلام يتحدث ببطء ويزن كلماته ، ورجل بعد هذا يعجبنى فيه نظرات عينيه ، واخلاقه التى احبها بقلبى كله !

وبدأنا نستعد للسفر لليابان ، حيث ينتظرنا شهر العسل ، وتذكرت كيف كانت رحلاتى دائما فى الماضى ، كنت أسافر الى بلد ما واصل اليه وتنتهى رحلتى واعود الى حيث كنت ، وأحاول ان اذكر بعد هذا ما شاهدته فى هذا البلد ، فأخرج بنتيجة واحدة هى اننى لم ار فيه شيئا على الاطلاق ، كانت رحلاتى دائما تنتهى هكذا مهما كان البلد الذى زرته ، ومهما كانت اسباب هذه الزيارة. فقد كنت اشتغل بالتمثيل والممثلة تعيش فى دوامة لا تعرف لها أول ولا آخر !

وقلت لنفسى ، ونحن نستعد للسفر الى اليابان ، قد يختلف الحال فى هذه المرة ، بعد ان تعهد الاستديو بدعوتى اننى لن أذهب الى اليابان كممثلة ، ولكن كزوجة تبحث عن مكان هادىء جميل تمضى فيه شهر العسل !

وشعرت بأن جو سعيد هو الاخر ، بعد أن جلست امامه اشرح له كيف ستكون رحلتنا فى هذه المرة ، وكيف انها

(مرحبا بك فى كوريا) هذه هى اللافتات التى كانت فى استقبال مارلين عند وصولها الى كوريا ..





مارلين مونرو ترقص فى فيلمها الاخير (نهر بلا عودة) الذى انتجته شركة فوكس بالسينماسكوب ، انه قصة دراماعنيفة تظهر فيها امام روبرت ميتشام وروى كالهون

ستختلف عن وحلاتى السابقة ، ولكن سعادة جو لم تدم طويلا !

فمنذ تلك اللحظة التى اعلن فيهـا الاستوديو انه قد نفض يده منى، واسمى يحتل الصفحات الاول من صحف أمريكا كلها ، ومع اسمى قفز اسم جو ديماجيو زوجى ، وبقى الاسمان هناك على الصفحات الاول ، ولم يختفيا منها أبدا !

وفى الطائرة التى أقلتنى الى اليابان، حدثت المفاجأة عند ما تقـدم الجنرال كريستانبرى الى المقعد الذى كنت أجلس فيه مع زوجى . والطائرة تقترب بنا من اليابان . وقال الجنرال موجها كلامه لى:

« ما رأيك فى تسلية جنودنا فى كوريا والترفية عنهم ؟ »

ولم أرد ، ونظر الى جو وقال : « انه شهر عسلك أنت يا عزيزتى ، وأنت حرة فيه ، وتستطيعين أن تقبل عرض الجنرال اذا شئت ! »

وهبطت الطائرة فى اليابان وبقى جو فى طوكيو ، وسـافرت أنا الى كوريا ، ونزلت فى أحد المستشفيات التى ازدحمت بالجنود الجرحى . وغنيت لهم ، وهتف الجنود وصفقوا لى طـويلا ، كانت كل حركة تصدر منى وأى شىء أفعله مهما كان هذا الشىء ، يثير اعجاب الجنـود وهتافهم وترتفع أيديهم بالتصفيق له . ماعدا ضابطا واحدا كان من بين الضباط الذين كلفوا بمرافقتى فى هـذه الجولة للترفية عن الجنود المحاربين وتسليتهم !

لقد اقترب منى بعـد أن غنيت لهم اغنيتى المشهورة «افعل هذا مرة أخرى!» وقال لى : « يجب أن تغيرى من معـدن أغانيك يا مس مونرو ، ان هذه الاغنية فيها « دعوة » للجنود ، يجب أن تغنى لهم اغنية كلاسيك بدلا من هذا النوع من الاغانى ! قلت : « لم أقصد اطلاقا أن أغنى هذه الاغنية بالطريقة التى تصورتها ولكننى كنت أعلم أنه لا فائدة أبدا من الجدل والدفاع عن نفسى ، فقـد قابلت رجالا من طراز هذا الضابط من قبل ، وسمعت رأيهم فى تصرفاتى . لقد تعود الناس أن ينظروا الى كما لو كنت مرآة بدلا من أن أكـون بشرا مثلهم . ولم يرونى أنا ، ولكنهم كانوا يرون صورتهم هم فى هذه المرآة ، ويشاهدون فيهـا أفكارهم !

امام ١٧ الف جندى !

وركبنا الطائرة الهليكوبتر الى جبهـة القتال . ولم أشاهد شيئا فى كوريا ولم ار ميادين القتال ولا مدنها التى دمرتها القنابل ولا شيئا من هـذا كله . كنت أغادر مطارا لاهبط فى مطار آخر بالطائرة وكانوا يضعوننى فى سيارة لورى كبيرة ، ووصلت الى الفرقة الخامسة والاربعين فى نهاية رحلتى ، وهنـاك وقفت لاول مرة أستمع الى الالوف من الجنـود يزأرون باسمى ، ودخلت غرفتى وغيرت ملابسى، وارتديت فستانا من الحـرير ، وبدأت أتذكر الاغانى التى سأغنيها للجنـود ، وتذكرت أغنيتى المشهورة : «المجوهرات أفضل صديق للفتاة ! » وقلت لنفسى : « لا ! لا أظن أنه من اللائق أن أغنيها لهم .. لهؤلاء الجنود فى كوريا اللذين يقبضون مرتب الجندى البسيط ولا شىء غيره !»

ولكننى تذكرت ماكتبتـه أنا روزنبرج الصحفية الامريكية فى واشنطون ، بعـد أن زارت قواعد الجنـود الامريكيين فى كوريا .. لقد كتبت مس روزنبرج تقول وقتها : « ان مايتوق اليـه الجنـود فى الكريسماس هو ان يشـاهدوا مارلين مونرو ! » تذكرت هـذا ثم خرجت من غرفتى ، ووقفت على المسرح الصـغير ، وبدأت أغنى وفجأة سمعت صوتا جعلنى أقفز من مكانى قفزا . سبعة عشر ألفا من الجنود يصرخون باسمى من أعمـاق حناجرهم !

الجليد والدفء !

ووقفت أمامهم أبتسم ، وكان الجليـد يتسـاقط . ولـكننى كنت أحس بالدفء يمـلأ جسمى كمـا لو كنت أقف تحت أشعة الشمس المشرقة . وكانت قطع الثلج تتساقط على ذراعى العاريتين فتزيدهما دفئا لقد أحسست بسعادة جارفة !

لقد كان هؤلاء الجنود هم أول من بعث الى بعشرات الالوف من الخطـابات التى دفعت بى نحو الشهرة ، وأول من كتبوا الى يطلبون منى صورتى بالمايوه !

ورقصت لهم وغنيت ، وشاهدت الجنود ينظرون الى بنظارات الميدان الكبيرة ، حتى الذين كانوا يجلسون فى الصفوف الاول كانوا يثبتون فوق عيونهم نظارة الاوبرا !

ورحت أغنى وارقص حتى نفـد كل مالدى من أغانى ورقصات عرفتها وتعلمتها ولم يعد لدى جديد أقدمه لهم . فابتسمت ولوحت بيدى لهذه الالوف ، ونزلت من المسرح ووعدت السبعة عشر ألف جندى من جنود الفرقة الخامسة والاربعين !

وعدت الى طوكيـو ، وجلست أروى لزوجى جو ديماجيو كيف هتف لى الجنود وكيف صفقوا ، وكيف استقبلونى ، وقلت « انك لم تر شيئا فى حياتك ياجو كهـذا الذى حدث لى ! »

وقال جـو : « لاتدعى الغرور يركب رأسك . اتركى الكرة تسقط من يدك مرة واحدة ، وسترين كيف سيصيحون فى وجهـك بنفس الحماسـة التى يهتفون ويصفقون لك بها ! »

وهكذا انتهت رحلتى فى كوريا . وهكذا انتهى شهر العسل . ولن أنسى ماحييت جنود كوريا الذين وقفت أغنى لهم . وشهر العسل الذى سافرت لامضيه مع زوجى فى اليـابان . ووقفت بدلا منه أغنى وأرقص أمام ١٧ ألف جندى .

« انتهت المذكرات »

الهلال الأحمر يسهر مع ملكات القطن



تسلمت « ليديا » هدية من جمعية الهلال الاحمر بالاسكندرية .. وما كادت ليلى توفيق دياب تنتهى من كلمة الشكر .. حتى جلست على مائدتها وبدأت تفك رباط الهدية وتتطلع فى شغف الى محتوياتها .!

لم تكن هناك حفلة ساهرة تشغل أفراد المجتمع الموجودين الآن فى الاسكندرية سوى حفلة جمعية الهلال الاحمر بالاسكندرية

وقد ضمت الحفلة عددا كبيرا من وجوه الاسكندرية والقاهرة مع أن الجوائز التى حددتها وزارة المالية للفائزات الثلاث فى مسابقة اختيار ملكة جمال القطن .. قد وزعت فى هذه الحفلة !

ففى حوالى الساعة الحادية عشرة من مساء تلك الليلة قام مندوب وزارة المالية حيث سلم الفائزة الاولى ليلى توفيق دياب شيكا على البنك الاهلى قيمته مائة جنيه والفائزة الثانية شيكا بخمسين والفائزة الثالثة شيكا بثلاثين !

وقدمت جمعية الهلال الاحمر بالاسكندرية هدية للفائزة الاولى علبة تواليت كاملة

سيدات البار !

ومن تقاليد جمعية الهلال الاحمر بالاسكندرية ألا يسمح لسيدة مصرية من سيداته أن تقف على البار بل تترك هذه المهمة لسيدات الاسكندرية الاجنبيات .. كمدام ايف أجيون التى تكاد تتطوع فى بار كل حفلة خيرية .

وكان هناك عدة شخصيات من القاهرة والاسكندرية .

عبد الخالق حسونة وحرمه والدكتور محمد صلاح الدين وحرم عبد الهادى غزالى وملك مظلوم وزوجها على جنيد فى مائدة اشتركت معهما فيها كريمة محمد حمادة « أمينة » . وكانت ملك مظلوم فى فستان أبيض ديكولتيه يبدأ من ناحية الصدر بعدة زهرات ملونة بالوان داكنة

ثم عدد كبير من النساء الجميلات ..



الجيل الجديد من مجتمع الاسكندرية .. ملك مظلوم وأمينة محمد حمادة !

مجتمع آخر ساعة

* سباحة نصف الليل .. موضة المجتمع !
* ملكة جمال القطن لاتشرب الخمر ولا تلبس المايوه !
* تعال معى الى ميامى .. الشاطىء الابيض!

عاشت الاسكندرية أجمل أيامها فى خلال عطلة العيد ..

وقال الذين يتحدثون كثيرا عن هذا الموسم فى الاسكندرية .. أن عروس الشاطىء لم تشهد فى عام ١٩٥٤ ازدحاما كالذى وجدته فى الاسبوع الماضى ..

وسياحى الاسكندرية لم يشهد ازدحاما ولا كل هذه الشخصيات القاهرية كما شهدها فى عطلة العيد .. الذى استطاع أن يتيح لاهل القاهرة اجازة مدتها أسبوع .. قضوها فى الاسكندرية ! ..

وقال هؤلاء الذين هربوا من القاهرة الى الاسكندرية .. أن العادة جرت فى كل عام أن تصبح القاهرة فى شهر أغسطس مشبعة برطوبة شديدة تضايق أعصاب أهلها .. خصوصا هؤلاء الذين يسكنون جوار النيل فى الزمالك أو الجيزة ..

ومن ثم قال الهاربون أنه اذا كانت الاسكندرية مشبعة هى الاخرى برطوبة خانقة .. فانها على أى الحالات أرحم بكثير من القاهرة التى يجتمع فيها الحر الشديد والرطوبة الشديدة فى وقت واحد

ومن هنا أيضا كان البلاج فى خلال الاسبوع الماضى أشبه بخلية نحل ..

وبيت الملكات — ملكات الجمال — فى هذه الخلية كان شاطىء ميامى الذى تجد فيه بحق — الاناقة والجمال مجتمعين فى صورة فتيات فى أجمل استعراض لاحدث أزياء الصيف ..

وفى نفس الوقت كنت تجد شبانا ولا عمل لهم سوى مجرد النظر الى هذا الاستعراض .. وبين وقت وآخر تخرج من أفواههم .. تنهدات فيها تحسرات وكلها معنى : أين نحن من كل هذا الجمال ! ..

اهل القاهرة !

وعلى شاطىء ميامى برماله البيضاء الناعمة .. وداخل الكبائن — البيضاء ايضا — كنت تجد عددا كبيرا من هؤلاء الذين تعودوا الحياة فى القاهرة ولا يغادرونها الا عند ما يجتمع الحر والرطوبة معا ..

فؤاد صادق فى كابين نور الدين طراف .. وطه السباعى وقد جلس فى كابينته وقد تحرر من الملابس الثقيلة التى تقتضيها الرسميات .. وكذلك فعل تماما محمود سليمان غنام وقد استلقى على أريكة وضعت فى كابينته ..

عبد الحميد عبد الحق وزوجته وابنته مها .. وقد ترك الجميع كابينهم وانضموا الى كابين عبد المجيد عبد الحق .. وفى كل صباح كنت تجد عائلة عبد الحميد عبد الحق .. وقد جاءوا فى حوالى الساعة الحادية عشرة صباحا .. فتبدأ « مها » نفسها فى خلع ملابسها وتلبس المايوه الابيض .. وفى يدها حقيبة صغيرة بيضاء أيضا لتقوم باستعراض على البلاج ..

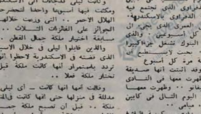
حرم عبد الهادى غزالى وهى توزع وقتها بين أصدقائها العديدين فى كبائنهم فى ميامى .. ان الجزء الاكبر من وقتها فى صباح كل يوم تقضيه فى كابين شقيقها عادل الدفراوى الذى تجتمع فيه عادة معظم عائلة الدفراوى بالاسكندرية .

عبد الجليل العمرى الذى يجىء الى الاسكندرية مرة كل أسبوعين . والذى يقول أن أعمال البنوك تشغل جزءا كبيرا من وقته .. بحيث لايستطيع أن يجىء للاسكندرية مرة كل أسبوع

زهرة رجب وقد أثبتت أنها صديقة ليلى مراد فقد ظهرت معها فى النادى الليلى بسان ستيفانو .. وظهرت معها أيضا فى صباح اليوم التالى فى كابين واحد على شاطىء ميامى ..

ثم نادية البنـدارى — كريمة الباشا الاحمر — التى يتحدث عنها الشبان كثيرا ويلتفون حولها كثيرا أيضا !

بقى ان تعرف ان كلمة « ميامى » بالايطالية معناها « احبينى » !



ملكة القطن

وقلمت « ليديا » — وهذا هو اسم الدلع لليلى توفيق دياب — بتجربة استعراض على شاطىء سيدى بشر .. وحدث ما كانت تتوقعه ليلى عندما كانت كل العيون تتجه نحوها وكل الناس يقولون :

— اليست هى ملكة جمال القطن !

وكانت ليلى قد جاءت الى الاسكندرية ومكثت فيها أسبوعا واحدا لتحضر حفلة الهلال الاحمر .. التى وزعت خلالها الجوائز على الفائزات الثلاث .. فى مسابقة اختيار ملكة جمال القطن ..

والذين قابلوا ليلى فى خلال الاسبوع الذى قضته فى الاسكندرية لاحظوا أنها تردد باستمرار أنها كانت ملكة قبل أن تختار ملكة فعلا ..

وقالت أمها انها كانت — أى ليلى — مدللة فى منزلها حتى انها كانت فى المنزل ملكة .. قبل أن تصبح ملكة جمال القطن .. وقالت — أمها — أن ليلى قد أصيبت بشىء من رقة الاعصاب بعد أن تعودت أن تسمع الناس يقولون لها « يا جلالة الملكة » . ومن هنا وبعد أن تردد هذا اللقب على مسمعها كثيرا .. قد أصبحت مغرورة .. لا تحتمل أن يثير أحد أعصابها ! .

ولاحظ الذين قابلوا ليلى فى خلال ذلك الاسبوع .. أنها قد تقيدت بتقاليد معينة ..

فقد رفضت أن ترقص فى حفلة الهلال الاحمر .. على كانت فى حياتها العادية ترقص فعلا ..

وكذلك رفضت أن تظهر بمايوه .. وعندما سئلت لماذا .. قالت :

— هم قالوا لى كده

واللغة السائدة على لسان ليلى هى الفرنسية .. وفى صوتها أنوثة ورقة .. أو على حد قولها :

— انا « نعومة » خالص .. ليس عندى خشونة أبدا .. وانما « نعومة » فقط !

وقد عادت ليديا الى القاهرة فى نهاية الاسبوع .. فى انتظار السفر الى فرنسا فى أوائل اكتوبر القادم !

البوكر فى الاسكندرية

نوع آخر من انواع نشاط المجتمع فى الاسكندرية .. ظهر خلال هذا الاسبوع وهو أن عددا كبيرا من أبناء القاهرة والاسكندرية قد أصبحوا ولا حديث لهم سوى بضع كلمات معينة .. تتردد من بينها كلمات «آس» و«وفاليه» و«روا» !

والذى يحدث بالضبط أن السهرة تبدأ بأحد أفراد الشلة التى تعودت أن تلعب البوكر .. وتتردد على ألسنتها كلمات «آس» و«فاليه» :

يجتمع هؤلاء الافراد عند أحدهم حيث يتناولون العشاء .. وبعد العشاء .. تعد مائدة اللعب وعليها أوراق الكتشينة

البقية على الصفحة التالية

رأيت وسمعت

* ان عزيز حسن قد استاجر الكابين التى تعود مصطفى النحاس ان يستاجرها .

* ان بعض اعضاء نادى الصيد يفكرون فى انشاء ناد خاص بهم اطلقوا عليه اسم « نادى صيد السمك » وان الذى دفعهم الى انشاء هذا النادى الخاص هو العمل على تسهيل قيام الاعضاء بهوايتهم الخاصة اى صيد السمك على نطاق اوسع مما هو موجود الآن فى نادى الصيد المصرى .

وان الاعضاء المؤسسين يرون ان يعطى لكل عضو بطاقة تمنحه حرية ارتياد مناطق البحر الاحمر التى لاتتم زيارتها الا بتصريح خاص !

* ان وجيهين تعاركا مع بعضهما واثناء الخناقة قال احدهما للآخر :

— ده جدك كان « خولى » فى عزبة جدى !

* ان الفريدو الاريا صاحب فرقة البالية الارجنتينى التى تزور مصر الآن قال انه لاحظ ان رقصة « الماكومبا » التى تعرضها فرقته نالت نجاحا كبيرا فى مصر .. لم تنله اية رقصة اخرى ثم قال :

— واعتقد ان ذلك يرجع الى انها تشبه « الزار » الى حد بعيد !

* ان كثيرين قالوا عن ملكة جمال القطن انها ليست « فوتوجينيك » اى لاتظهر فى الصورة بنفس الحالة التى هى عليها على الطبيعة . وانهم قالوا انها على الطبيعة اجمل بكثير مما هى على صفحات الصحف !!

* ان لعبة البكاراه فى حفلة الهلال الاحمر بالاسكندرية التى اقيمت فى نادى سان ستيفانو الليلى جاءت ب ٤٨٠ جنيها ؟

* ان سفير تركيا الجديد غير متزوج وانه يحب الحديث وانه اجل موعد حضوره الى منتصف سبتمبر خوفا من الحر . وان ديكروم القائم باعمال السفارة التركية الآن سيمكث معه شهرين لتقديمه لافراد المجتمع الدبلوماسى من المصريين والاجانب .. ثم يسافر ديكروم الى انقره ليمكث فيها اربع سنوات يسافر بعدها الى فرنسا كوزير مفوض !





الفريدو الاريا يتحدث مع الدبلوماسيين بعد أن قدمه سفير الارجنتين اليهم !..

اللويكا والمالامبو والكرنفاليتا فى حفلة سفارة الأرجنتين

عاش المجتمع الدبلوماسى ليلة فى الارجنتين .. فى سفارة الارجنتين .. فقد أراد سفير الارجنتين فى مصر أن يقدم افراد الباليه الارجنتينى لاعضاء السلك الدبلوماسى ، وأفراد المجتمع المصرى .

واقام السفير حفلة عشاء بوفيه فى حديقة السفارة بالزمالك .. حضرها مايقرب من ٥٠ شخصا معظمهم من الدبلوماسيين الاجانب .. وذلك لأن أفراد المجتمع المصرى من الذين دعاهم السفير كانوا قد هربوا من حر القاهرة .. الى شاطىء الاسكندرية !

وقد بدأت الحفلة مبكرة عن موعد حضور فرقة الباليه .. ومن هنا أتيحت للمدعوين فرصة واسعة للحديث فى موضوعات لانهاية لها ..

تابع المجتمع

وتستمر السهرة من الساعة التاسعة مساء حتى الساعة السابعة من صباح اليوم التالى ..

وفى خلال كل هذه المدة الطويلة .. يضطر كل فرد فى الشلة جميعا الا يشرب أى كاس من الخمر .. حتى لاتؤثر الخمر فى تفكيره وبالتالى تؤدى به الى الخسارة .

ولكن الذى حدث ان أحدهم جرب شرب الخمر فى احدى الليالى .. وخرج فى هذه المرة .. وقد كسب بضعة جنيهات لابأس بها ..

ومن هنا بدا افراد الشلة فى الخروج على التقليد القديم .. وبدأوا يشربون الخمر اثناء اللعب .. وفى ذهن كل منهم آمال طويلة فى أنه سيكسب مادام قد كسب من قبل الرجل الذى شرب الويسكى .. وهو يلعب البوكر !

الكوتربارتى

ومن نشاط المجتمع فى الاسكندرية الآن نوع آخر من الحفلات يسمونه « كوتر بارتى » .

و « الكوتر » عبارة عن مركب شراعى يختاره افراد المجتمع من نوع كبير يحتمل أكبر عدد منهم .. ويأخذون معهم راديو وجراموفون وبضعة اسطوانات من الانواع التى تثير الاشجان والاحلام الجميلة .. فى هذا الجو الجديد الذى خرجوا اليه .. البحر والقمر ..

واذا كانت أعصاب البحر هادئة فى تلك الليلة .. لايتردد أفراد الشلة فى خلع ملابسهم وارتداء المايوهات ثم النزول الى البحر العميق والسباحة حول الكوتر .. فى شكل حلقة !

الى المنتزه !

على أن ممدوح الغرياني وهو عضو فى عدة نواد بالاسكندرية قد اختار لبعض أعضاء نادى السيارات فكرة



« ليديا » على بلاج سيدى بشر

عاشت ليلى توفيق دياب اسبوعا كاملا فى الاسكندرية .. حضرت خلاله الحفلة التى تسلمت فيها جوائزها ..

وانتهزت ليلى فرصة وجودها فى الاسكندرية فذهبت الى بلاج سيدى بشر وقامت باستعراض على الشاطىء .. لترى مدى معرفة الناس لها .. هل يعرفون أنها ملكة القطن المصرى ! وعلى الشاطىء سارت فى بنطلون اسود وبلوزة سوداء كذلك .. وكلاهما مصنوع - بالطبع - من القطن المصرى !.

والصورة تبين ليلى وقد وقفت أمام كابينها تمشط شعرها !

شهر العسل

عدد ممتاز من

الجيل الجديد

يصدر الاثنين ٢٣ أغسطس

نتيجة

سحب يانصيب

آخر ساعة

والجيل الجديد

على صفحة

٤٢



رقصة « الكويكا » الارجنتينية .. فى حديقة سفارة الارجنتين !

فقال السفير الهندى عن مصارعة الثيران انه لايحبها .. لانها – كما فى رايه – دليل على وحشية النوع الانسانى ، وان الهنود كانوا فى وقت ما يصارعون النمور بالحرية تماما كما يصارع الاسبان الثيران .. وان كانت مصارعة النمور اشدخطورة لأنها بدون قطعة من القماش الاحمر .. هذا فوق أن النمر أسرع حركة من الثور

وحدث أن انتقت سيدة مصرية [illegible]غيرة .. ثمرة كبيرة من ثمارالخوخ.. [illegible] فعلا أنها كانت محظوظة فى أن [illegible] على هذه الخوخة .. فأرادتأن [illegible]يعها فى المزاد ... وحاولت أن تبيعها للسفير الهندى وللطبيبحسين القائم بأعمال سفارة الباكستان .. ولكنها فشلت .. اذ قال السفير الهندى :

– انه يوجد فى الطبق « خوخ » أكبر من « خوخة » السيدة المصرية !

واضطرت السيدة المصرية أن تضرب الشوكة والسكين فى خوختها الحائرة.. وتأكلها ! ..

ودارت عقارب الساعة .. وبدا على المدعوين أنهم قد شبعوا من الحديث.. ومن هنا قد بدأ « أسد » ابن السفير الهندى يغنى أغانى من الارجنتين .. والتى كان يمثل فيها أبوه بلاده قبل أن يعين فى مصر ..

وكذلك غنى كارلوس ابن السفير الارجنتينى !

وأخيرا جاء افراد الباليه.. وعرضوا رقصات هى صورة واضحة للحياة المرحة التى يعيشها أهل الارجنتين .. رقصة الكويكا والمالامبرو والكارنفاليتا !

جديدة لقضاء بضع ساعات فى يخته ولكن فى رائعة النهار ..

فقد دعا زوزو عاصم وبعض الاعضاء الاخرين فى نادى السيارات الى نزهة فى يخته الى الشاطىء المقابل لقصر المنتزه .. ليقضى الجميع صباح ذلك اليوم فى تلك القطعة التى اختارهافاروق وجعل منها جنة على شاطىء الاسكندرية !

يوسف ذو الفقار

ويتردد يوسف ذو الفقار على الاسكندرية مرة كل أسبوع حيث يقضى فيها يومين ليعود مرة أخرى الى القاهرة !

ويوسف ذو الفقار والد السيدةصافيناز يجىء للاسكندرية لا لقضاء عطلة يستنشق فيها هواء البحر كما يفعل الناس الآخرون وانما يجىء ليرأس اجتماعات مجلس ادارة شركة الاراضى التى يرأس هو مجلس ادارتها .

وقال يوسف ذو الفقار أن السيدةزوجته – واسمها زينب – لاتزال فى القاهرة وأنها تقول :

– مادامت ابنتى – صافيناز فى القاهرة فلا بد أن أكون أنا الاخرى فى القاهرة

وزير الزراعة ...

وظهر فى الاسكندرية أيضا الدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة الذى استأجر « شاليه » فى سيدى بشر على مقربة من البحر بعد أن تعود أن ينزل عند أخيه الدكتور عبد الله صدقى ..

وقد تردد الدكتور عبد الرزاق هذه المرة على البلاج بمفرده دون أن يأخذ معه ابنته « سرية » التى رقدت فى الفراش مريضة ..

وتقع كابينة الدكتور عبد الرزاق بجوار كابين الاستاذ فؤاد جلال .. ومن هنا كان اللقاء يتكرر كثيرا بين الاثنين .. ومن ثم كان الحديث بينهما لايخرج عن مجال مجلس الخدمات ومشروعات وزارة الزراعة

الهلال الاحمر

وسيدات الهلال الاحمر بالاسكندرية لا حديث لهن هذا الاسبوع سوى العيادة التى افتتحنها فى « هانوفيل » بالعجمى . ثم عن افتتاح شعبة الهلال الاحمر الجديدة فى مرسى مطروح ..

وقد جاءت فكرة انشاء عيادة فى هانوفيل عندما كثرت حوادث الغرق فى العجمى .. حتى أن البعض أطلق عليه اسم بلاج الموت

ومن هنا كنت تجد السيدة فردوس البتانونى ، تأخذ سيارتها الى مدام « هانو » صاحبة هانوفيل لتتباحث معها فى ترتيبات هذه العيادة الجديدة!

الوجوه الجديدة .. فى سيدى بشر

وفى سيدى بشر .. ظهرت الوجوه المعروفة من رواد الشاطىء الارستقراطى .. ومع الوجوه المعروفة ظهرت مجموعة كبيرة من الوجوه الجديدة الجميلة التى أصبح نشاط سيدى بشر كله يتركز حول تحركاتها !

من هذه الوجوه الجديدة مثلا ليلى عزت – حفيدة السيد عزيز عزت – وهى رياضية من طراز ممتاز وهوايتها الوحيدة هى السباحة لمسافات طويلة.. ويقول مجتمع سيدى بشر ان ليلى تجيد السباحة الى درجة مرعى حماد وحسن عبد الرحيم .. ولكن الذى لايفهمه المجتمع أبدا حتى الآن .. لماذا تسبح ليلى عزت بمايوه بلاربى أسود .. ثم تعود الى الكابين لتأخذ حمام الشمس بمايوه بلاربى آخر أبيض اللون .. لم يبتل بالماء حتى الآن !

ومن الوجوه الجديدة أيضا شيرى فرغلى – كريمة المليونير فرغلى – وشيرى هو اسم التدليل لشهر زاد .. وشيرى لا تهوى التجول على البلاج .. بل تكتفى بجلسة هادئة فوق مقعد فى الكابين .. ثم تنطلق ببصرها الى آفاق البحر ... ولايقطع هذه التأملات البعيدة على شيرى سوى الوالد المليونير الذى يربت على ظهرها بمناسبة ودون مناسبة .. ثم يضع فى حجرها احدى الهدايا !

ويتحدث سيدى بشر كله عن فتاة اسمها صافيناز محمود .. والسؤال الذى يتردد على ألسنة الناس كلما لمحوا صافيناز هو : كم بنطلونا عندها ؟ .. فمنذ ان جاءت الى الشاطىء وهى لا تظهر الا بالبنطلون الملتصق بالساق .. والبنطلون الذى ترتديه اليوم .. لاترتديه غدا .. فلكل يوم جديد بنطلون جديد ! ... ولا أحد يدرى .. كم بنطلونا عند صافيناز محمود ؟!

ومن الوجوه الصغيرة التى يتركز نشاط سيدى بشر حولها .. فاطمة الغزالى كريمة المرحوم عبد الهادى الغزالى محافظ العاصمة الأسبق .. وهى ذات شعر معقول طويل .. وبشرة سمراء لوحها البحر ... ثم مونا عبد الخالق كريمة الدكتور احمد خليل عبد الخالق وكيل وزارة الصحة السابق وهوايتها الوحيدة السير المستمر فى كل مكان على الشاطىء ، بقصد الاحتفاظ بالرشاقة ... ثم ليلى سيف الدين – شقيقة حرم الدكتور العمرى – التى يتحدث الناس عن وقارها وتزمتها الشديدين ... ولا شىء بعد هذا فى سيدى بشر سوى الوجوه القديمة المعروفة التى تعب الناس من ترديد اسمائها ...

جنيهات الجدة الذهبية !

وفى الاسبوع الماضى .. حدثت فى سيدى بشر حكاية عجيبة ..

ففى كابين أسرة البدراوي جلست مجموعة من شباب العائلة حول مائدة ومعهم محمد على حليم نجل النبيل السابق عباس حليم ..

ودار اللعب ..

واكتشف حاتم البدراوى انه قد خسر كل ما فى جيبه .. فجلس واجما .. ثم فجأة .. مد يده فى جيبه وخرج أربعة جنيهات ذهبية كانت جدته قد أهدتها له .. وباع حاتم الجنيهات الاربعة .. واستمر اللعب ليخسر من جديد !

عباس حليم ثائر !

وفى محل بسترودس .. أحدث النبيل السابق عباس حليم ضجة هائلة ..

فقد ذهب عباس حليم الى محله المختار كعادته كل يوم .. وجاء الجرسون .. وطلب النبيل السابق عدة طلبات.. ثم جلس ينتظر فترة طويلة .. ولم تحضر الطلبات فهب عباس حليم من فوق مقعده يسب الجرسونات ويلعنهم بالتركية مرة .. وبالفرنسية عشر مرات .. واتجهت الانظار كلها الى النبيل السابق الذى راح يلوح بيديه وهو يهدد ويتوعد .. ولم يهدأ الا عندما قدم صاحب المحل ووعده بفصل جميع الجرسونات الذين لا يروقونه .

علمى أكثر من اللازم !

ويتحدث مجتمع الاسكندرية عن خيبة الأمل التى شعرت بها احدى سيدات القصر السابقات التى تزوجت منذ فترة قصيرة ..

وسبب خيبة الامل هذه أنها كانت تظن أن سعادتها موقوفة على زواجها بمن تزوجته .. وفى أثناء احدى المناقشات اتضح لها أنه « علمى » أكثر مما يجب.. وأنه لايؤمن بالعقائد الموروثة .. !

وكانت سيدة القصر السابقة تعلق أهمية كبرى على سعادتها بهذا الزواج – الذى أجرت من أجله عدة عمليات تجميل فى الصدر والذراعين !

***

غادر أمس مطار القاهرة الدولى السيد حسنين الجابرى فى احدى رحلاته التجارية حول العالم مبتدئا بايطاليا ومنتهيا باليابان وكان فى توديعه بالمطار كبار رجال الاعمال ومديرى البنوك وأعضاء الغرف التجارية الاجنبية وبعض الملحقين التجاريين بمصر .

أول فيلم مصرى بالسينما سكوب

سافر الى لبنان الاستاذ يوسف كرامه أحد أصحاب ستديو جيزة لاختيار المناظر الطبيعية الملائمة لتصوير أول فيلم مصرى بالسينماسكوب . وسينتهز فرصة وجوده هناك للاتفاق على عرض فيلمى (المجرم) و (تحيا الرجالة) فى سوريا ولبنان وهما من انتاج ستديو جيزه .

***

اليزابيث اردن يسعدها أن تعلن حضرات عميلاتها عن وصول كريم « صن بروف » Sunpru Creme الكريم المثالى للشمس والاستعمال اليومى بالسعر المخفض ٨٠ قرشا



السيد وديع سعد رئيس مجلس اداره شركة النقل والهندسة والسيده حرمه على ظهر الباخرة سبيريا اثناء ابحارهما هذا الاسبوع الى ايطاليا .

وسيقابل السيد وديع سعد المهندس محمد صقر عضو مجلس ادارة الشركة فى روما للاتفاق على الترتيبات النهائية لشحن ما كينات مصنع الكاوتشوك الجديد



أبحر الى الخارج هذا الاسبوع الدكتور مصطفى كامل الاستاذ المساعد بكلية الزراعة بجامعة القاهرة لزيارة محطات التجارب ومعامل الابحاث بجامعات انجلترا وهولنده والسويد رافقته السلامة .

أُحداث مراكش دقيقة بدقيقة

الخراف المذبوحة علامة الموت على أبواب بيوت الخونة !

دخلت « آخر ساعة » الى مراكش عندما انطلقت الرصاصة الاولى فى المعارك الجديدة قبل العيد بيوم واحد ..

وشهدت « آخر ساعة » المعارك الجديدة وعاشت فيها ...

وكان واضحا أن السلطات الفرنسية تحاول ان تقنع العالم بأن ثورة شعب مراكش الجديدة ليست ضد الاستعمار الفرنسى بقدر ماهى موجهة ضد السلطان ابن عرفة ..

ولكن من هو ابن عرفة ؟ ... انه الخائن الذى نصبه الفرنسيون وفرضوه سلطانا على مراكش بعد أن حملوا السلطان الشرعى قهرا ونفوه الى مدغشقر ..

والشيء المؤكد .. أن الحكومات العربية ستعمل على اثارة قضية مراكش فى اجتماعات الامم المتحدة المقبلة ..

والمؤكد أيضا .. ان فرنسا وقد عرف العالم كله بحملة الارهاب والقتل والاعتقالات التى يدبرها جنودها فى مراكش تخشى أن تثير الضمير العالمى ضدها .. وكان أن فتحت أبواب مراكش للصحفيين فى جميع أنحاء العالم فيما عدا مصر والبلاد العربية .. وأخذت تحاول اقناعهم بأن هذه المعارك ليست ضد الاستعمار بقدر ماهى ضد ابن عرفة

***

ويقول مندوب « آخر ساعة » الذى دخل مراكش :

ـ وصلت الى الدار البيضاء قبل وقفة العيد الكبير بيومين .. ولم تكن الحوادث قد تطورت بالصورة الرهيبة التى أصبحت عليها بعد عدة أيام ..

ولكنى كنت أعرف ان شيئا رهيبا يخيم على مراكش كلها ..

فقد كان العيد فى اليوم التالى .. وكان مفروضا أن ابن عرفة سيصلى مع الناس

وكان مفروضا ايضا أن يدعو الناس للسلطان فى المساجد ..

وبدأت العناصر الوطنية تهدد بالموت كل من يذهب الى الجامع الكبير ليصلى مع السلطان ..

وكانت السلطات الفرنسية تعرف أن هذه التهديدات تلقى آذانا صاغية ..

فمنذ حملت هذه السلطات مولاى سيدى محمد بن يوسف سلطان البلاد الشرعى على مغادرة البلاد ونفته الى مدغشقر حكمت العناصر الوطنية على اكثر من ٣٠٠ من الخونة بالموت ... وقد نفذ فيهم حكم الاعدام فعلا بأيدى الوطنيين المراكشيين ..

***

وقبل العيد غمرت الدار البيضاء وجميع مدن مراكش موجة ضخمة من المنشورات والرسائل التى تدعو الناس الى عدم الصلاة مع الخائن ابن عرفة ..

وكانت كل هذه المنشورات والرسائل تنتهى دائما بكلمة واحدة : الموت لكل من يقبل الدعاء لابن عرفة أو يصلى معه

وباتت الدار البيضاء ليلة قلقة ..

***

وكنت مع ضابط الاستعلامات الفرنسى فى مدينة الرباط عندما جاءت التفصيلات الاولى عن المعارك الدامية التى وقعت فى القنيطرة أو بورت ليوتى كما يسميها الفرنسيون ..

وكانت الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر عندما جاءته هذه التفصيلات .. وكانت تؤكد أن حادثا عاديا وقع فى بورت ليوتى ولم يزد عدد ضحاياه على قتيل واحد وجريح ..

ولا تبعد الرباط عن بورت ليوتى أكثر من ثلاثين ميلا .. وقد اندفعنا مع بعض المراسلين الاجانب فى سيارة أخذت تقطع بنا الطريق الى مكان الحادث ..

ومرت السيارة بثمانى نقط للحراسة ... وكان بعضها يضم وحدات من رجال البوليس الحربى أو القوات المصفحة..

وكلما اقتربت بنا السيارة من بورت ليوتى كانت تتجمع لدينا معلومات أكثر عن الحادث .. ومع هذه المعلومات كان عدد القتلى والجرحى يزداد مع كل تفصيلات جديدة ..

وقبل أن نصل الى المدينة قيل لنا ان تسعة قتلوا و ٢٥ أصيبوا بجراح خطيرة

***

ووصلنا الى المدينة حيث كانت طلقات البنادق تسمع فى كل مكان ..

وكان من الخطورة أن نجازف بهذه السيارة الصغيرة فنذهب الى مكان المعركة

ومع ذلك توقفنا قليلا على رصيف شارع اسمه شارع المعمورة ... وكان مكاننا لا يبعد أكثر من ٥٠٠ متر من المكان الملتهب بضرب الرصاص ..

ومرت بنا سيارة جيب تحمل جنودا يحملون البنادق السريعة الطلقات ...

ولم يكن أمامنا الا أن نندفع خلفها حيث سارت بنا ودخلت الى منطقة احتشاد القوات الفرنسية التى تطلق النار على الوطنيين ..

ولم يكن الوطنيون يحملون سلاحا .. ولكنهم كانوا يكونون جماعات أخذت تضرب الجنود بالطوب والحجارة ... ونار الفرنسيين رفضوا الا ان يطلقوا عليهم الرصاص .. وفى الليل ..

وفى وسط الجنود كان مسيو شمبى قومندان البوليس يقود سيارة جيب وكان يمسك عجلة القيادة بيد بينما يمسك فى اليد الاخرى مدفعا رشاشا من نوع « الستن جن »

ومن احد الضباط سمعنا شيئا جديدا عن عدد القتلى والجرحى .. فقد قال ان القتلى بلغ عددهم ١١ والجرحى ٣٤

***

والشوارع فى مدينة بورت ليوتى تعرف بأرقامها وليس لها أسماء ..

وبدأ الليل يخيم على المدينة ...

وكانت الانوار التى يشعلها أهل الحجاز فوق النخيل والاشجار تتلألأ فى سماء المدينة ..

ولم تهدأ الحال .. فلم تكن تمر ثانية واحدة دون أن تندفع احدى قطع الحجارة فى اتجاه مكان احتشاد الجنود .. وكانت هذه القطعة تصيب دائما أحد الجنود ..

وكانت التعليمات قد صدرت الى القوات الامريكية التى تتبع القاعدتين البحرية والجوية فى بورت ليوتى بالانسحاب الى ثكناتها ..

كما انسحبت بعض هذه القوات من العمارات التى كانت تستأجرها فى وسط المدينة وتجمعت فى داخل قواعدها ..

وصدرت التعليمات بالغاء اجازات الامريكيين وقامت عربات البحرية الامريكية بجمع الجنود والضباط وترحيلهم الى المعسكرات بسرعة غريبة اثارت الانتباه .

ولم يبق فى المدينة من الامريكيين سوى عدد من رجال البوليس الحربى ..وكانوا يطوفون دائما فى جماعات مسلحة ... كما رابط بعضهم بالقرب من القوات الفرنسية التى كانت تحتشد فى الميادين استعدادا لهجمات الوطنيين التى كانوا يتوقعونها بين لحظة واخرى

***

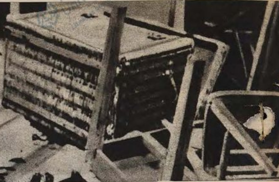
وبدأت القوات الفرنسية تضيق الحصار على المتظاهرين .. وكان واضحا ان



الحرائق التى نشبت فى مدينة الدارالبيضاء اثر الحوادث الاخيرة التى وقعت يوم ٣ اغسطس الجارى .. وكانت هذه الحرائق سببا فى تشريد عدد كبير من الوطنيين الذين هاموا على وجوههم يبحثون عن مأوى !!



قوات البوليس فى بورت ليوتى تعترض المارة للتفتيش على الاسلحة



هاجم الوطنيون منزلا تقيم فيه عائلة فرنسية وحطموا كل شيء فيه انتقاما من الجرائم التى ترتكبها القوات الفرنسيه

الوطنيين بدأوا ينظمون خططا للانسحاب واعادة تجميع قواهم ..

وقال احد الضباط انه يخشى ان يتنكر هؤلاء المتظاهرون فى ملابس رجال الدين البيضاء .. وان بعضهم سيتنكر فى ملابس النساء ..

وقامت وحدة من الجنود بقطع الطريق على المارة .. وكان جنودها يبادرون بشق ملابس الناس رجالا كانوا او نساء بحجة البحث عن المتظاهرين ..

وقد نجحت وسائل الفرنسيين فقد ضبطوا عددا من الوطنيين وقد كشفت صدورهم عن آثار الدماء والجروح التى اصيبوا بها ..

كما عثر مع بعضهم على السلاح الوحيد الذى كان الوطنيون يستخدمونه وهو الخناجر او قضبان الحديد ..

***

وفى نفس اليوم وصلت الى بورت ليوتى قوات كبيرة من الحرس الجمهورى الفرنسى .. وكانت الطائرات قد حملتها على اثر اضطراب الحالة من باريس الى مراكش

وعلى اثر وصولها الى المدينة صدرت اليها الاوامر بمهاجمة المنازل واحتلال اسقفها .. وقد دخل الجنود الى جميع بيوت المدينة ولم يتركوا منزلا واحدا دون ان يتعرض لغاراتهم ..

وبينما كانت السيارة تمر بنا فى شوارع المدينة كانت بنادق الحرس الجمهورى تطل علينا من فوق الاسقف ..

وكان واضحا ان المدينة قد احتلت احتلالا كاملا .. بيوتها ورجالها واهلها ونساءها وكل شيء فيها .

***

وفى بورت ليوتى اشعل المتظاهرون النار فى مكتب البريد .. وفى الشارع رقم ٤٠ فى قلب المدينة نشب القتال بين قوة من الجيش الفرنسى وعدد لا يزيد على الاربعمائة من الوطنيين .

وكان سلاح الجنود الفرنسيين البنادق والمدافع الرشاشة اما الوطنيون فلم يكن لديهم من سلاح سوى قطع الحجارة والخناجر .

وبدأ الوطنيون يتساقطون قتلى ...

ولم يكف الفرنسيون عن اطلاق النار

ويقول الفرنسيون .. ان هؤلاء الوطنيين حاولوا اقتحام بيت أحد الفرنسيين ولكنه أغلق على نفسه الباب واخذ يستغيث طالبا النجدة .

***

وعلى حوائط المنازل فى بورت ليوتى اصبحت المدينة لتجد الى جانب كل باب رسما لخروف الضحية وقد انفصل رأسه عن جسده واخذت الدماء تنزف منه .

وكان الوطنيون فى تونس قد أعلنوا الاضراب العام فى مراكش .

وقد شمل اضرابهم كل شيء وخاصة الدعاء لابن عرفة فى المساجد والتضحية بخروف العيد ..

ولكن الفرنسيين يفسرون هذه الرسومات بشيء آخر .. فهم يقولون انه انذار للخونة الذين يعملون مع ابن عرفة ...

وهذه الرسومات تعنى شيئا واحدا .. وهو اذا ذبحت خروف العيد ودعوت لابن عرفة فسيلحقك الموت وتفقد رأسك .

وفى اليوم التالى وصل الى بورت ليوتى جيان حسون حاكم المنطقة الفرنسى

وكان يبدو شبيها بهمفرى بوجارت الممثل الامريكى الذى يتقن دور زعماء العصابات ..

وقف يتطلع حوله .. وهو ينتفض فى قميصه الحريرى ثم قال .. هذا شيء مريع ..

ولم يقل شيئا آخر سوى أنه ركب سيارته المصفحة وسار فى طريقه والمدفع الرشاش يطل من ! الاها ..

ومرة أخرى رأيت حاكم المنطقة .. رأيته فى نفس السيارة المصفحة والمدفع الرشاش الذى يعلوها وكان يطل برأسه ليصدر التعليمات الى الجنود التى بدأت تنتشر فى كل مكان فى المدينة ثم يختفى مرة أخرى داخل السيارة المصفحة !!

والشيء المؤكد .. أن الحوادث بدأت عندما ذهب مندوب عن ابن عرفة الى سوق المدينة ..

وأخذ المندوب يلقى خطابا يحث الناس فيه على فض الاضراب ..

وحاول الناس الاعتداء عليه ولكن ثلة من الحرس السلطانى جاءت بسرعة لنجدته ..

وفى أقل من خمس دقائق تجمع فى المكان أكثر من خمسة آلاف وأخذوا يرددون الهتاف بالموت لمندوب ابن عرفة .. ولكل من يتعرض للدفاع عنه .

ويقول الفرنسيون أن معركة نشبت .. وان الثابت حتى الآن أن عدد ضحايا الوطنيين هو اثنان من القتلى ..

ولكنهم فى نفس الوقت يؤمنون بأن عدد القتلى أكثر من ذلك بكثير ..

ويقولون ايضا .. ان الوطنيين درجوا على حمل قتلاهم معهم والاحتفال بدفنهم سرا ..

***

بقى شيء هام ..

فقد تستطيع فرنسا أن تقول انها سيطرت على الحالة فى بورت ليوتى.

وقد تقول فى نفس الوقت انها اعتقلت جميع المشاغبين وأودعت الآفا منهم فى السجون والمعتقلات ..

ولكنها لايمكن ان تعترف بأن جنودها انتهكوا حرمة المنازل وهتكوا أعراض النساء ..

كما لا يمكن أن تقول انها استخدمت المدافع الرشاشة فى ضرب الوطنيين العزل الذين لا يملكون سوى الحجارة لاستخدامها فى الدفاع عن انفسهم ..

وقد تكون فرنسا قد سيطرت فعلا على الحالة ..

ولكنها تعلم كما علمت أن مراكش كلها قررت أن تعلن احتجاجها فى يوم ٢٠ اغسطس الجارى على نفى سلطان البلاد الشرعى ..

ففى هذا اليوم يمر عام كامل على اختطاف مولاى سيدى محمد الخامس من قصره وحمله بالطائرة الى منفاه..

وقد بدأت الدعوة فى مراكش للاستعداد لهذا اليوم واعلان الاضراب الشامل !!

أجازات للإنجليز فى القنال .. بلا عودة !

"آخرساعة" مع الجنود المسافرين من القنال .. إلى الأبد !

يبدو الميناء الجوى الضخم الذى يديره سلاح الطيران البريطانى فى فايد لمن يراه لاول وهلة كخلية النحل ٠٠ فهناك أسراب عديدة من طائرات النقل تصعد واخرى تهبط مقلة مئات الجنود البريطانيين الذين يخرجون فى اجازات أو ينقلون الى قاعدة بريطانية أخرى

ان القيادة العامة لسلاح الطيران البريطانى فى الشرق الاوسط لا تسمى هذه التحركات جلاء ولكنها تطلق عليها اسما آخر هو ـ مجرد تنقلات عادية ـ ، تنقلات الى الابد ٠٠٠ ليس بعدها عودة !



ضابط وباشجاويش من البوليس الحربى يفحصان امتعة الجنود للتأكد من انها قدمت على الجمارك قبل نقلها من صالة التفتيش

اولوية السفر ؟!

وفى الواقع ان الجنود الذين يسافرون الى لندن بالطائرات لا يعودون الى مصر بعد ذلك أبدا الا كسياح أو زائرين عاديين باستثناء قلة ضئيلة من الجنود الذين تمنحهم القيادة البريطانية الاولوية فى السفر بطريق الجو الى انجلترا والعودة ثانية واولئك هم الذين يصاب أحد من أبنائهم أو زوجاتهم بمكروه يستدعى سرعة عودتهم الى هناك ـ فيسافرون لعيادة مرضاهم ثم يعودون مرة ثانية ليلحقوا بفرقهم التى قد تكون قد صدرت اليها تعليمات بالسفر الى الشرق الاقصى أو الى ليبيا أو الى أى مكان آخر تحدده القيادة خلاف انجلترا ٠٠ واولئك فقط هم الذين يعودون الى القنال ليتأهبوا مرة اخرى للرحيل بطريق البحر ٠



احد الجنود الانجليز يملأ اقرارا جمركيا فى مطار فايد قبل البدء فى تفتيش امتعته

نخب الرحيل ؟!

والجنود والمجندات الذين سافروا الى انجلترا بالطائرات هذا الاسبوع قضوا الليالى السابقة لرحيلهم مع زملائهم فى وحداتهم المختلفة يشربون نخب الرحيل وهم يتذكرون الايام التى قضوها على ضفاف القنال بكل ما فيها من ضنك وفزع ومرارة

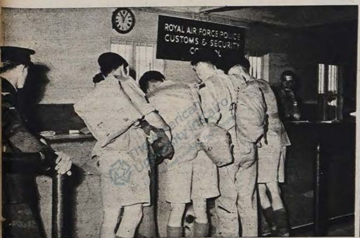
والذكريات التى يحملها هؤلاء الجنود عن مصر من نوع غريب فهناك مثلا **توم آدمز** انه ضابط شاب برتبة الملازم يقول انه قضى ثلاثة أعوام فى القنال ومع ذلك لم يستطع زيارة الاهرام وسقارة ومدينة منف التى قرأ عنها وهو طالب فى جامعة جلاسجو وها هو الآن يغادر القنال ولا يحمل معه من الذكريات سوى تلك الليالى التى كان يقضيها هو وزملاؤه الضباط فى حديقة الميس يشربون الخمر ٠٠٠ ولا شىء غير هذا !!

قصة غرام ؟!

وهناك **ليلى بتلر** ٠٠ انها مجندة بريطانية برتبة الكابتن وهى تقول أنها مسافرة وفى جعبتها كثير من الذكريات ٠٠ ذكريات لا يصح لأحد غيرها أن يطلع عليها لانها ذكريات مقدسة

أما السرجنت جوردون جونس فهو عائد الى بلده ومعه ذكريات من نوع آخر ٠٠ ذكريات عاطفية تثير الاشجان ، ففى القنال قابل فرنشيسكا ٠٠ وفرنشيسكا هذه فتاة يونانية كانت تعمل كاتبة على الآلة الكاتبة فى أحد المخازن البريطانية فى المعسكرات ٠ وكانت نظرة فابتسامة فكلام فاتفاق على الزواج !!

وفى أسبوع عقد القران أعلن الغاء المعاهدة وامتنع عدد كبير من الموظفين والموظفات من التردد على أمكنة عملهم وكانت



صف من الجنود المسافرين من القنال ينتظرون دورهم امام الجوازات اثناء مراجعة أسمائهم على كشوف القائمة السوداء

لا بد من مرور جميع الجنود على مكتب الحجر الصحى للتأكد من أنهم قد طعموا ضد الكوليرا والحمى الصفراء والجدرى قبل سفرهم الى انجلترا

الضباط والجنود الانجليز يحافظون على (الصف) حتى وهم يتاهبون لركوب الطائرة التى ستقلهم من القنال الى ارض الوطن بعد انتهاء مدة خدمتهم العسكرية .. ان من يلهب من هؤلاء الجنود لايعود الى مصر ثانيا وقد حدث ان لوح احد الجنود المسافرين بيده الى زملائه الذين كانوا فى وداعه بمطار فايد وصاح قائلا باللغة العربية: مع السلامة! فردوا عليه بدورهم وهم يتصايحون باللغة العربية قائلين: سلام..سلام!

(تصوير رشاد القوصى)

فرانشيسكا واحدة من هؤلاء ..ومضت السنون والايام وهو ينتظرها ولكن بدون جدوى ..وأخيرا وفى الاسبوع الماضى فقط تلقى تعليمات بالسفر الى لندن ففقد الامل فى عودتها لتسافر معه فسافر وحده ومعه ذكريات حبها .. على شاطىء بحيرة التمساح !!

***

وهناك ايضا فرجسون وسليم وفرانك ومئات غيرهم من الجنود والضباط الذين رحلوا من مصر هذا الاسبوع وكلهم يحملون معهم ذكريات عجيبة .. انهم جميعا يتفقون فى شىء واحد .. هو أن مصر بلد ساحر ولكنهم لم يتمتعوا بسحره للقيود الثقيلة التى كانت مفروضة على منطقة قنال السويس ، والامنية التى تداعبهم الآن هى العودة الى مصر ثانية كمدنيين لزيارة القاهرة والاقصر وأسوان التى سمعوا عنها الكثير ولم يستطيعوا زيارتها كجنود احتلال !!

مهدى صادق



رجال الجمرك الانجليز فى مطار فايد يؤشرون على الحقائب التى تم تفتيشها قبل نقلها الى الطائرة



استبدال النقد المصرى بالنقد الاجنبى هو آخر مرحلة يتبعها الجنود



المواليد من ١٨ اغسطس الى ٢٤ منه
اذا كنت من مواليد هذه الفترة ٠٠ فان أمامك سنة مليئة بالكفاح ٠٠ الترقيــة منتظرة للكثيرين ٠٠ أرباح مادية كذلك لهم فى أشهر الشتاء ٠٠

***

المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :
أسبوع طيب للشباب٠٠ تطور فى خططك يأتى بنتائج حسنة ٠٠ أمام بعض الفتيان فرصة حسنة هذا الاسبوع ٠٠ وربما تحدث تعديلات فى حياة البعض من الناحيــة العاطفية ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢ فبراير

المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس:
الاثنين أنسب يوم لاتخاذ القرارات ربما تحدث تغييرات لبعض الآنســات ٠٠ مشكلة تستطيع حلها بقليل من العناية٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليـــد ١٤ مارس

المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل:
رحلات متوقعة فى الاسابيع القـــادمة وستكون الرحلات موفقة ٠٠ كن حذرا فى جميع خططك القادمة ٠ الآنسات لا يقدمن على عمل شىء هذا الاسبوع ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ أبريل

المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :
قد تزور بعض الاماكن فى الايام القادمة٠٠ أسبوع مهم جدا فى حيـاة الشباب ٠٠ هناك أرباح منتظرة للكثيرين٠٠ والذين يشتغلون فى أعمال حرة سيلاقون بعض التغييرات ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ مايو

المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونيـة :
لا تقامر بشىء هذا الاسبوع انتهز فرصة يوم الجمعة ٠٠ واطلب كل شىء تريده٠٠ لا تلق بالا لبعض المضـــايقات التى ستتعرض لها يوم الاربعاء ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ يونية

المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية:
مفاجأة سارة تصلك فى منتصف هــذا الاسبوع ٠٠ سيساعدك قريب لك على حل مشكلة تتعلق بمستقبلك ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٤ يوليو

المواليد من ١٦ يوليو الى ١٥ اغسطس:
يوم الاربعاء يكون أحسن أيام الاسـبوع وربما يضع حدا لمتاعبك ٠٠ أخبار سارة عن بعض مشروعاتك ٠٠ السعداء هــذا الاسبوع هم مواليد ٢ اغسطس

المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر:
حب متوقع للشباب ٠٠ ولكن يحتمل أن تقوم معارضة بسبب هذا الحب٠٠ حياتك المنزلية تسير فى جو هادىء الا من بعض المشاكل الصغيرة فلا تأخذ بهــــا ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ سبتمبر

المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر:
سيساعدك صديق حميم فى بناء منزل المستقبل وقت ملائم للقيام بأعمال كثيرة ٠٠ الفرص ستكون مواتية لك أكثر من قبل ٠٠ أسبوع حافل بالسعادة للكثيرين على وجه العموم٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ أكتوبر

المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر:
تحدث بعض مضايقات طفيفة من شخص تعزه ، تغاض عنهـا ٠٠ بعض المتاعب للذين فوق سن الثلاثين ٠٠ مرح وسعادة ولكن ستحزن لما يصيب غيرك من الالم ٠٠ السعداء هــذا الاسبوع هم مواليـد ٨ نوفمبر

المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر:
ان بعض أمانيك ستتحقق هذه الايام ٠٠ ستقوم مع شخص تعزه برحلة هذا الاسبوع ٠٠ وهناك فرص كثيرة للمرح والتسلية ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليـد ٧ ديسمبر

المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير:
يحتمل أن تحصل على شىء يوم الاحد يجب أن تقوم برحلة لتسترد صحتك ٠٠ زيارة شخص قديم لك ستسرك جدا ٠٠ السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ يناير

يانصيب آخر ساعة والجيل الجديد

يعلن قسم اليانصيب بدار أخبار اليوم انه قد تحددت الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة القادم الموافق ٢٠ اغسطس الجارى موعدا لتسليم جوائز يانصيب آخر ساعة والجيل الجديد ٠ والقسم يرجو حضرات القراء حامل الاغلفة الرابحة الحضور فى هذا الميعاد الســالف الذكر ومعهم لاغلفة كاملة ٠ ومن يتخلف عن الحضور فى هذا الميعاد ستصير جائزته حقا لحامل الرقم الذى يلى الرقم الرابح صعودا
والارقام الرابحة هى :
النمرة الاولى – الجيل الجديد العدد ١١٢ رقم ٢٩٨٥٠

آخر ساعة رقم العـــدد	آخر ساعة النمرة الرابحة	الجيل الجديد رقم العـــدد	الجيل الجديد النمرة الرابحة
١٠٠٠	٥٥٤٧٣	١١٤	٣٧١٠٥
١٠٠٦	٣١٢٧٢	١٢٠	٢٥١٥٧
١٠٠٨	٣٦٤٤٧	١٢١	٣٧٣٣٤
١٠٠٨	٧٧٥٣١	١٢٣	٣٢٧٥٦
١٠٢٠	٥٩٤٨٩	١٢٥	١١٣٨٥



صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدر عن دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة.
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا)
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ –
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ – وتسدد
قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان
نقدا أو بموجب اذونات بريدية

مطابع دار أخبار اليوم



لا تخف يا أستاذ !

كنت أزور أحد أصدقائى من أساتذة الجامعة ، فرأيته فى أشد حالات الضيق ، من تكرر اصابته بالانفلونزا هذا العام . ومضى صديقى يقول فى احتجاج :

– انكم كأطباء ، لم تستطيعوا أن تفعلوا شيئا حتى الآن لانقاذنا من هذه الميكروبات اللعينة التى تصيبنا فى الصيف والشتاء والربيع والخريف على السواء .

فقلت له :

– اسمح لى أن أصحح لك خطأ وقعت فيه ، وأنت أستاذ جامعى ، فالانفلونزا ليست نتيجة الاصابة بميكروبات ، بل هى نتيجة جراثيم أصغر كثيرا جدا من الميكروبات ، حتى أن الميكروسكوب لا يستطيع تمييزها واسمها « الفيروس »

فقال لى مؤمنا :

– نعم لقد سمعت « بالفيروس » ولكنى كنت أظنه أقل خطورة من الميكروبات .

فقلت له :

– بالعكس ، فالميكروب ، لكبر حجمه ، يهاجم خلايا الجسم من الخارج . أما الفيروس فيستطيع النفاذ الى داخل هذه الخلايا

فسألنى :

– اذن لماذا لا تكون الانفلونزا من أخطر الامراض ؟

فأجبته :

– بل هى خطيرة فعلا . وأنت تعلم أنه فى أعقاب الحرب العالمية الاولى ، اجتاح العالم وباء من الانفلونزا ، كان عدد ضحاياه أكثر من عدد ضحايا الحرب نفسها

فبدت الدهشة على صديقى الجامعى ، وهز رأسه فى عجب وهو يقول :

– ربما كان انصرافى الى كتبى جعلنى لا أتتبع هذا الحادث الخطير الذى ذهبت فيه ضحايا أكثر من ضحايا الحرب .

واستأنفت شرحى له فقلت :

– وليس الفيروس نوعا واحدا بل هو أنواع مختلفة تؤدى الى الاصابة بأمراض . مثل الجديرى والجدرى .

فناقشنى قائلا :

– ولكن الاعراض تختلف فى هذه الامراض . فالانفلونزا أرحم بكثير من الجدرى مثلا . .

فقلت له :

– نعم ان الاعراض تختلف لاختلاف أنواع الفيروس . ولكن طريقة العدوى واحدة . فالفيروس يستطيع أن يطير فى الهواء ، فينتقل مع السعال ، أو مع التنفس من أنف الى أنف ، ومن فم الى فم . ثم يدخل الى الحلق ، فالمعدة ، فالأمعاء . ان آلافا من الفيروس تجدها منتشرة فى الهواء بعد أن يسعل المريض المصاب بالانفلونزا

والتحليل هو الذى يثبت نوع الفيروس ، ويؤدى الى التأكد من نوع المرض .

ولاحظت أن القلق قد بدأ يظهر على وجه صديقى ، فسارعت الى اعادة طمأنينته اليه ، قائلا :

– ان الادوية الحديثة قد جعلت هذه الامراض سهلة العلاج . فلم تعد الانسانية تخشى كثيرا منها . وهى لا تسبب أكثر من المضايقة

وبعض أنواع الفيروس يقتله البنسلين

والبعض الآخر يقضى على الترمايسين والاورمايسين فاطمئن يا صديقى ولا تجزع

وعادت الطمأنينة والثقة من جديد الى صديقى الاستاذ الجامعى

قصة فنان



بطل الرعب على الشاشة

دخل مسرح رمسيس من باب الكومبارس كغيره من كبار الممثلين الذين بدأوا حياتهم كومبارس !

ثم أخذ يتدرج على السلم حتى ظهر فى دور البطولة أمام فاطمة رشدى فى فيلم الزواج ... وسقط الفيلم وسقطت فاطمة رشدى وسقط محمود المليجى ... وعاد مرة أخرى يدخل المسارح والاستوديوهات من أبواب الكومبارس !

واستطاع فى هذه المرة الثانية أن يثبت قدميه على المسرح وعلى الشاشة وتخصص فى أدوار الرعب فلمع اسمه . وأصبح مجرد ظهوره على الشاشة يجعل المتفرجين يترقبون حيله الجهنمية وجرائمه التى يرتكبها بلا رحمة !

لقد بدأ المليجى حياته بأجر عشرة قروش فى اليوم .. أما الآن فهو يتقاضى ألف جنيه فى الفيلم !..

وهو من الممثلين القلائل الذين يعبرون بسهولة .. وقد رفض أن يمثل دور رئيس الوزراء فى فيلم « ملك الكوتشينه » لأن الدور كان قصيرا لا يتفق مع أجره ولا شهرته !

منذ عشرين عاما كان ممثلا صغيرا بمسرح رمسيس .. وجاءته برقية من البلد تنعى اليه والدته .. فاقترض أجرة السفر وذهب الى شباك التذاكر فوجد سيدة تتشح بالسواد تنتظره بجوار الشباك وقدمت اليه مبلغا من المال .. لأنها كانت تعلم أنه لا يحمل معه غير أجرة السفر .. وشكرها محمود المليجى .. وسافر الى بلدته فشيع أمه ثم عاد ليجدها فى انتظاره .. أن هذه السيدة صاحبة المروءة هى نفسها زوجته وبريمادونة المسرح المشهورة علوية جميل !

قصة تقرؤها فى الترام

الليمان .. رحمة !

عندما علم صديقى مراد ، أن بعض الملاك يثيرون المتاعب فى أرضه الزراعية، ويحاولون الاستيلاء عليها ، ويدبرون مع بعض الخطرين من أصحاب السوابق مؤامرات لسرقة الماشية ، ونهب المحصول . عندما علم مراد بكل هذا ، شد رحاله فى الحال الى قرية م . فى الصعيد ، التى اشتهرت برجالها الاشداء الاقوياء ، الذين لا يخشون الموت، واعتادوا تمضية وقتهم بين حين وحين ، فى زنزانة أو اصلاحية ، أو عنبر فى مستشفى ..

وقابل مراد بعض أبناء عمومته من أهل القرية ، فلما علموا بغيته جلبوا له رجلين قويين لهما شاربان كبيران يقف على أحدهما الصقر فى سهولة ، أما الشارب الآخر فكثيف يغطى الفم ويخفيه تماما .

وحمل كل واحد من الرجلين هراوة ضخمة فوق كتفه ، ومضى فى سفره مع مراد ، حتى وصل الى أرضه الزراعية بالوجه البحرى . وسار مراد بين القرى والنجوع ، ومن خلفه يمشى الرجلان والشر يتطاير من عينيهما ، والهراوة تختلج فوق كتفيهما . وكان أحدهما قصيرا بدينا مولعا بالتجشؤ والبصق والآخر طويلا نحيلا يطيل النظر فى أجسام النساء ، وتقتحم عيناه أجسام الرجال .

وانتشر الخبر فى القرى كلها المحيطة بأرض مراد ، أنه أحضر معه شقيين من أخطر الرجال على الامن ، وان وجودهما أنفذ أثرا من وجود فرقة كاملة من الرجال الاشداء .

وتنافس أهل القرية ، يحيون مراد، ويدعونه هو ورجليه لتناول القهوة أو الشراب المسكر . فكان مراد يتعمد قبول الدعوة ، ويجلس هو والرجلان يرشفون أو يجرعون ما يقدم اليهم ويتكلم مراد عن بلدته فى الصعيد ، وعن آخر حوادث الاجرام فيها ، بينما يظل الرجلان صامتين ينظران فى جمود الى من حولهما من الرجال .

ولما فرغ مراد من جولته ، مضى الى أرضه الزراعية ، فطاف بها ، حتى يعلم الفلاحون جميعا بوجود الرجلين اللذين سيقومان بالدفاع ، ويردد حملات الملاك الآخرين العدائية عنهم .

وسأل الرجل القصير وهو يبصق من فمه بصقة كبيرة استقرت تحت أقدام مراد .

– ومن تريد أن تقتل الآن ؟

فاحتار مراد وقال :

– الآن .. لا أحد .

فبصق الرجل القصير من جديد بصقة أكبر ، بينما رفع الرجل الطويل عينيه عن جسد فلاحة كانت تسير فى الطريق الزراعية وقال :

– وما فائدتنا اذن ؟

فقال لهما مراد مطمئنا :

– انتظرا حتى يأتى المساء ، فلعل هجوما يقع على الارض .

فزمجر الرجل القصير :

– ولماذا ننتظر المساء .. هل تظن اننا نخشى الضرب فى وسط النهار .

هيا قل لنا من تريد أن تقتل ، حتى لا نضيع وقتنا فى مجهود ضائع .

فتوسل اليهما مراد ، وقد بدأ الخوف يدخل قلبه :

– ولكنى لا استطيع أن أحدد اسما بعينه . ولعل مجرد وجودكما يقطع دابر الحوادث . وتستقر يدى على الارض . وكل ما أرجوه منكما هو أن تبتعدا عن أهل القرية ، ولا تكلما أحدا ، حتى تحتفظا بهيبتكما. فتمضيا النهار فى الحقل ، وتبيتا فيه ، أو فى بيتى ان شئتما وسأرسل لكما الطعام والشاى والدخان حيث تريدان ، ولن أتأخر عن دفع ما تطلبان من نقود .

ونفذ الرجلان الأوامر فى دقة . فأمضيا نهارهما فى الحقل ، يتغزلان فى الفلاحات، ويظهران كبرياءهما وعنفوانهما، ويسلطان نظراتهما النارية على مخلوقات الله ، ولا يستثنيان منها البقر والجاموس والثيران .

وفى المساء يعودان الى بيت مراد يأكلان ، ويدخنان حتى تثقل أجفانهما فيناما ، ولم تحدث حوادث أبدا فقد كان لقدومهما تأثير مزعج فى نفوس الملاك من بقية الفلاحين .

حتى جاء يوم . واذا بحملة من رجال البوليس قادمة ، ومعها مهندس، وبعض الموظفين المدنيين ، لتنفيذ حكم تمكين يد بعض الملاك على أرض مراد فقد ثبت للمحكمة ، أن مراد يضع يده على الارض بغير حق . وربما كان هذا هو الذى دفعه الى الالتجاء للقوة للاحتفاظ بها .

وتقدمت الحملة من رجال الامن . وعلم بها مراد . فجرى الى الشقيين يسألهما المعونة .. وقال لهما :

– ألستما مستعدين للومان .. أليست الحياة رخيصة فى نظركما. هيا لقد حان وقت النضال .

فطمأنه الرجلان ، وتركاه فى بيته وغابا وقتا طويلا . ومراد يطرق بأذنيه للفضاء البعيد ، لعله يسمع صوت اطلاق الرصاص ، أو الصخب والضجة المنبعثين من المعركة المرتقبة . ولكن شيئا من هذا لم يحدث .

واخيرا ، عاد الرجلان . فسألهما مراد فى لهفة :

– هيه .. ماذا جرى ؟

فبصق الرجل القصير بين قدميه وقال :

– انتهى كل شىء ..

فتهلل وجه مراد قائلا :

– كيف.. هل تمكنتما من ردهم !

فقال الرجل الطويل فى هدوء :

– أبدا .. لقد سلمنا لهم الارض فى أمان ..

فبدت الدهشة وعدم الفهم ترتسمان على وجه مراد وقال :

– هيه .. ماذا تقول ؟

فقال الرجل الطويل :

– أتريد أن تقاوم البوليس .. هل جننت ..

فصاح مراد :

– اذن ما فائدتكما .. انى لم أعد فى حاجة اليكما الآن .. فبصق الرجل القصير ، بصقة استقرت فوق حذاء مراد وقال :

– فائدتنا.. أن نأكل ونشرب وندخن على حسابك .. أليس هذا خيرا من اللومان ..

ونفذ الرجلان رغبتهما ، فمراد لا يعرف كيف يتخلص منهما حتى الآن ...

